الموسم الثاني
للانصات المركزي

حكومة الاقليم: سنواصل الحوار مع بغداد لتأمين المستحقات المالية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الخميس
2025/06/26
No. : 8019

"السلام والوئام"

ترحيب و ترقب عالمي

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

اجتماع الرئاسات يبحث شؤون البلد وتطورات المنطقة

حكومة الاقليم تؤكد مواصلة الحوار مع بغداد لتأمين المستحقات المالية

الدستور أساسا ومنطلقا للتوصل إلى اتفاق دائم بين بغداد وكردستان

رئاسة الجمهورية ترحب بقرار وقف إطلاق النار

رئيس الجمهورية: ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية للانتخابات

رئيس الجمهورية والعاهل الأردني: أهمية الحفاظ على أمن المنطقة

تغليب لغة التفاهم والحوار لتجنيب المنطقة المزيد من الاضطراب

العراق يندد بالاعتداءات على منظومة رادارات عسكرية

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

ماذا دار في أول لقاء بين أردوغان وترامب؟

بهتشلي يحذر من تطورات الحرب ويدعو لدعم مبادرة حل «الكردستاني»

بولدان: مجلس الأمة التركي الكبير امام مسؤوليات تاريخية

المرصد السوري و الملف الكردي

إدانات كردية عربية واسعة للهجوم الإرهابي على الكنيسة في دمشق

مها حسن: البوصلة الكردية... صمّام الأمان السوري

التصعيد الاسرائيلي -الايراني تحت المجهر

تقرير شامل...ترامب يعلن السلام بعد ضرب المواقع النووية الايرانية

واشنطن في مجلس الامن : حان الوقت لتختار إيران السلام

مركز دراسات: حسابات الربح والخسارة في حرب إسرائيل وإيران

المجلس الاطلسي: الدروس الكبرى من 12 يوما من الحرب مع إيران

رؤية اسرائيلية : الحرب الإسرائيلية الإيرانية: انتهت ولكن لم تُحل

موقع امريكي: الاستخبارات والاستراتيجية والحرب الإسرائيلية الإيرانية

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

فورين افيرز: الشرق الأوسط بين مخاطر الانتصار الوهمي وأشباح التاريخ

الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين: حـــرب عـــالمية ثالـــثة

قمة الناتو تتفق على زيادة الإنفاق الدفاعي ومواجهة "التهديد" الروسي

مارك روته: العالم بحاجة إلى حلف ناتو أقوى

الاخيرة:

"هيرو إبراهيم أحمد... المرأة التي صنعت التاريخ بصمت الجبل"

العدد: 8019... 26-06-2025

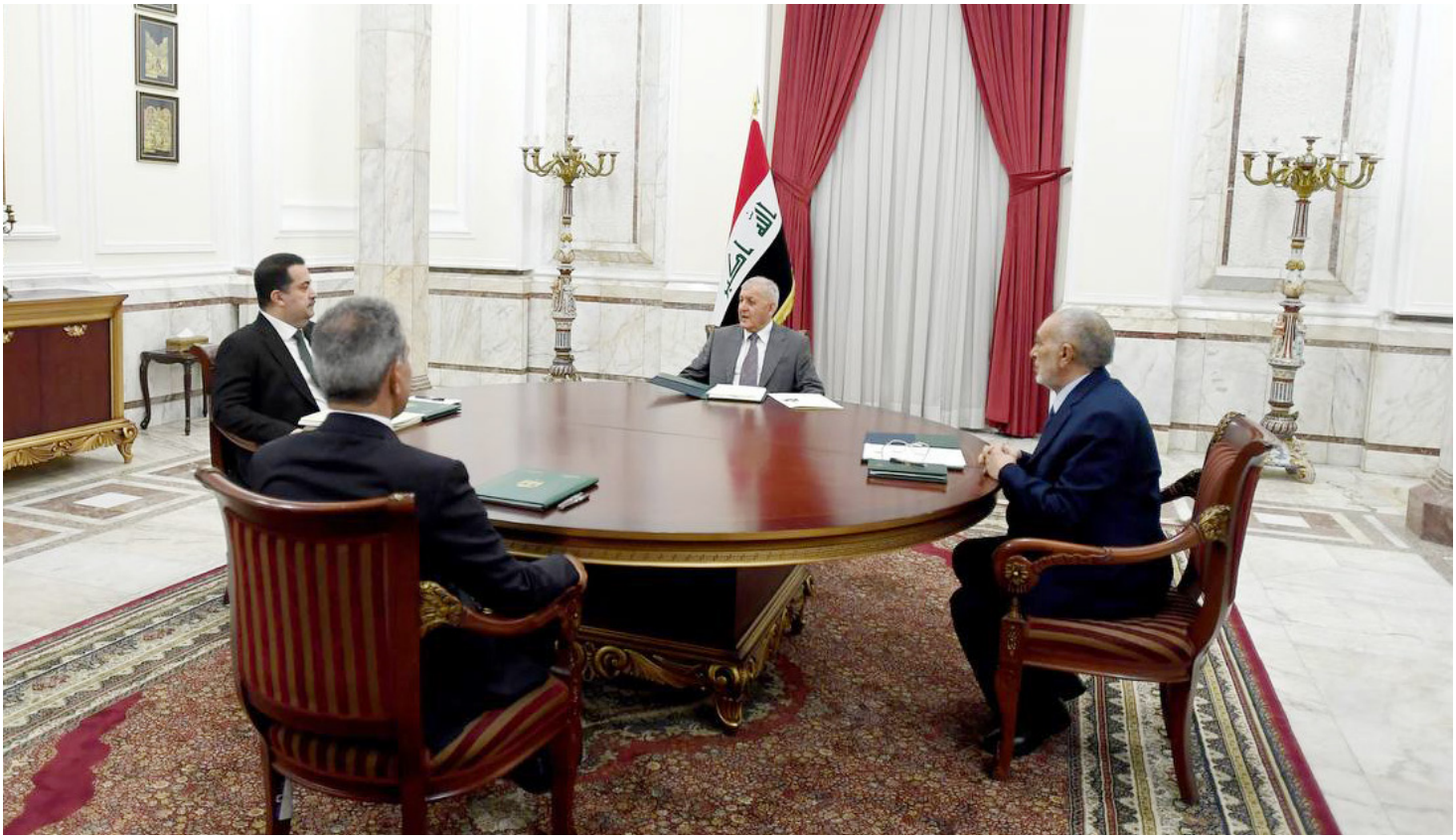

اجتماع الرئاسات يبحث شؤون البلد وتطورات المنطقة

عقدت الرئاسات، يوم الأحد ٢٢ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، اجتماعا ضم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

واستعرض الاجتماع المستجدات والتطورات الإقليمية وتداعيات الحرب في المنطقة، وشدد المجتمعون على رفض أي انتهاك لسيادة العراق وأجوائه أو استخدامها منطلقا للعدوان على دول الجوار، مؤكدين دعم الحكومة في اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحمي أجواء العراق وسيادته، واتباع السبل القانونية أمام الهيئات الدولية لمنع الخروقات لسيادة العراق.

كما دان المجتمعون العدوان السافر على الجمهورية الإسلامية الإيرانية كونه يشكل خرقا فاضحا للقوانين والأعراف الدولية التي تحفظ سيادة الدول وحرمة أراضيها، وحث المجتمع الدولي على التحرك الفوري لوقف الحرب والعمل على منع توسيعها والركون إلى الحوار والتهدئة بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، معربين عن القلق البالغ من استهداف المنشآت النووية الإيرانية فجر اليوم الأحد لما يمثله من تصعيد خطير يهدد السلم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

تمويل رواتب موظفي كردستان

كما تم بحث الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ومناقشة عدد من القضايا المتعلقة بتحسين الخدمات والمستوى المعيشي للمواطنين، حيث ناقش المجتمعون بهذا الصدد موضوع تمويل رواتب موظفي إقليم كردستان، حيث دعا المجتمعون حكومة إقليم كردستان إلى تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية ليتسنى للحكومة الاتحادية تمويل رواتب موظفي الإقليم وحل بقية الإشكالات وفقا للدستور والقانون.

وأكد المجتمعون ضرورة استئناف انعقاد جلسات مجلس النواب لمواصلة خطته التشريعية في إقرار مشاريع القوانين المقدمة للمجلس لما تبقى من دورته الحالية.

كما بحث المجتمعون القضايا القانونية وأهمية ترسيخ سيادة القانون والفصل بين السلطات ودعم استقلال القضاء بما يحقق العدالة، ومتابعة الإجـراءات المتخذة من قبل مجلس القضاء الأعلى لتنفيذ تعديل قانون العفو العام، حيث بين السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى إجراءات لجان تنفيذ قانون العفو، وكان حصيلة عمل هذه اللجان منذ تاريخ تطبيق القانون ولغاية ١٩ حزيران ٢٠٢٥ هو (٢٦,٩١٤) ستة وعشرون ألفا وتسعمائة وأربعة عشر شخصا مجموع المشمولين بموجب القانون المطلق سراحهم من السجون ومراكز التوقيف، مشيرا إلى أن الأموال المستردة بلغت مجموعها (٢١,٩٨٥,٠٤١,٢٣٢) واحدا وعشرين مليارا وتسعمائة وخمسة وثمانين مليونا وواحدا وأربعين ألف ومائتين واثنين وثلاثين دينارا.

وناقش الاجتماع الاستعدادات المتواصلة لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة تعبر عن تطلعات واختيار العراقيين لممثليهم، وضرورة تقديم الدعم للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات لاستكمال كل متطلباتها بهذا الشأن، وتأمين إجراء الانتخابات في موعدها المقرر واتخاذ الإجراءات القانونية بحق مستخدمي المال السياسي.

» أهمية ترسيخ سيادة القانون والفصل بين السلطات ودعم استقلال القضاء «

حكومة الاقليم تؤكد مواصلة الحوار مع بغداد لتأمين المستحقات المالية

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ٢٥ حزيران (يونيو) ٢٠٢٥، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني، ونائب رئيس المجلس قوباد طالباني، وناقش عدداً من الملفات المهمة المدرجة ضمن جدول أعماله.

في مستهل الاجتماع، أشار رئيس مجلس الوزراء، باسم المجلس، إلى أن إقليم كوردستان يرحب بمبادرة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب لإعلان وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب، كما يدعم جهود الرئيس الأمريكي الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الفقرة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، قدّم وزير المالية والاقتصاد آوات شيخ جناب، تقريراً مفصلاً عرض فيه تقييماً للوضع المالي الحالي في إقليم كوردستان، ولا سيّما في أعقاب القرار غير الدستوري وغير القانوني وغير العادل الذي اتخذته وزيرة المالية الاتحادية بشأن مستحقات متقاضي الرواتب في الإقليم.

واستعرض وزير المالية والاقتصاد، من خلال تقريره، تفاصيل إيرادات ونفقات إقليم كوردستان للسنة المالية ٢٠٢٥، مغطياً الفترة الممتدة من ٢٠٢٥/١/١ حتى ٢٠٢٥/٦/٢٠. وتضمّن التقرير جدولاً

تفصيلياً مدعوماً بالبيانات والأرقام، حيث وُضّحت مصادر إيرادات الإقليم، وقُدّمت أرقام وبيانات النفقات الشهرية التي تشمل الرواتب والمصاريف التشغيلية والمشاريع الاستثمارية. وبيّن التقرير أن جميع هذه البيانات والأرقام تُرسل شهرياً إلى وزارة المالية الاتحادية ضمن ميزان المراجعة، وتخضع للتدقيق الدوري من قبل الفريق المشترك لديواني الرقابة الماليين في كلّ من الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

واختُتم التقرير بتقديم مقترحات عدة لخفض النفقات التشغيلية في الوزارات، بهدف منح الأولوية القصوى لتأمين مستحقات متقاضي الرواتب، وهو ما تضعه حكومة إقليم كوردستان على رأس أولوياتها.

وبعد ذلك، ثمّن رئيس مجلس الوزراء، باسم المجلس، صمود وصبر متقاضي الرواتب وعموم مواطني الإقليم في مواجهة الوضع المالي الصعب الناجم عن عدم إرسال الحكومة الاتحادية لمستحقاتهم المالية، مؤكداً في الوقت نفسه أن مجلس الوزراء يتفهم تماماً معاناة المواطنين بسبب هذا الإجراء غير العادل. كما طمأن رئيس مجلس الوزراء المواطنين ببذل قصارى الجهود في سبيل ضمان عدم ضياع حقوقهم، مبيناً أن الإقليم سيواصل المفاوضات مع الحكومة الاتحادية للوصول إلى حلٍ لمشكلة الرواتب في أقرب وقت، لا سيّما وأن وزارة المالية الاتحادية كانت قد قررت، وفي إجراء غير دستوري يتعارض مع قرار المحكمة الاتحادية العليا، إيقاف صرف رواتب المتقاضين في إقليم كوردستان. وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن وفداً من الحكومة الاتحادية من المقرر أن يزور أربيل خلال الأيام المقبلة لحل هذه المسألة.

وبعد المناقشات والمداولات، أكد مجلس الوزراء عزمه على مواصلة العمل لتأمين الرواتب والمستحقات المالية لمتقاضي الرواتب في الإقليم. وبناءً عليه، وجّه المجلس وزارتي المالية والاقتصاد، والثروات الطبيعية، بمواصلة حواراتهما مع نظيرتيهما في الحكومة الاتحادية، سعياً للتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن هذه المسألة. ويجدد مجلس الوزراء موقفه بأن إقليم كوردستان قد أوفى بالتزاماته، وعلى وزارة المالية الاتحادية صرف رواتب إقليم كوردستان باعتبارها حقاً مستحقاً، مع ضرورة تحييد هذا الملف عن أي خلافات سياسية بين الجانبين. كما يرحب مجلس الوزراء بمبادرة وفد الحكومة الاتحادية لزيارة أربيل بهدف حل هذه المشكلة.

وفيما يتعلق بتقرير وزير المالية والاقتصاد، شدد مجلس الوزراء على أهمية المراجعة الشاملة للإيرادات والنفقات وإعادة تنظيمها على نحوٍ يجعل من دفع رواتب المتقاضين أولوية مطلقة في السياسة المالية العامة للإقليم. كذلك جرى التأكيد على أهمية إعادة تنظيم النفقات التشغيلية والنثريات في الوزارات والدوائر الحكومية ومراجعة أوجه إنفاقها. وعلى هذا الأساس، تقرر تكليف لجنة بمراجعة الإيرادات والنفقات التشغيلية للوزارات والدوائر والمؤسسات، وذلك بالتنسيق مع الوزارات المعنية.

الدستور أساسا ومنطلقا للتوصل إلى اتفاق دائم بين بغداد وكردستان

أكد رئيس مركز الدراسات العامة في الاتحاد الوطني الكردستاني يوسف گوران، الأربعاء، أن الدستور العراقي لم يضطلع لحد الآن بدوره في حسم العديد من القضايا كرسم العلاقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وملف الفيدرالية في البلد وملف الطاقة وغيرها.

وقال گوران خلال محاضرة ألقاها في ندوة خصصت لبحث دور الدستور العراقي في حل الخلافات بين الإقليم وبغداد وملفات الفدرالية واللغة الرسمية للبلد وتوزيع السلطات والطاقة وغيرها، قال: إن "هناك العديد من القضايا تضمنها الدستور العراقي دون وضع الإجراءات للتعامل معها أو أنها معطلة أصلا"، مبينا أن "الدستور العراقي لم يضطلع لحد الآن بدوره في حل الخلافات القائمة".

وأشار إلى أن "الدستور يشكل أرضية وأساسات مهمة لتخطي وتجاوز سائر الخلافات القائمة في العراق"، مستدركا أن "التدخلات السياسية حالت دون أداء الدستور الذي صوت له مجمل العراقيين، لدوره التاريخي في الكثير من الأحيان".

وفيما يتعلق بالخلافات بين الإقليم وبغداد، أشار إلى أنه "لو تمعنا النظر في الدستور وعدنا للمواد والنصوص المتعلقة بصلاحيات وسلطات الإقليم وبغداد في ملف النفط والطاقة، سنرى أنه فصل القول في ذلك"، موضحا أنه "ينبغي على الطرفين اتخاذ الدستور أساسا ومنطلقا للتوصل إلى اتفاق كونكريتي يحل الخلافات القائمة بينهما، ويحدد لكلا الجانبين ما له وما عليه".

رئاسة الجمهورية ترحب بقرار وقف إطلاق النار

ترحب رئاسة الجمهورية بقرار وقف إطلاق النار بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الصهيوني، وفي الوقت الذي نشيد فيه بهذا القرار ونتطلع إلى تثبيته، ندعو الأطراف كافة إلى ضبط النفس وتجنب المزيد من التصعيد؛ إفشالا للمشروع الصهيوني الساعي إلى جر الجمهورية الإسلامية والمنطقة إلى نزاع مفتوح، مؤكدين مجددا دعمنا لكل خطوة ترسخ الأمن والاستقرار في المنطقة، وإذ نثمن دور الوسطاء الدوليين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية ودولة قطر، وكل من عمل على إنهاء هذه الحرب، ندعو إلى مواصلة الجهود لإيقاف الحرب في غزة والتحرك نحو حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية عبر تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

رئاسة الجمهورية

٢٥ حزيران ٢٠٢٥

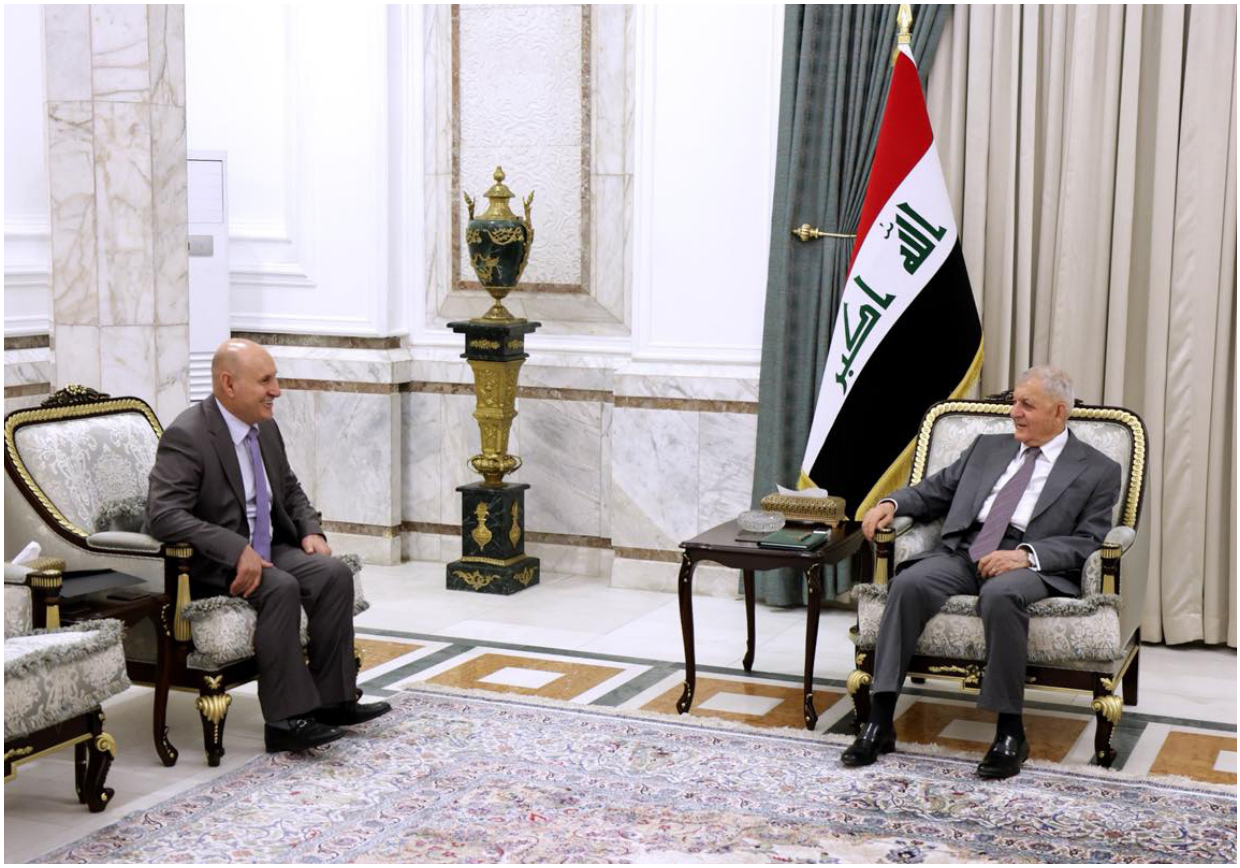

رئيس الجمهورية: ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية للانتخابات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٣ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات القاضي عمر أحمد محمد.

وجرى خلال اللقاء، بحث استعدادات المفوضية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، حيث أوضح السيد الرئيس ضرورة الالتزام بالتوقيتات الزمنية وتحديد الآليات اللازمة لإنفاذ نصوص القانون مع إعلان النتائج في موعدها، مشددا فخامته على ضرورة تهيئة المستلزمات لإنجاح الانتخابات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق مستخدمي المال السياسي.

من جانبه أعرب القاضي عمر أحمد عن شكره وتقديره للسيد رئيس الجمهورية على اهتمامه وتوجيهاته القيمة، مستعرضاً لفخامته مدى جهوزية المفوضية وتحضيراتها لإجراء الانتخابات في موعدها وحسب التوقيتات الدستورية.

رئيس الجمهورية والعاهل الأردني: أهمية الحفاظ على أمن المنطقة

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٥، في اتصال هاتفي مع العاهل الأردني جلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة.

ورحب السيد الرئيس وجلالة الملك، بقرار وقف إطلاق النار، وأكدا أهمية المحافظة على أمن المنطقة، وعدم جرها إلى صراعات وحروب تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

كما تم بحث الأوضاع في قطاع غزة، حيث أكد الجانبان ضرورة التحرك الجاد لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني والاعتراف الكامل بحقوقه المشروعة.

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين الموافق ٢٣ حزيران ٢٠٢٥، في قصر بغداد، سعادة سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى العراق السيد ماهر الطراونة.وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، فضلاً عن مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وأهمية مواصلة التنسيق المشترك بما يسهم في دعم أمن واستقرار المنطقة.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية موقف العراق الثابت الداعي إلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، مشدداً على أن العراق يرفض أي انتهاك لسيادته، كما يرفض أن يكون منطلقاً لأي اعتداء على الدول الأخرى.

من جانبه، أعرب السفير الطراونة عن تقدير بلاده لمواقف العراق، مؤكداً دعم المملكة الأردنية لمساعي العراق في ترسيخ الأمن والاستقرار وتطوير علاقاته الإقليمية والدولية.

رئيس الجمهورية:

تغليب لغة التفاهم والحوار لتجنيب المنطقة المزيد من الاضطراب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين الموافق ٢٣ حزيران ٢٠٢٥، في قصر بغداد، سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق السيد عبد العزيز بن خالد الشمري.

واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تنميتها بما يخدم المصالح المشتركة، إلى جانب التطورات المتسارعة في المشهد الإقليمي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أن الاعتداءات التي تتعرض لها الجمهورية الإسلامية في إيران، تمثل منحى خطيراً سيُفضي إلى مزيد من التوتر في المنطقة، مشددًا على أهمية مضاعفة الجهود لوقف تلك الأعمال العدائية، والحيلولة دون تفاقمها، داعيا فخامته إلى تغليب لغة التفاهم والحوار، باعتبارها السبيل الأمثل لتجنيب المنطقة المزيد من

الاضطراب، وترسيخ السلم الإقليمي والدولي.

من جانبه، عبّر السفير الشمري عن تقدير بلاده للعلاقات الأخوية التي تربطها بالعراق، مؤكداً حرص المملكة على مواصلة التشاور والتعاون المشترك من أجل أمن واستقرار المنطقة.

ضرورة توحيد الرؤى والمواقف الدولية للحفاظ على الاستقرار في المنطقة

الى ذلك أكد السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، ضرورة وقف الحرب في المنطقة والعمل على إعادة الأمن والاستقرار بما يحفظ السلم الإقليمي والعالمي.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الإثنين ٢٣ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، السفير المصري لدى العراق السيد أحمد سمير. وجرى خلال اللقاء، التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، والعمل على توطيد التعاون والتنسيق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والبيئية، وبما يحقق المصالح المتبادلة.

كما استعرض اللقاء مستجدات الوضع الأمني في المنطقة بعد التصعيد الأخير والحرب في المنطقة، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة توحيد الرؤى والمواقف الدولية والعمل على إيقاف هذه الحرب التي من شأنها تهديد أمن واستقرار الشعوب.

من جانبه أعرب السفير المصري عن شكره للسيد رئيس الجمهورية، مؤكداً دعم مصر الدائم لجهود العراق الرامية إلى ترسيخ أسس السلام والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

أهمية تطوير العلاقات الثنائية مع فنلندا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٥ في قصر بغداد، السفيرة الفنلندية لدى العراق السيدة آنو ساريلا بمناسبة انتهاء مهام عملها.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع حجم التعاون، والعمل المشترك إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم المصالح المتبادلة للشعبين العراقي والفنلندي ويعزز فرص السلام والاستقرار في المنطقة، مثمنا الجهود التي بذلتها السفيرة ساريلا في تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وفنلندا، متمنياً لها التوفيق في مهامها المستقبلية.

من جانبها، أعربت السيدة ساريلا عن شكرها وامتنانها لفخامة الرئيس على دعمه المتواصل طيلة فترة عملها، وحرصه على تعزيز أواصر الصداقة والتفاهم بين البلدين، مؤكدة أن هذا الدعم كان له أثر كبير في نجاح مهامها الدبلوماسية.

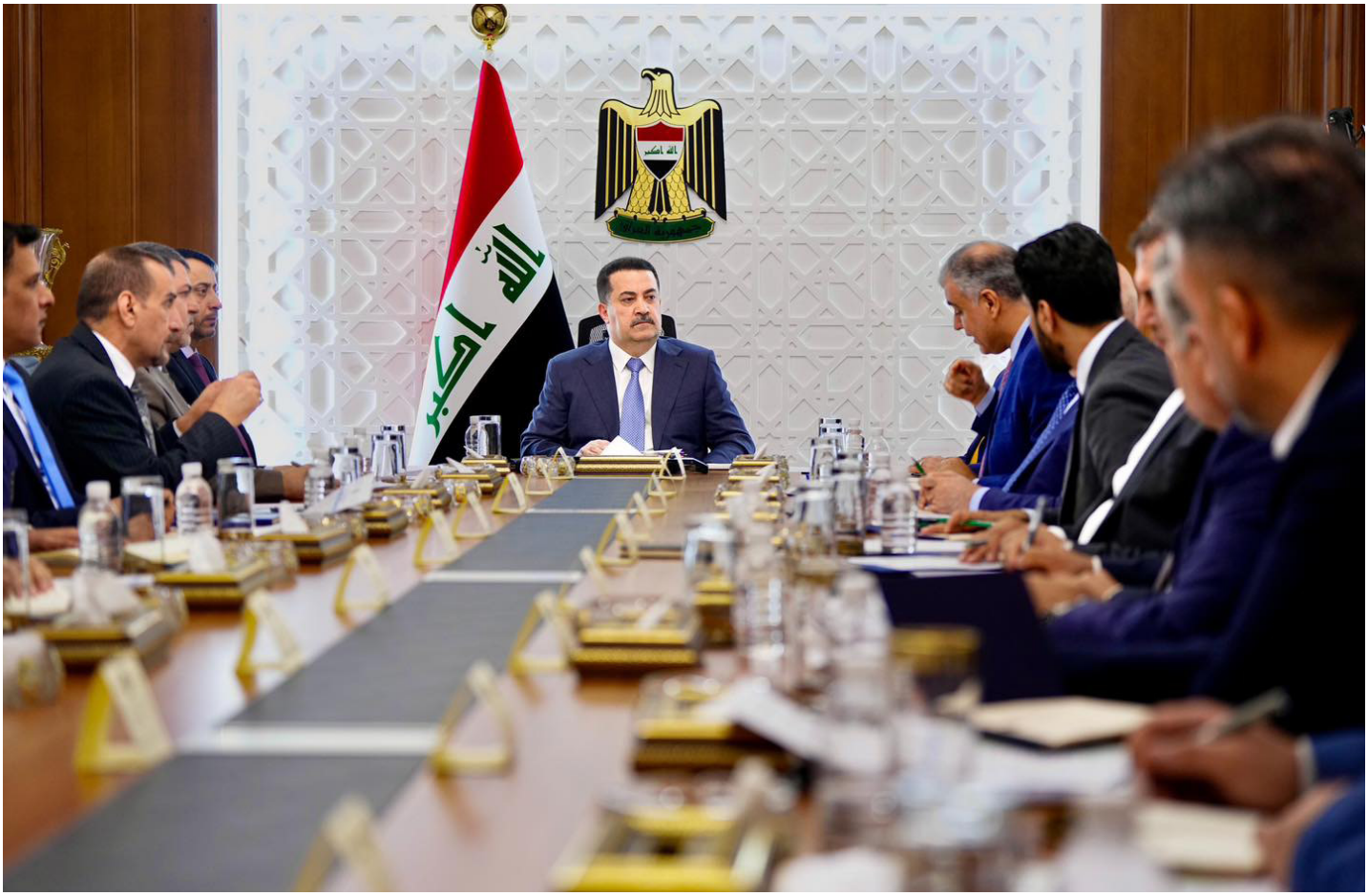

العراق يندد بالاعتداءات على منظومة رادارات عسكرية

أمر القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الثلاثاء، بتشكيل لجنة للتحقيق في اعتداءات طالت عبر «مسيرات مجهولة» منظومة رادارات عسكرية في معسكر التاجي، شمال العاصمة بغداد، وآخر في قاعدة «الإمام علي» في محافظة ذي قار الجنوبية، في حين أشارت تقارير صحافية إلى أن هجوماً ثالثاً استهدف قاعدة تضم راداراً قرب مطار بغداد الدولي.

وجاءت الاعتداءات الثلاثة بالتزامن مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران.

وأكد السوداني أن الحكومة لن تتهاون مع أي عمل داخلي أو خارجي يضر بأمن البلاد، وستواجهه بكل حزم وقوة.

ونقل «» عن السوداني قوله خلال اجتماع لمجلس الوزراء «تعاملنا مع الأحداث بما يعطي الأولوية لمصالح الشعب العراقي، وهو الموقف المطلوب».

وأضاف أن قواعد عسكرية عراقية تعرضت لـ«اعتداء غادر وجبان بطائرات مسيرة انتحارية، ألحق أضراراً بمنظومتي الرادار بقاعدتي (التاجي) و(الإمام علي) في ذي قار... تعاملت قواتنا المسلحة ودفاعاتنا الجوية بشكل سريع مع باقي الهجمات التي استهدفت قواعد أخرى، وأسقطت الطائرات المعتدية».

من ناحية أخرى، رحب رئيس الوزراء العراقي باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، وعبّر عن أمله في أن يكون «قوياً ومتماسكاً وليس هشاً».

الاعتداء «الجبان والغادر»

من جهته، وصف صباح النعمان، الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، الاعتداء، بـ«الجبان والغادر». وقال في بيان صحافي ماياتي:

في اعتداءٍ غادر وجبان، وفي تمام الساعة ٠٢١٥ وحتى الساعة ٠٣٤٥، من هذا اليوم الثلاثاء الموافق ٢٤ حزيران ٢٠٢٥، استهدفت مجموعة من الطائرات الانتحارية المسيّرة الصغيرة، عدداً من المواقع والقواعد العسكرية العراقية، وأدى هذا الاستهداف الى إحداث أضرار كبيرة بمنظومتي الرادار في معسكر التاجي شمال بغداد، وقاعدة الإمام علي (عليه السلام) في محافظة ذي قار، دون وقوع أية ضحايا بشرية.

وتمكنت القوات العراقية من التصدّي وإحباط جميع محاولات الاعتداء الأخرى على أربعة مواقع في أماكن مختلفة، والتعامل مع الطائرات المسيّرة وإسقاطها، بعد أن كانت تروم استهداف هذه المواقع.

إن جميع المواقع المستهدفة، هي مواقع عسكرية تابعة للقوات الأمنية العراقية بشكل كامل، ومسؤول عنها ويقوم على إدارتها ضبّاط ومنتسبون من تشكيلات قواتنا الأمنية البطلة.

وعلى إثر هذا الاعتداء السافر أمر رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، بتشكيل لجنة فنية واستخبارية عالية المستوى تضم ممثلين عن الأجهزة الأمنية المعنية كافة، للتحقيق في ملابسات هذا الاعتداء وكشف الجهات المنفذة له ومتابعة نتائج التحقيق بشكل كامل.

إن هذه الأفعال الاجرامية الغادرة، لن تمر دون عقاب وستبقى قواتنا المسلحة درع العراق الحصين في الدفاع عن شعبنا وترابنا وسيادتنا.

صباح النعمان
الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة
٢٤ حزيران ٢٠٢٥

وتسلّم الجيش العراقي عام ٢٠٢٢ رادار «نو TPS-٧٧» أميركي الصنع، وعدة رادارات من طراز «Ground Master ٤٠٠» وفق صفقة مع شركة «تاليس» الفرنسية كانت قد وُقّعت عام ٢٠٢٠.

وطبقاً لخبراء عسكريين، فإن «TPS-٧٧» يعد من الرادارات الاستراتيجية بعيدة المدى من صنع العملاق الأميركي «لوكهيد مارتن» لمسح وتغطية مساحات شاسعة لفترة عمل طويلة.

وحتى مع وجود رادارات من هذا النوع، لم تتمكن القوات الأمنية العراقية من الحيلولة دون اختراق أجواء من قبل الطيران الإسرائيلي، أو الصواريخ الإيرانية خلال حرب الـ١٢ يوماً التي دارت بينهما، وكانت الأجواء العراقية ممراً لتلك الهجمات المتبادلة بين الطرفين.

ويفتقر العراق بشكل كامل إلى المضادات الأرضية القادرة على حماية أجوائه، ما يسهل على الآخرين عمليات اختراقها، حتى لو قامت الرادارات برصدها.

ماذا دار في أول لقاء بين أردوغان وترامب؟

التقى الرئيس التركي رجـب طيب أردوغــان، مساء الثلاثاء، بنظيره الأمريكي دونالد ترامب في مدينة لاهاي الهولندية.

وعقد اللقاء المعلق بين الرئيسين في القصر الملكي في لاهاي بعد مأدبة أقامها ملك هولندا فيليم ألكساندر وعقيلته على شرف القادة المشاركين في قمة قادة حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وحسب بيان دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، بحث الرئيسان أردوغان وترامب العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية.

وأكد الرئيس أردوغـان خلال اللقاء أن البلدين يمتلكان إمكانات كبيرة في مجالات مختلفة، خاصة في مجال الطاقة والاستثمار.مشيرا إلى أن تعزيز التعاون في الصناعات الدفاعية من شأنه أن يسهل الوصول إلى هدف ١٠٠ مليار دولار بحجم التجارة بين البلدين.

وأكد الرئيس التركي لنظيره الأمريكي، على أهمية الحوار لإنهاء المأساة الإنسانية في غزة في أقرب وقت ممكن وإيجاد حل سلمي للحرب بين روسيا وأوكرانيا.

وأعرب الرئيس أردوغان لترامب عن ترحيبه بوقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيـران الذي تحقق بجهود الرئيس الأمريكي معربا عن أمله في أن يكون دائما.

وحسب البيان أكد الزعيمان على أهمية اتخاذ خطوات لتعزيز القوة الرادعة للحلف باعتبارهما الحليفين البارزين في حلف شمال الأطلسي.

عازمون على نجاح عملية السلام

وقبل توجهه إلى مدينة لاهاي الهولندية لحضور قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو»،أعلن أردوغان بأنَّهم ينتهجون عملية حل القضية الكردية كسياسة دولة، وهم عازمون على نجاح العملية.

بهتشلي يحذر من تطورات الحرب ويدعو لدعم مبادرة حل «الكردستاني»

الموقع الرسمي لحزب(M.H.P)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ينما قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن تركيا تبذل جهودا مكثفة لمنع تحول هجمات إسرائيل وداعميها على إيران إلى كارثة على أمن المنطقة... دعا حليفه رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي مختلف الأحزاب إلى دعم مبادرة حل حزب العمال الكردستاني وجعل تركيا خالية من الإرهاب، محذرا من أن تركيا هي الهدف القادم بعد إيران.وعدّ بهشلي، في بيان الاثنين، أن تركيا ستكون «نجما ساطعا للسلام والهدوء» في حال تحقيق هدف «تركيا خالية من الإرهاب»، في إشارة إلى مبادرته التي تمخضت عن دعوة زعيم حزب العمال الكردستاني السجين، عبد الله أوجلان، لحل الحزب وإلقاء أسلحته، وهو ما استجاب له قادة الحزب. ودعا جميع أحزاب البرلمان التركي إلى المساهمة في تحقيق هذا الهدف، قائلا إن من لا يستطيع تحمله ومن لا يطيقه، يُمثل «دور كومباس في السيناريو الصهيوني الإمبريالي».

فيما ياتي نص بيان بهتشلي:

بيان بشأن «الأجندة السياسية الداخلية والخارجية

من ناحية، فإن الجغرافيا الواسعة التي نعيش فيها، ومن ناحية أخرى، فإن التوازن العالمي والنظام القائم ينجرفان

> تركيا ستكون نجما ساطعا للسلام والهدوء بتنفيذ عملية الحل

بسرعة إلى دوامة من الرعب، والمخاطر والتهديدات المبالغ فيها تلقي بظلالها على المستقبل المشترك للبشرية.

تتطور الأحداث بنبرة عالية من الخطورة بشكل مستمر وسريع نحو مرحلة حرجة مؤسفة ومقلقة من جميع النواحي.

إن أجواء السلام والاستقرار في المنطقة، والتي كانت معلقة بخيط رفيع لسنوات، ولا جدال في هشاشتها، أصبحت على وشك النهب والدمار الكامل.

إن القوة الملزمة والمصداقية والقدرة الإقناعية للحوار السلمي والآليات الدبلوماسية، التي يتحدث عنها الجميع ولكنها أصبحت محصورة بشكل متزايد في الظلام، تضعف بشكل خطير.

ومن المؤسف أن خيوط حرب عالمية جديدة، وهي الحرب الثالثة التي يتم الحديث عنها، بدأت تنسج تدريجيا، وبدأت تندد بها وتعلن عن مظاهرها.

ومن الواضح أن الفوضى السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والسياسية المشوهة والقاسية، حيث تسود عقلية « القوي للقادر » و « الحق للضعيف والقوي للخطأ » ، قد أضعفت بشكل أكبر قدرة النظام الدولي على حل المشاكل.

إن الهيجان الصهيوني الإمبريالي يتخذ شكل مؤامرة تقليدية لدفع النظام العالمي «القائم على القواعد»، والذي يتم ادعاؤه والتعبير عنه بشكل متكرر، إلى نفق الدمار، وحتى تدميره من خلال سلسلة من الأزمات متعددة المتجهات.

إن موجة الهجمات غير المشروعة التي شنتها إسرائيل ضد إيران في ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٢٥ من شأنها أن تؤدي إلى إثارة ديناميكيات الفوضى والارتباك التي تعيد إلى الأذهان كل احتمالات الوحشية.

الوضع خطير للغاية، وضرورة قراءة كتالوج البلدان المستهدفة بشكل صحيح وتفسيره بشكل صحيح واتخاذ موقف وفقا لذلك هي مسألة استقلال وبقاء.

إن كل مضاعفات حالة الحرب غير المعلنة، بشرط أن تكون متبادلة، تصبح سارية المفعول.

في حين أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في شمالنا، لم تنته بعد، فإن المضايقات الوحشية التي تتعرض لها إيران من جانب إسرائيل، التي تستكمل العمل القذر للغرب في جنوبنا، لا يمكن تفسيرها أو احتواؤها إلا من خلال النزاع حول البرنامج النووي على جدول الأعمال.

إن العدوان الظالم والوقح وغير القانوني الذي يشنه التحالف الظالم والذي يطرح مثل هذه الحجج الفارغة ضد العراق ليس له أي أساس من الصحة وهو أحادي الجانب وذاتي ولا يستند إلى أي قيم أخلاقية أو إنسانية.

إن قيام الرئيس الامريكي الذي وعد بإنهاء الحروب بإشعال فتيل حروب جديدة هو بالطبع تناقض عميق وتناقض سياسي، فضلا عن كونه كذبا ونفاقا.

إن الشعب الأمريكي هو الذي سيقدم العلاج الأكثر عدلا وإنصافا لهذا الموقف السياسي غير الموثوق به وغير المبرر والمعيب.

إن تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنهم شنوا الهجوم من أجل إنهاء «شهية إيران النووية» ليس أكثر من الكسوف العقلي للزعيم الإبادي لهذا العصر ومكره على إيجاد المبررات للدفاع عن الباطل بينما يتخبط في التناقض.

إن دعم محاولات إسرائيل لردع ومعاقبة دولة أخرى في هذا السياق دون مناقشة حق إسرائيل في الوصول إلى الأسلحة النووية وحيازتها، وعلاوة على ذلك دون مواجهة أي انتقاد، هو خطأ لا أساس له في العقل والعدالة والمنطق.

بالنسبة لأولئك الذين يرون في إيران أو دولة إقليمية أخرى مشكلة لحماية إسرائيل، والتي تم وصفها بأنها العدو اللدود للمظلومين، فهي عمل ظالم وغير متكافئ وغير أخلاقي وينتهك مبادئ السيادة ولا يمكن التعبير عنها

بمعايير مزدوجة فحسب.

في هذا المركز، أصبحت الإدارة الامريكية بمثابة هندسة للاستبداد والقمع التي تربت على ظهر الآفة، وتتحول إلى لعبة في أيدي أصحاب المصالح الخاصة، وتراقب الإبادة الجماعية في صمت، وتوجه الأسلحة إلى المجتمعات الإسلامية في كل فرصة، وتسحق الضمير العالمي مثل آلة البخار.

إن المحور الوقائي لسياسة إسرائيل المتمثلة في بث الخوف في محيطها باستخدام القوة والعنف واضح؛ والواقع أن التخريب الذي ينمو مع سفك الدماء والقتل يُعرِّض السلام العالمي للخطر بكل الطرق.

إن قصف الولايات المتحدة الأمريكية أمس لثلاثة منشآت نووية قيل إنها كانت أهدافا للحرب الفعلية بين إيران وإسرائيل هو هجوم فاضح وغير مسؤول.

وفي ظل هذه التطورات، فإن انعقاد مجلس الأمن الدولي وإعلان الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه إزاء استخدام الولايات المتحدة للقوة ضد إيران يشكلان خدعة محض.

الجميع يلعب الـدور القذر.لقد تم فك عقدة منطقة الحرب، وتم قطع الشريط، وتم إعداد المسرح.

إن الأمم المتحدة ليست سلطة للتذمر والخجل والتأنيب والشكاوى، بل هي منظمة دولية لها الحق القانوني في التدخل الإنساني لبناء السلام إذا لزم الأمر.

في حين أن الغارات الجوية، والصواريخ الطائرة، والقنابل المستخدمة لأول مرة، والسفن الحربية المجهزة بأسلحة متطورة، والكثافة المذهلة للعمليات السرية، وانتشار الحرب النفسية والسيبرانية، وضرب أهداف محددة على مراحل، والاستقطاب السياسي والاقتصادي الذي يتجاوز حدود التسامح، تشكل ملخصا لمدة عشرة أيام للدمار الذي أصاب العالم، فإن الأمم المتحدة مشلولة.

إنه سجل الإذلال المتوقع وغير المفاجئ أن أولئك الذين ظلوا صامتين ولم تسمع أنفاسهم بينما كان الأطفال والنساء وعشرات الآلاف من الأبرياء يُذبحون في غزة، سيرفعون راية الإفلاس في إطار حقوق الإنسان والحريات والفضائل الديمقراطية.

> **التوازن العالمي والنظام القائم ينجرفان بسرعة إلى دوامة من الرعب**

إن الهجوم الامريكي على إيران، والتحركات الإسرائيلية الوحشية المتواصلة، وتهديد إيران بالرد، وأخيرا قرار إغلاق مضيق هرمز، كل ذلك من شأنه أن يشعل فتيل تطورات ساخنة وخطيرة ليس من السهل التنبؤ بها.

ومن مصلحة كل دولة أن يسود المنطق السليم، وأن تتم معالجة الخلافات على الطاولات الدبلوماسية، وأن يتم احتضان الجهود السلمية.

إن استخدام الأسلحة النووية وانـدلاع حرب عالمية جديدة من شأنه أن يؤدي إلى القتل الجماعي وتدمير البشرية.ويجب وقف إسرائيل، ويجب على المجتمع الدولي أن يتحرك لتحقيق هذه الغاية.

إن الأهداف المرفوضة والمؤلمة التي يستهدفها نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وخاصة تدمير المدن التركية التاريخية بالقنابل، هي رسالة قوية مختومة إلى الدول الأخرى في المنطقة.

لا تحتاج إلى أن تكون نبيا لتتنبأ أي دولة ستكون على جدول الأعمال بعد العراق وسوريا وإيران.

ويجب أن يكون معلوما أن وجود الجمهورية التركية ووحدتها وسيادتها ومكتسباتها التاريخية هي فوق كل الاعتبارات والآراء.

إنها حاجة حتمية لأمننا القومي وجبهتنا الداخلية أن تسعى حزب الشعب الجمهوري وأحزاب المعارضة الأخرى إلى اتباع سياسات خالية من الكلام الرنان، وخالية من الأكاذيب والتشويه، ومنفصلة عن التشهير والاتهامات التي لا أساس لها.

نصيحتي وأملي أن لا ينسى بعض ما يسمى بالصحفيين

> **الأمم المتحدة ليست سلطة للتذمر والخجل والتأنيب والشكاوى**

ونصف المثقفين والخبراء المصابين بالأمراض الصفراوية، الذين ينتهكون حـدود حرية التعبير والفكر ويزرعون الكراهية التي ترسخت في نفوسهم مثل القنبلة في كلماتهم وتقييماتهم في كل فرصة، أن تركيا دولة يحكمها حكم القانون.

لا يوجد أحد لا يمكن المساس به.أولئك الذين يشيرون اليوم إلى أمثلة تاريخية والذين يشاركون في محادثات غير مقبولة مليئة بالتهديدات، عليهم أن يفهموا أن تركيا ليست حارسا للشارع.

وبينما نحن محاطون بالنيران، فمن الواضح أننا لا يمكن أن نتوقع نوايا حسنة من أولئك الذين يجرون تركيا إلى مناقشات لا نهاية لها ومثيرة للأعصاب.

لقد زادت آلام العالم الجديد.

بهدف جعل تركيا خالية من الإرهاب، سوف تصبح تركيا النجم الساطع للسلام والهدوء.

من يغار من هذا، من لا يستطيع أن يتحمل هذا، من لا يستطيع أن يتحمل هذا، فهو بمثابة كومبارس في السيناريو الصهيوني الإمبريالي.إن الأمة التركية ضد مثل هذه العناصر الإضافية وهي قادرة على محاسبتهم.

إن مواطنينا البالغ عددهم ٨٦ مليون نسمة سوف يفشلون بقلب واحد ألاعيب القوى الإقليمية والعالمية التي ترسل رسالة إلى بلدنا بالقنابل التي ألقيت على إيران، والتي تجعل داعش يهاجم كنيسة في دمشق، والتي تجعل عملاء أجانب يتنقلون بيننا، والتي تخطط لاستفزازات واضطرابات محتملة.

حزب الحركة القومية وتحالف الشعب يتعهدان بحماية كنزنا الوطني والروحي مع حب الوطن والأمة.

إنها ضـرورة تاريخية لسلامنا الداخلي وهدوئنا، أن يتخلص أولئك الذين يشككون في تاريخنا الحديث، ويشتمون أبطالنا الوطنيين، ويصفونهم بالقتلة، ويكنسون الإبادة الجماعية الإسرائيلية، ويصورون وجود الأمة التركية على أنه إبادة جماعية، من غفلتهم وضلالهم في أسرع وقت ممكن، ويبتعدون عن الكلمات والتصريحات التي تخلق التوتر.

لا يوجد تركيا أخرى.هذا البلد ملك لنا جميعا.

كل من يقول «هذا العلم لي، هذا الوطن لي، هذه الأمة شرف لي» هو أخونا الحقيقي، ومن المؤكد أننا سنتكاتف في القرن الجديد ونكتب بيان القرن التركي.

ومن الآن فصاعدا، يجب إيلاء أقصى قدر من الاهتمام للاستفزازات المحتملة.

يجب علينا أن نكون حذرين من الدعاية السوداء.إن الدولة هي كيان واحد مع أمتها، وسيتم مقاومة التهديدات لوجودنا الوطني بقانون الأخوة والتضامن الذي يعود تاريخه إلى ألف عام.

ولا ينبغي أن ننسى أن الأمة التركية هي دائما هدف.

إن الأمة التركية هي صانعة الألعاب، والمكانة التاريخية، ومحبة السلام، وحافظة السلام، والقوة الاستراتيجية، ومركز الثقل السياسي، والركيزة الأساسية والقلب النابض لمستقبل الجغرافيا التي نعيش فيها.

كل الحسابات تتم علينا.

ويستمر الصراع بين الهلال والصليب.المسألة الشرقية التاريخية مدرجة على جدول الأعمال.

مع استقلال وبقاء جمهورية تركيا،مع وحدة وازدهار الأمة التركية العظيمة،

ليس من قبيل الصدفة أن أولئك الذين لديهم مشاكل مع السلام والهدوء في منطقتنا، وفي العالم أجمع، ينزعجون من تركيا ويختارون تركيا كهدف.سوف نقاوم كل هذا حتى النهاية.

لن نتنازل أبدا عن تركيا والأمة التركية.

٢٣ يونيو ٢٠٢٥ .

بولدان: مجلس الأمة التركي الكبير امام مسؤوليات تاريخية

الموقع الرسمي لحزب(DEM PARTI)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

دعت عضوة البرلمان ورئيسة مجلس النواب، بيرفين بولدان، إلى السلام من خلال تقديم تقييمات حول عملية السلام والمجتمع الديمقراطي في افتتاح الجمعية العامة. كان خطاب بولدان كالتالي:

«أعضاء البرلمان الأعزاء،

أفتتح اليوم اجتماع الجمعية الوطنية التركية الكبرى. بداية، أحييكم وأحيي شعبنا العزيز، وشعوبنا، وجميع النساء والعمال بكل احترام. إلى جميع أصدقائنا في السجون من هنا، إلى فيجن يوكدا زير، وصلاح الدين دميرتاش، وليلى غوفن، وجـان أتـالاي، الـذي يمثل إرادة شعب هاتاي، والمحتجزين في السجن في وقت كان من المفترض أن يحدث فيه ذلك في هذه الأوقات، وسلجوق كوزا إيجلي، ورؤساء البلديات المعتقلين السيد أكرم إرمامو كايالو، وأحمد أوزر، وبكر كايا، وأحمد سلجوق مزراكلي، وأسمائكم. لا أستطيع عدهم واحدا تلو الآخر.

أبعث بتحياتي للجميع، رفاقي وأصدقائي.

كما تعلمون، فقدنا مؤخرا عضوا قيّما في الجمعية الوطنية التركية الكبرى، وابنا عزيزا لشعبنا، ونحن... فقدتُ صديقا ورفيقا عزيزا. اليوم، وقبل كل شيء، أُحيي ذكرى سري ثريا أوندر مجددا بالرحمة

> الفقيد ثريا نجح في توحيد الجميع في إطار المنطق السليم والعاطفة

والمشاعر الصادقة والامتنان والاحترام.

الرئيس سري ثريا، بفهمه الديمقراطي والعادل والتعددي للحكم، أتاح أسلوبا مختلفا للتجمعات السياسية المعتادة بأسلوبه الفكاهي الذي يُقدم الحقيقة دائما بذكاءٍ رقيق. لقد أظهر لنا أن السياسة تتجاوز مجرد سن القوانين. لقد أظهر بكل ما أوتي من مهارة أن السياسة هي في الأساس فن التواصل مع الناس وبناء الحوار.

لقد نجح في توحيد الجميع في إطار المنطق السليم والعاطفة. الكلمات المستخدمة للصراع والشجار مؤذية في لغته. كانت الكلمات جوهر حوار فريد في لغتها. لم تكن كلمته التي التقت بالحق للتدمير، بل للإصلاح والتنفيذ. إنه صوت المهمشين والمضطهدين، ودين السعداء، والحقيقة، وحق التعساء؛ لقد حمل الناس إلى هذا التجمع.

كان طبيبا. كان يُدرك جيدا أعمق وأشد جراح هذا... بلده، وكان يسعى جاهدا لإيجاد علاج لتلك الجروح. لذلك آمن بالسلام إيمانا راسخا، ودافع عنه، وسار من أجله. كان عامل سلام قيّما للغاية.

«السلام جهد نبيل، ولكنه ليس فضيلة. كان يقول إنه كفلسفة حياة، علينا الدفاع عن السلام. أنا أقرب شاهد على كيفية دفاعكم عن السلام. كان دائما شجاعا، مخلصا، مخضرما، نكران الذات. ناضل بقلبه من أجل إمكانية سلام لا يموت فيه أحد. أما هي فقد أولت السلام الأولوية على حياتها.

إنه لأمرٌ ثقيلٌ عليّ أن أتولى هذه المسؤولية من صديقي ورفيقي العزيز بهذه الطريقة.

لكن يشرفني أن أواصل من حيث انتهى، وأن أسعى جاهدا للحفاظ على إرادة الحياة والسلام الذي تركه لنا. هذا الواجب ليس منصبا لي، بل أمانة. حلمه بالسلام هو طريقي. وذكراه ستنير دربنا دائما. أنا ممتنٌ بلا حدود لصداقته ورفقته، ولكل لحظة ساند فيها النضال من أجل الديمقراطية والسلام في سلامكم. رحمه الله، وخلّدت الثورة.

أُحيي من جديد، بكل احترام، نائبنا في هكاري في دورته الثالثة والعشرين، رفيق نضالنا وزميلنا العزيز حميد جيلاني، وأعضاء البرلمان الذين ضحوا بحياتهم سابقا. كما أُحيي بكل احترام، فردي زيرك، الرجل القيّم الذي فقدناه مؤخرا، ابن أهالي مانيسا، الذي كان على قدر كبير من الاحترام، وكان في خدمتنا جميعا، وكان مؤثرا فيهم. أُعرب عن تعازيّ الحارة لأهالي مانيسا.

أعضاء البرلمان الأعزاء، شعبنا العزيز؛

سأقود أنا أيضا مسيرة التمسك بالمبادئ الديمقراطية، بحيادية ومساواة في الدفاع عن هذا

> سأقود مسيرة التمسك بالمبادئ الديمقراطية بحيادية ومساواة

المقعد. وسيكون حماسي منصبا على التعبير الحقيقي عن إرادة الشعب في قاعة البرلمان. سأبذل قصارى جهدي لضمان إسماع أصوات جميع الأطياف في جميع أنحاء البلاد؛ وفي مقدمتها النساء، والمضطهدون، والمهمشون، على هذه الأرض.

سألتزم بفهم قائم على التعددية والمشاركة، حتى يتسنى لكل فكر سياسي، وكل فكرة، التعبير عن نفسها بحرية.

في هذه المرحلة الصعبة التي نمر بها، من الضروري أن يضطلع مجلس الأمة التركي الكبير بمسؤوليته التاريخية في بناء السلام في البلاد والمنطقة.

نريد تحقيق سلام كريم يهتم اهتماما وثيقا بمستقبل ٨٦ مليون مواطن عادي. إن بناء حياة متساوية وديمقراطية بقوانين ديمقراطية وعقد اجتماعي جديد قائم على التوافق الاجتماعي هو أهم بند على جدول أعمال البرلمان لبناء سيادة القانون، وحقوق الإنسان الأساسية، وحقوق الإنسان الأساسية، والمجتمع الديمقراطي بشكل جذري. أتمنى بكل سرور أن أبذل قصارى جهدي في سبيل هذه المسؤولية التاريخية.

إن السلام الدائم هو المطلب الأكثر إلحاحا لبلدنا ومنطقتنا والشرق الأوسط بأسره اليوم. إن أهم عنوان للخطوات الأساسية التي يجب اتخاذها على الصعيدين القانوني والسياسي من أجل ترسيخ مناخ السلام من خلال العمل، ودفع عملية الحل الديمقراطي إلى الأمام على أرضٍ آمنة هو مجلس الأمة التركي الكبير.

أيها النواب الأعزاء،

نامل أن نتمكن، كأعضاء في الدورة البرلمانية الثامنة والعشرين، من منح ٨٦ مليون نسمة سلاما كريما وجمهورية ديمقراطية. لا توجد عقبات في هذا الطريق. أعتقد أننا جميعا قادرون على تحقيق ذلك معا. السلام في عهدة مجلس الأمة التركي الكبير. وفي ختام كلماتي، أناشدكم وأدعو البرلمان بأكمله من حيث انتهى سريا أوندر العزيز: لنكن جميعا ادة السلام.

في هذه المناسبة، أتمنى أن يؤدي عملنا التشريعي إلى السلام والهدوء والمساواة والديمقراطية؛ وأحييكم مرة أخرى بكل احترام مع تمنياتي بالنجاح.

٢٤ يونيو ٢٠٢٥

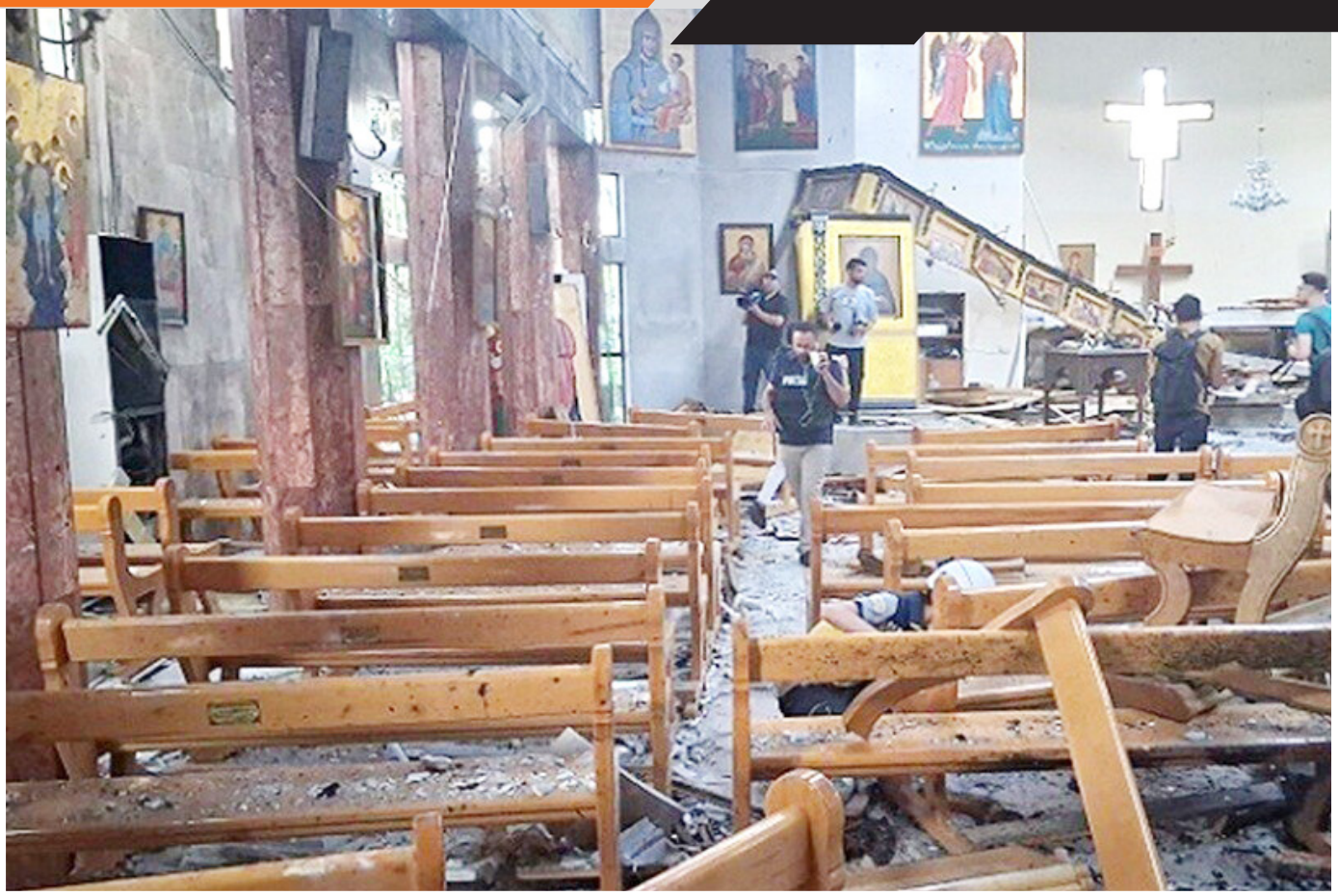

إدانات كردية عربية واسعة للهجوم الإرهابي على الكنيسة في دمشق

عبرت أحزاب كردية و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) و«الإدارة الذاتية» عن إدانتها وشجبها التفجير الإرهابي الذي استهدف كنيسة «مار إلياس»، بالعاصمة السورية الأحد وراح ضحيته عشرات المدنيين، ونفذه أحد عناصر تنظيم «داعش» بحسب وزارة الداخلية السورية، وأسفر عن سقوط ٢٢ مدنيا ووقوع عدد من الجرحى بحالة حرجة، وقدمت التضامن والمواساة لعائلات الضحايا والجرحى، و«مشاركتهم الحزن في هذه الفاجعة الأليمة».

وأصـدرت ٣٣ حزبا وجهة سياسية في مناطق

> هذا العمل الإجرامي يمثل انتهاكا صارخا لحرمة دور العبادة وحقوق الإنسان

«الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا»، بيانا مشتركا صباح الاثنين، أدانت فيه الهجوم الإرهابي وأشارت إلى أن هذا العمل «الإجرامي الجبان يمثل انتهاكا صارخا لحرمة دور العبادة وحقوق الإنسان، ويتنافى مع قيم التعايش والسلم الأهلي التي يتطلع إليها الشعب السوري». وطالبت «بفتح تحقيق فوري وشفاف لكشف ملابسات الحادث وتقديم الجناة إلى العدالة».

وأعـرب «مجلس سوريا الديمقراطية» الجناح السياسي لقوات «قسد» عن «أعمق مشاعر التضامن والمواساة لعائلات الشهداء والجرحى، ومشاركتهم الحزن في هذه الفاجعة الأليمة»، وأكد في بيان أن الشعب السوري، «بجميع مكوناته الدينية والأثنية، سيظل موحدا في وجه كل أشكال الإرهاب والتطرف، ولن تنال مثل هذه الجرائم من إيمانه بحقّه في العيش بأمن وكرامة».

واعتبر التحالف السياسي، الذي يضم قوى كردية وعربية ومسيحية وتأسس منتصف عام ٢٠١٥، أن هذا التفجير «يأتي في سياق التحديات الأمنية المتعاظمة التي تواجه بلدنا بعد انهيار المنظومة الاستبدادية في ٨ ديسمبر (كانون الأول)، وهو اعتداء غير مسبوق من حيث الزمان والمكان، ويستدعي إعادة تقييم للواقع الأمني، ومراجعة جدّية للسياسات المتّبعة في حماية المدنيين».

وأدان تحالف «المجلس الكردي»، «الجريمة الإرهابية البشعة»، وأكد في بيان أن مكافحة الإرهاب والتطرّف: «تتطلب تضافرا حقيقيا وتضامنا صادقا بين جميع مكوّنات الشعب السوري، ورفضا قاطعا لكل أشكال العنف والكراهية، والسعي الجاد نحو بناء دولة ديمقراطية تعددية، تقوم على أسس المواطنة المتساوية، والعدالة، واحترام حقوق الإنسان».

وشدد المجلس «على أن طريق الأمن والاستقرار يمرّ عبر ضمان حقوق جميع السوريين في الحرية والكرامة، ومشاركتهم الكاملة في رسم مستقبل البلاد وبناء دولتها الجديدة على أسس الشراكة الوطنية».

وأدانَ حزبا «التقدمي» و«الوحدة» الكرديان عبر بيان مشترك «بأشد العبارات العمل الإرهابي الذي طال كنيسة مار إلياس في دمشق»، وطالبا الحكومة الانتقالية «بتحمّل مسؤولياتها من خلال الكشف عن ملابسات هذه الجريمة النكراء، والعمل الجاد على حماية جميع المواطنين». وناشدا «أطياف الشعب السوري ومكوناته والقوى السياسية التصدي لقوى التطرف والإرهاب بكل السبل الممكنة، ومنعها من العبث بأمن وسلامة المواطنين العزّل».

بدورها، أدانـت القيادة العامة لقوات «قسد»، الهجوم الإرهابي، وشددت في بيان على «أن هذا الهجوم يستهدف كافة المكونات السورية، المحبة للحرية والـسـلام، حيث يشكّل الإرهــاب هاجسا

> هذا العمل الإجرامي يتنافى مع قيم التعايش والسلم الأهلي

لجميع السوريين، وهو عدو مشترك للنسيج السوري الأصيل، ونؤكد على التزامنا الراسخ بمكافحة الإرهاب واستعدادنا الدائم للمشاركة في أي جهد سوري ضد الإرهاب في كافة المناطق السورية».

واستنكرت «الإدارة الذاتية» عبر بيان استهداف كنيسة مار إلياس ودور العبادة وأماكن التجمع المدني، ووصفت الفعل بأنه «أبشع أشكال الإرهاب»، وذكرت في بيانها: «هذا العمل الإرهابي يكشف مجددا عن العقلية الظلامية التي تستهدف السلم الأهلي والنسيج المجتمعي السوري المتنوع»، منوهة إلى أن هذه الجرائم والأعمال البشعة: «لا تهدف فقط إلى زرع الرعب والخوف بين الناس، بل تسعى لتقويض ما تبقى من التعايش المشترك والموزاييك الغني الذي يميز سوريا بكل مكوناتها القومية والدينية».

وأبدت الإدارة استعدادها «للتعاون في مجال محاربة ومكافحة الإرهاب»، وطالبت جميع الجهات السورية والدولية «بتحمّل مسؤولياتها في محاربة الإرهـاب ومحاسبة داعميه، والعمل من أجل بناء سوريا آمنة مستقرة، قائمة على التعددية والعدالة».

إدانات عربية

وتواصلت الإدانات العربية لتفجير كنيسة «مار إلياس» بدمشق، وأدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني الاثنين، تفجير الكنيسة. وأكد الأمين العام للمجلس جاسم محمد البديوي «وقوف دول مجلس التعاون إلى جانب سوريا قيادة وشعبا، وتضامنها الكامل معها في مكافحة الإرهاب الذي يهدد الأمن والاستقرار»، مطالبا بـ«تكاتف جميع القوى الإقليمية والدولية لدعم الجهود السورية في هذا المجال».

وكانت السعودية أدانت في بيان الأحد «الهجوم الإرهابي». وجددت وزارة الخارجية، في إفادة رسمية، «موقف المملكة الرافض لاستهداف دور العبادة وترويع الآمنين، وسفك دماء الأبرياء»، مؤكدة «وقوف المملكة إلى جانب سوريا ضد كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب».

وأكـدت وزارة الخارجية المصرية، في إفادة رسمية، «موقفها الرافض لكافة أشكال العنف والتطرف والإرهـاب». وأدانت «تفجير الكنيسة»، مجددة التأكيد على «أهمية تكاتف الجهود الإقليمية والدولية للقضاء على الإرهـاب، وتجفيف منابعه، والتصدي للأعمال الإجرامية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار».

وأدان «الأزهر الشريف» بـ«أشد العبارات تفجير الكنيسة على يد إرهابي غاشم تجرَّد من كل مشاعر الإنسانية والرحمة». وقال في إفادة رسمية نشرها عبر

> هذا التفجير يأتي في سياق التحديات الأمنية المتعاظمة

حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن «مثل هذه الجرائم الوحشية تناقض كل التناقض مقاصد الأديان السماوية وتعاليم الأخلاق الإنسانية، وهي اعتداء صارخ على حق الإنسان في الحياة والأمن والعبادة، كما تؤجّج نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد».

وطالب بـ«التصدي لهذا الإرهاب الأسود بكل أشكاله، وبذل كافة الجهود من أجل استقرار المنطقة وحماية المدنيين وإنقاذهم من براثن العنف والطائفية المقيتة».

وعد وزير الأوقاف المصري أسامة الأزهري تفجير الكنيسة «جريمة نكراء تتنافى مع تعاليم الأديان السماوية كافة، وتمثل اعتداء صارخا على حرمة أماكن العبادة، وعلى أمن المجتمعات واستقرارها، وعلى القيم الدينية والإنسانية المشتركة». ودعا في إفادة رسمية إلى «تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب وملاحقة عناصره وتجفيف منابعه الفكرية والمالية، والعمل على نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر واحترام حرية العقيدة».

وأدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط «بشدة التفجير الإرهابي غير المسبوق» الذي استهدف كنيسة «مار إلياس»، معربا عن تعازيه لأسر الضحايا والمصابين، ومواساته للحكومة والشعب السوريين.

وأعرب المتحدث باسم الأمين العام، جمال رشدي، في إفادة رسمية، عن «قلق الجامعة العربية البالغ من هذا التطور الجديد، الذي يمثل استهدافا للمدنيين في إحدى دور العبادة وما قد يترتب عليه من تداعيات سلبية على الأمن والاستقرار في سوريا».

وأشار إلى «الخطورة التي لا تزال تمثلها التنظيمات الإرهابية، ولا سيما تنظيم (داعش) من حيث تزايد مخاطرها بفعل حالات الفوضى والانعدام الأمني»، معربا عن أمله في أن «تتمكن الحكومة السورية من التصدي لهذه التنظيمات الإرهابية وغيرها ممن يستهدفون السلم الأهلي في سوريا والإقليم».

وأكد رشدي «تضامن الجامعة العربية مع سوريا حكومة وشعبا، ودعمها لجهود تحقيق المسار الانتقالي السلمي الذي يحفظ حقوق جميع أبناء الشعب السوري ويحقق طموحاته في الاستقرار والتنمية».

بدوره، أكد البرلمان العربي، الاثنين، أن «التفجير الإرهابي يعد اعتداء سافرا على حرمة دور العبادة، واستهدافا مباشرا لأمن وسلامة المدنيين»، معربا عن «تضامنه مع الشعب السوري، ودعمه لجميع الجهود التي تبذلها السلطات السورية لضمان أمن جميع الموطنين دون تمييز». وأكد «موقفه الثابت والرافض لكل أشكال العنف والإرهاب والتطرّف».

مها حسن:

البوصلة الكردية... صمّام الأمان السوري

تكاد سورية اليوم تخرج كالعنقاء من وسط الدمار والخراب، محاولة أن تصبح دولة لديها مؤسّسات ونظام سياسي وعسكري ومواطنون آمنون. في هذه اللحظة السورية المعلّقة بين الركام والمجهول، وبين قوى الأمر الواقع والارتباطات الإقليمية والدولية، تظلّ البوصلة الكردية واحدة من القِبلات القليلة التي لم تنكسر، بل إنها اليوم، وسط هذا الغرق الجماعي، تشير إلى بر محتمل، نحو وطن لم يولد بعد.

ليست البوصلة الكردية ناطقة باسم مكوّن واحد، بل هي مشروع متكامل يعكس حرصا على التنوّع، ورفضا للعنجهية والانغلاق، فالتلوّن الكردي (سياسيا وإثنيا، ونسويا) لم يكن أبدا أداة تمزيق، بل كان درعا صلبة لصيانة ما تبقّى من فسيفساء سورية المهدّدة بالتشظّي.

منذ بدايات الثورة السورية، لم ينخرط الكرد في نزعات الثأر ولا الشعارات الانتقامية، بل سلكوا طريقا ثالثا، صعبا ودمويا أحيانا، لكنّه ثبت أنه الأكثر عقلانية على المدى البعيد. ومن هذا المنظور، أيّ رفض للكرد أو استبعاد لهم من المشهد السياسي، لن يكون مجرّد إقصاء، بل خيانة لمعنى الوطن المشترك. رفض البوصلة الكردية يقود المركب السوري نحو الغرق لا محالة.

ولأننا نعيش في مناخٍ من التطبيع مع قوى كانت حتى الأمس القريب تُصنّف إرهابية، فمن المشروع أن نُعيد التفكير في المعايير. تغاضى الغرب (على سبيل المثال) عن الماضي الجهادي لأبو محمد الجولاني، وفتح

> الكرد قاتلوا نيابة عن العالم كله حين هزموا «داعش»

خطوطا سياسية معه للتخلّص من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). كما سبق وصنع الغرب أسامة بن لادن، الذي تحوّل أكبر خصم له، ها هو اليوم يختار الجولاني، الخبير بالبنية الجهادية والقتالية للتنظيمات التي تهدّد الغرب، لكنّه يتمتّع بعقلية حيوية واقعية، قادرة على التحوّل مشروعا سياسيا، فيضع الغرب، مجدّدا، ثقته فيه، ويستدعي الشرع بوصفه الشخص القادر على «تنظيف» الساحة من المقاتلين المتشدّدين. لكن، هل يستطيع الشرع وحده القيام بهذه المهمة الصعبة؟... الإجابة بسيطة: يحتاج الشرع قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي.

سورية اليوم أمام معضلة مستعصية؛ وجود آلاف المقاتلين الأجانب، إرهابيين أو تابعين لقوى إقليمية، موزّعين بين سجون «قسد» في الشرق ومواقع النظام والمليشيات في الغرب.

وحده التعاون الحقيقي بين الطرفَين يمكن أن يؤدّي إلى حلّ جذري يُنهي الوجود غير السوري، ويُمهّد لقيام جيش وطني قوي غير عقائدي. وهنا، لا بد أن نتوقّف عند خطوةٍ محوريةٍ تغيّر مسار تفكير «قسد» وسلوكها، وهي قرار حزب العمّال الكردستاني حلّ نفسه، الأمر الذي لاقى ترحيبا من مظلوم عبدي، وأبدى استعداده وفتحه للحوار مع تركيا.

وهـذه ليست مجرّد أخبار هامشية، بل تحوّلات استراتيجية تحمل طموحا إلى تجاوز العسكرة نحو السياسة، وتجاوز الحرب نحو السلام. إنها رغبة في إغلاق الجبهات لا فتحها، لبناء سورية من دون قتال، بسلاح لا يُشهَر إلا للدفاع عن السيادة.

وفي خضم هذا المشهد السوري المتداخل، تبرز «البوصلة الكردية»، ليس حالة محلّية معزولة، بل مشروعا سياسيا وأخلاقيا ناضجا، يشكّل ركيزة ممكنة لإعادة بناء الوطن، فما الذي تحمله هذه البوصلة من ملامح؟ وما الذي يجعلها صمّام أمان حقيقي وسط انهيارات المعنى والانتماء؟

لا بدّ، أولا، من احترام التنوّع بوصفه أساسا للوطن، لا تهديدا له، فالتجربة الكردية قامت، منذ بدايتها، على فكرة الاعتراف بالآخر، العربي والسرياني والآشوري والمسلم والمسيحي، جزءا من النسيج المشترك.

هذا التنوع الذي يتسم به المشهد الكردي، وتجربة الإدارة الذاتية، تؤمّن حماية تلقائية وإحساسا بالأمان للأقلّيات في سورية، وتمنعها من اللجوء إلى قوى خارجيةٍ تحقّق لها الأمان. على سبيل المثال، جاء توقيع الاتفاق بين الشرع وعبدي في مارس/ آذار الماضي مترافقا مع مجازر الساحل، التي أظهرت النظام في دمشق يبدو غير قادر على ضبط انتهاكات عناصر لا تأتمر بإمرته، وكان ذلك التوقيع بمثابة ورقة أمان لعلويّي الساحل الذين ناشدوا جيش «قسد» للتدخل.

> **البوصلة الكردية مشروع متكامل يعكس حرصا على التنوع**

وبغضّ النظر عن استجابة المقاتلين الكرد، فإن وجود هذه القوى العسكرية والسياسية، الخالية تماما من أيّ احتمالات عدائية تجاه الأقلّيات، فهي بذاتها تشكّل جزءا من المكوّن الأقلّوي السوري ضمن المفهوم العام.

لهذا يشكّل وجودها الرسمي (والاعتراف بها) بوصلةَ أمان لباقي المكوّنات السورية.

وثانيا، ينبغي رفض عسكرة المجتمع، رغم قوة التشكيلات العسكرية، فالقوة هنا ليست أداة هيمنة، بل حماية، ولم تُستخدم لبناء إمارة أو فرض وصاية. حين تندمج القوى العسكرية للطرفَين، فهذا يعني إنهاء العسكرة القومية أو العرقية، وتنتصر مجدّدا فكرة الجيش السوري الواحد، البعيد عن الأدلجة الدينية أو الطائفية أو الإثنية.

وهناك (ثالثا) تمكين النساء في أدوار غير مسبوقة. إن وحدات حماية المرأة، ليست رمزا للكفاح المسلّح فقط، بل هي إعادة تشكيل لصورة المرأة السورية المقاتلة القائدة المتكلمة باسم نفسها، إنها صورة تنسف نماذج الدعوات المتطرّفة التي جعلت من جسد المرأة أداةَ خوف أو عار، وتطرح بديلا نسويا شجاعا يعيد تعريف الحرّية والكرامة.

رابعا، خبرة ميدانية سياسية وعسكرية لا يمكن الاستهانة بها، فالكُرد لم يقاتلوا دفاعا عن أرضهم فحسب، بل قاتلوا عن العالم كلّه حين هزموا «داعش».

وهناك (خامسا) رؤية لسورية خالية من المقاتلين الأجانب من الطرفَين، واستعادة الهُويَّة الوطنية المستقلّة. وأخيرا نموذج إداري مدني يقدّم مقترحا جادّا لسورية المستقبل، لامركزية علمانية تُبنى من الأسفل إلى الأعلى.

ناهيك عن إعادة العلاقة مع تركيا على أسسٍ جديدة، خصوصا بعد الحوار أخيرا مع مظلوم عبدي عبر محطّة شمس الفضائية، الذي أبدى فيه استعداده للتحاور مع تركيا، وكذلك على التخلّي عن اللباس العسكري والعودة إلى العمل السياسي في حال لم تعد هناك تهديدات تطاول المنطقة.

يمكننا أن نكون أمام حقبة متغيّرة تنقل سورية من الحرب الداخلية وتحميها من حروب أهلية محتملة عبر الترحيب والانفتاح على التجربة الكردية، بشقّيها السياسي والعسكري، والاستفادة منها لحماية سورية. وحده اعتراف دمشق بهذه البوصلة، وتحويلها جزءا من قلب الدولة السورية، قد يمنع انهيار المركب، أمّا مواصلة الإنكار والتجاهل، فستقودنا إلى القاع الذي بدأنا نلمسه جميعا.

***كاتبة وروائية سورية في باريس، صدر لها «مترو حلب» و«طبول الحب» وغيرهما.**

***صحيفة«العربي الجديد»**

التصعيد الايراني-الاسرائيلي تحت المجهر

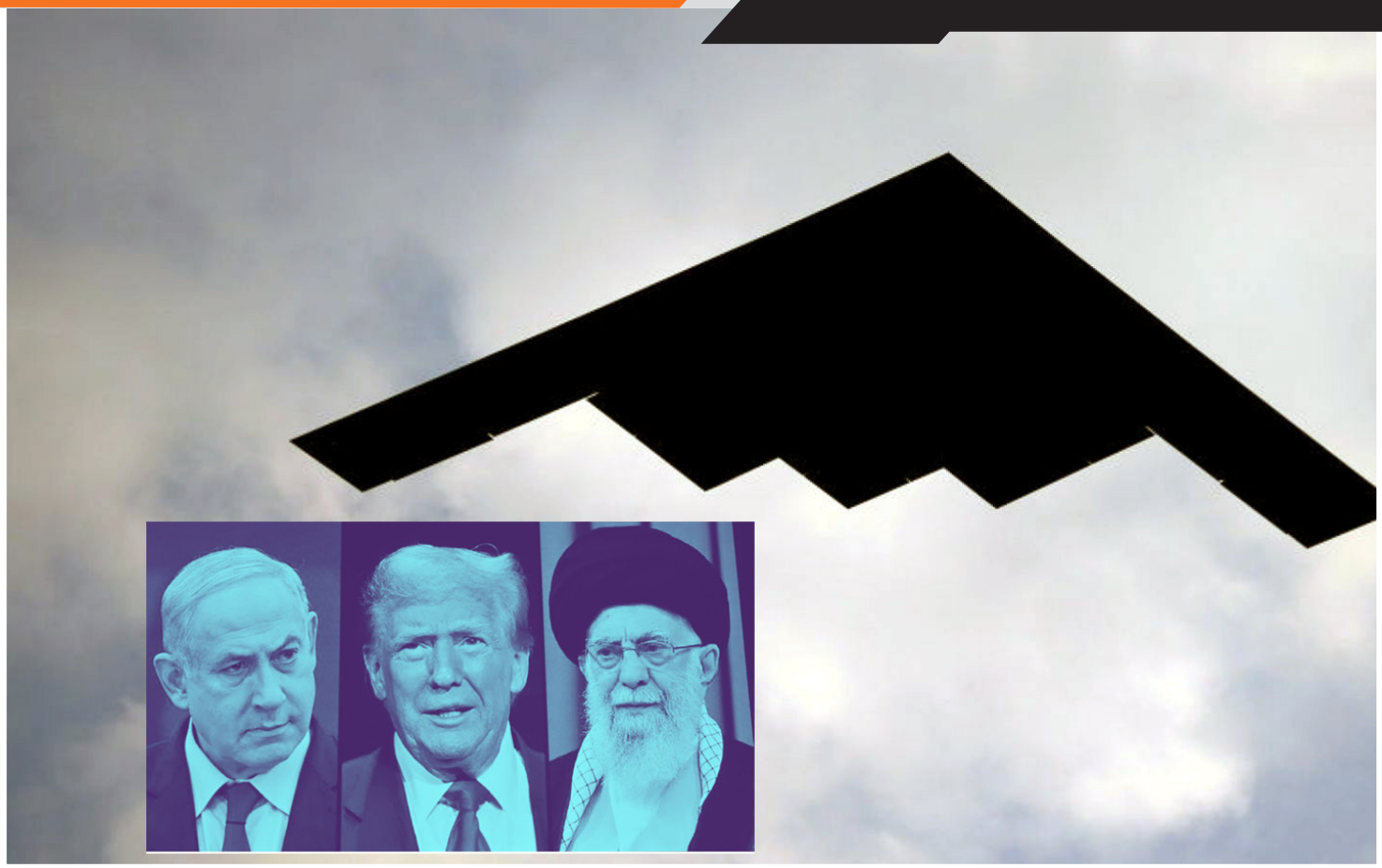

ترامب يعلن السلام بعد ضرب المواقع النووية الايرانية

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

وجهت الولايات المتحدة فجر يوم الاحد ٢٠٢٥/٦/٢٢ ، ضربة لثلاثة مواقع نووية في إيران في اليوم العاشر من الحرب الإسرائيلية الإيرانية، و قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب في منشور على تروث سوشال أن قوات امريكية استكملت هجوماً ناجحاً جداً على ثلاثة مواقع نووية في إيران منها موقع فوردو.

وقال ترامب:»لقد أكملنا هجومنا الناجح جداً على ثلاثة مواقع نووية في إيران، بما في ذلك فوردو، نطنز، وأصفهان. جميع الطائرات الآن خارج المجال الجوي الإيراني. تم إسقاط حمولة كاملة من القنابل على الموقع الرئيسي، فوردو. جميع الطائرات عادت بأمان في طريقها إلى الوطن. تهانينا لمحاربينا الأمريكيين العظماء. لا توجد قوة عسكرية أخرى

في العالم كان بإمكانها فعل ذلك.

الآن هو وقت السلام!

شكرًا لاهتمامكم بهذا الأمر.

وفي خطاب متلفز من البيت الأبيض قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب، إن على إيران أن تختار السلام الآن، وإلا "فسنلاحق أهدافاً أخرى داخل إيران"، وذلك في أعقاب الضربات الامريكية التي قال إنها "سحقت" مواقع نووية إيرانية.

وأضاف ترامب: "إما أن يكون هناك سلام، أو أن تشهد إيران مأساة أعظم بكثير مما رأيناه خلال الأيام الثمانية الماضية".

وقال إن الضربات هدفت لوقف قدرة إيران على تخصيب اليورانيوم ووقف مشروع إيران للحصول على أسلحة نووية.

ووصف ترامب النظام الإيراني بأن الراعي الأكبر للإرهاب في العالم.

محو منشأة فوردو

ونقلت شبكة فوكس نيوز عن الرئيس الامريكي دونالد ترامب قوله إن الولايات المتحدة محت منشأة فوردو الإيرانية تماماً باستخدام ٦ قنابل خارقة للتحصينات، مضيفاً أنّ «موقعي نطنز وأصفهان النوويين دُمِّرا بـ٣٠ صاروخاً من غواصات امريكية على بعد ٤٠٠ ميل».

وزير الدفاع الامريكي: الردع الامريكي قد عاد

اعلن وزير الدفاع الامريكي إن «الضربات العسكرية الامريكية ضد المنشآت النووية الإيرانية حققت نجاحا مذهلا وساحقا، واستغرق التخطيط لها شهورا وأسابيع». وقال بيت هيجسيث وزير الدفاع الامريكي خلال مؤتمر صحفي عقده مع رئيس اركان الجيش الامريكي في بنتاغون: «الضربات العسكرية الامريكية ضد المنشآت النووية الإيرانية حققت نجاحا مذهلا وساحقا، واستغرق التخطيط لها شهورا وأسابيع»، مؤكدا أن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى الحرب وان الضربات لم تستهدف قوات أو مواطنين إيرانيين، لكنها قضت على طموحات إيران النووية».

واشار هيجسيث الى ان «العملية التي خطط لها الرئيس ترامب جريئة ورائعة، إذ أظهرت للعالم أن الردع الامريكي قد عاد، عندما يتحدث هذا الرئيس، يجب على العالم أن ينصت».

وأوضح انه تم إعداد خطة قصف إيران على مدى شهور وأسابيع لتكون جاهزة عندما يأمر الرئيس دونالد ترامب، وقد دمرنا البرنامج النووي الإيراني وان أي رد إيراني سيقابل بقوة أكبر من الضربة الأخيرة».

من جانبه قال رئيس اركان الجيش الامريكي عن تفاصيل ضرب المنشآت النووية. واكد انه: «أطلقنا على العملية اسم مطرقة منتصف الليل». واضاف: «امريكا استخدمت عدة أساليب خداع مع إيران في أثناء التحرك لضرب المنشآت النووية» وبين ان «امريكا ليس لديها علم حاليا بأي نيران أطلقتها طهران على طائرات حربية امريكية خلال اتجاهها إلى المجال الجوي الإيراني».

بلا منازع

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي قوله إن إسرائيل «نسقت بشكل كامل» مع امريكا الهجوم على إيران.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فجر الأحد، الضربة الامريكية التي استهدفت منشآت نووية إيرانية بأنها «جبارة» و«تاريخية»، مشيداً بقرار الرئيس الامريكي، دونالد ترامب.

وقال نتنياهو في كلمة متلفزة: «في عملية الليلة ضد المنشآت النووية الإيرانية، كانت الولايات المتحدة بلا منازع، لقد فعلت ما لم تستطع أي دولة أخرى على وجه الأرض فعله». وأضاف: «أهنئ الرئيس ترامب على قراره الجريء». وأكد أن «قيادة ترامب اليوم خلقت نقطة تحول تاريخية»، مدعياً أنها «قد تقود الشرق الأوسط وما بعده نحو مستقبل من الرخاء والسلام».

إيران: الإدارة الامريكية تتحمل مسؤولية عواقب هجومها الخطيرة

ودانت الخارجية الإيرانية «بشدة»، «العدوان الامريكي الوحشي» على المنشآت النووية السلمية، محملة «الإدارة الامريكية مسؤولية عواقبه الخطيرة». وقالت الخارجية إن «العدوان الامريكي أظهر قمة الرذالة التي تحكم السياسة الامريكية وعمق عدائها ضد الشعب الإيراني»، مضيفة: «يحق لإيران الدفاع بكل قوة أمام العدوان الامريكي وجرائم الكيان الصهيوني».

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في أول تعقيب على الهجمات الامريكية إن إيران تحتفظ بجميع الخيارات دفاعاً عن سيادتها ومصالحها وشعبها، مضيفاً: «امريكا بهجومها على المنشآت النووية الإيرانية السلمية خرقت بشكل سافر ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ومعاهدة عدم الانتشار النووي». وأشار إلى أن «الهجمات الامريكية مقلقة ووصمة عار، وستكون لها تبعات خالدة»، مضيفاً أن «ميثاق الأمم المتحدة يمنح إيران حق الرد المشروع دفاعاً عن نفسها».

اما الحرس الثوري الإيراني فقدد هدد بأن على «الغزاة» الآن انتظار ردود ستجعلهم يندمون، مضيفا أن «امريكا لا تملك المبادرة ولا القدرة على الهروب من عواقب الرد العنيف». وأردف: «لن يخيفنا صخب ترامب «ولا العصابات الإجرامية التي تحكم البيت الأبيض وتل أبيب». وتابع الحرس: «مسارات الطائرات المشاركة في هذا العدوان (الامريكي) تم تحديدها وهي تحت المراقبة».

واعتبر أن «عدد وانتشار وحجم القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة لا تشكل قوة بل نقطة ضعف». وحذر من أن واشنطن وضعت نفسها بشكل مباشر «على خط المواجهة للعدوان» بمهاجمة المنشآت السلمية. وأكد أن «التكنولوجيا النووية الإيرانية والسلمية لا يمكن تدميرها بأي هجوم»

فيما قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي، اليوم الأحد، إن «استعراض إيران قوتها سيزداد خلال الأيام المقبلة»، مضيفاً أن العدوان الامريكي «جاء بعدما شعر الصهاينة بالعجز»، ومشدداً على أن «إيران ستواصل هجماتها العقابية حتى الوصول إلى النتائج». وتابع بروجردي قائلاً إن «قدرات إيران العسكرية تفوق تصوراتهم وتوقعاتهم».

« مهلة الأسبوعين كانت خدعة

قالت مجلة «ذي أتلانتيك» الامريكية إن الرئيس دونالد ترامب اتخذ قراره بقصف إيران الأربعاء الماضي، وصرّح الخميس بمهلة الأسبوعين مخادعاً.

قنابل خارقة للتحصينات تستخدم لأول مرة

واستخدمت الولايات المتحدة الامريكية، قنابل «خارقة للتحصينات» لأول مرة، في الضربات التي شنتها، في وقت متأخر السبت على إيران. واستهدفت الضربات، ثلاثة مواقع نووية هي فوردو ونطنز وأصفهان. وقال مسؤول امريكي، وفق ما نقلته وكالة أسوشييتد برس، يوم الأحد، إنّ الجيش الامريكي استخدم قنابل «خارقة للتحصينات» في هجومه على منشأة فوردو الإيرانية لتخصيب الوقود النووي، التي بنيت في عمق جبل. وتستخدم القنبلة الامريكية الخارقة للتحصينات التي تزن ٣٠ ألف رطل والمعروفة باسم جي بي يو-٥٧ (الذخيرة الضخمة المخترقة)، وزنها وقوتها الحركية الهائلة لاختراق الأرض ثم الانفجار. وكانت الهجمات على إيران هي المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه القنابل في القتال.

وكشف مسؤول امريكي لصحيفة نيويورك تايمز أنّ الطائرة الشبحية B-٢ أسقطت ٦ قنابل خارقة للتحصينات تزن الواحدة منها ٣٠ ألف رطل على موقع فوردو النووي، كذلك أسقطت قنبلتين خارقتين للتحصينات على موقع نطنز، إضافة إلى إطلاق ٣٠ صاروخاً على موقعي نطنز وأصفهان. وأضاف المسؤول الامريكي الذي طلب عدم ذكر اسمه أنّ الطائرة B-٢ التي ضربت المواقع النووية الإيرانية حلّقت دون توقف لمدة نحو ٣٧ ساعة تقريباً من قاعدتها في ولاية ميزوري، وأنها تزوّدت بالوقود عدة مرات في الجو.

وشاركت غواصات امريكية أيضاً في الهجمات على إيران، حيث أطلقت حوالى ٣٠ صاروخاً من طراز توماهوك للهجوم البري، وفقاً لمسؤول امريكي آخر، تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته. ولم تتضح الأهداف التي استهدفتها تلك الصواريخ. وقد تعرّض موقعان نوويان إيرانيان آخران غير فوردو للهجوم، وهما أصفهان ونطنز. وقال مذيع في قناة فوكس نيوز إنّ «الولايات المتحدة محت تماماً منشأة فوردو النووية باستخدام ٦ قنابل خارقة للتحصينات، رغم أنّ التقديرات تشير إلى أنّ قنبلتين كافيتان لذلك، كذلك دُمِّر موقعان نوويان آخران في نطنز وأصفهان باستخدام ٣٠ صاروخ توماهوك أُطلِقا من غواصات امريكية على بعد نحو ٤٠٠ ميل». وأضاف أنّ الجميع «خارج نطاق الخطر في الوقت الحالي، ولكن ذلك لا يعني أن المواقع الامريكية في المنطقة ليست مهددة، وتجري مراقبة رد إيران المحتمل طوال الليل».

كلفة الهجوم اكثر من ٦ مليارات دولار

وكشفت تقارير امريكية أن الضربة التي أمر بها ترامب على المفاعلات النووية الإيرانية كلفت امريكا ما لا يقل عن ١/٥ مليار دولار في يوم واحد، ووصفتها بأنها «أغلى هجوم فاشل» قامت به الولايات المتحدة على إيران يوم ٢٢ يونيو الجاري.

وأوضحت التقارير الامريكية أن إسقاط قنبلتين خارقتين للتحصينات (سعر القنبلة GBU قرابة ٥٠٠ مليون دولار) وثلاثون صاروخ كروز توماهوك (سعر الواحد يتروح بين ٥٠٠ ألف ومليون دولار)، كلف امريكا قرابة ١/٥ مليار دولار كتكاليف الاستعداد للضربة. وقال خبراء إن الولايات المتحدة استخدمت ٦ قاذفات من طراز B-٢ «الشبح» لإسقاط ١٢ قنبلة «خارقة للتحصينات» على موقع فوردو النووي في إيران، وفق ما صرح به مسؤول امريكي لشبكة CNN، ما يعني أن تكلفة قصف هذا المفاعل وحدها ٦ مليارات دولار (تكلفة القنبلة ٥٠٠ مليون بخلاف نفقات التشغيل والوقود وغيرها).

وقالت صحيفة «ذا أوستريليان»، يوم الثلاثاء، إنّ التكلفة الباهظة لصندوق حرب دونالد ترامب كلّف امريكا كثيرا، وإنّ الهجوم الامريكي على المواقع النووية الإيرانية كلف البلاد مليارات الدولارات أنفقت على أسلحة ومعدات متطورة وإرسال سبع قاذفات شبح من طراز B٢ إسقاط قنابل باهظة التكلفة.

مسؤول إيراني: نقلنا اليورانيوم المخصب من فوردو قبل الضربة

أفاد مصدر إيراني كبير لوكالة رويترز بنقل معظم اليورانيوم عالي التخصيب في فوردو إلى مكان غير معلن قبل الهجوم الأيركي، مضيفاً: «تم تقليص عدد العاملين في موقع فوردو إلى الحد الأدنى».

قلق دولي وتحذيرات من التداعيات

لاقى ضرب الولايات المتحدة الامريكية المنشآت النووية في إيران، فجر الأحد، تنديداً عربياً ودولياً، مع توالي التحذيرات من اتساع رقعة الصراع وتأثير الضربات على الأمن والاستقرار الأقليميين، وسط تأكيدات على ضرورة الحد من التصعيد وعودة جميع الأطراف إلى المفاوضات.

**قال وزير التجارة البريطاني جوناثان رينولدز يوم الأحد إن بلاده لم تشارك في الهجمات الامريكية على إيران، ولم تتلق طلباً لاستخدام قاعدتها في دييغو غارسيا، لكنها أُبلغت مسبقاً بشأن الهجوم. وأضاف رينولدز لشبكة سكاي نيوز أن رئيس الوزراء كير ستارمر يجري محادثات مع حلفاء يوم الأحد.

تنديد صيني وروسي

أعربت الصين عن إدانتها الشديدة الهجمات الامريكية على المنشآت النووية الإيرانية. وقالت وزارة الخارجية الصينية، في بيان، إن «الهجوم الامريكي يُعد انتهاكاً جسيماً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي»، كما أنه يفاقم بشكل كبير التوترات في منطقة الشرق الأوسط.

ودعت بكين أطراف النزاع، وخاصة إسرائيل، إلى وقف إطلاق النار، وحماية السكان المدنيين، وتهيئة الطريق أمام الحوار والمفاوضات. وأكدت استعدادها لتحمل المسؤولية إلى جانب المجتمع الدولي، من أجل استعادة السلام والاستقرار في المنطقة.

ونددت وزارة الخارجية الروسية، يوم الأحد، بـ»شكل حازم» بالهجوم الامريكي على عدد من المواقع النووية الإيرانية فجر اليوم خلفاً للهجمات الإسرائيلية. وقالت الوزارة في بيان نشر على موقعها الرسمي: «القرار غير المسؤول

شن ضربات بالصواريخ والقنابل على أراضي دولة ذات سيادة، مهما كانت براهينها أو مبرراتها، يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرارات السابقة لمجلس الأمن الدولي التي تصنف مثل هذه الأعمال كغير مقبولة. من المثير للقلق البالغ أن هذه الضربات نفذتها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن».

وحذر البيان من أن «بدء حلقة خطرة من التصعيد» ينذر بمواصلة نسف الأمن الإقليمي والدولي وتنامي خطر اتساع رقعة النزاع في الشرق الأوسط الذي يواجه أزمات عديدة أصلا. وحثت الخارجية الروسية على وقف العدوان وتعزيز الجهود الرامية إلى خلق الظروف لإعادة الوضع إلى المجرى السياسي – الدبلوماسي.

من جهته، نفى الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، وجود خطط لإجراء اتصال بين الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والامريكي، دونالد ترامب، بعد الضربات الامريكية على إيران، مؤكداً في الوقت نفسه أن «مثل هذه الاتصالات يمكن حالياً تنظيمها على وجه السرعة عند الضرورة».

غوتيريس يعرب عن قلقه من استخدام واشنطن للقوة ضد إيران

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس: «أنا قلق للغاية إزاء استخدام الولايات المتحدة للقوة ضد إيران اليوم. هذا تصعيد خطير في منطقة متوترة بالفعل، وتهديد مباشر للسلام والأمن الدوليين». وتابع في بيان صدر عن المتحدث باسمه، قائلاً: «هناك خطر متزايد بأن هذا الصراع قد يخرج عن السيطرة بسرعة، مع عواقب كارثية على المدنيين، المنطقة، والعالم».

ودعا غوتيريس الدول الأعضاء إلى خفض التصعيد والتزام واجباتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وغيره من قواعد القانون الدولي.

***وأعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، أنه بعد أيام من العدوان الإسرائيلي «الهمجي»، تعرضت المنشآت النووية الإيرانية في فردو ونطنز وأصفهان لـ»هجوم أعداء إيران الإسلامية، في إجراء وحشي يتنافى مع القوانين الدولية، وبخاصة معاهدة عدم الانتشار النووي».وأضافت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن هذا التصرف حصل «للأسف في ظل تقاعس الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتماهيها»، مشيرة إلى أن «العدو الامريكي على لسان رئيس هذا البلد (دونالد ترامب) قد تحمل مسؤولية الهجوم على المواقع المذكورة عبر الفضاء الافتراضي، بينما هذه المواقع تخضع وفق اتفاقية الضمانات ومعاهدة عدم الانتشار النووي لرقابة مستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ودعت المنظمة الإيرانية، المجتمع الدولي إلى «إدانة هذه الأعمال غير القانونية المبنية على قوانين الغابة ودعم إيران في إحقاق حقوقها»، مطمئنة الشعب الإيراني إلى أن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية «رغم المؤامرات الخبيثة للأعداء لن تسمح برعاية الآلاف من العلماء والمتخصصين الثوريين بأن تتوقف مسيرة التنمية لهذه الصناعة الوطنية التي هي حصيلة دماء الشهداء من العلماء النوويين». وأوضحت أن المنظمة ستتخذ إجراءاتها اللازمة لمتابعة الموضوع حقوقياً.

الرد الايراني : دمار «واسع النطاق» وسط إسرائيل

هذا و أطلقت إيران موجة جديدة من الصواريخ بأول تحرك بعد إعلان الولايات المتحدة مهاجمتها للمنشآت

النووية الإيرانية،مساء الاحد وصرح الجيش الإسرائيلي بأن إيران أطلقت موجة جديدة من الصواريخ باتجاه البلاد، وحثّ المواطنين على الاحتماء، وذلك في بيان ورد فيه: «رصد جيش الدفاع الإسرائيلي قبل قليل صواريخ أُطلقت من إيران باتجاه أراضي دولة إسرائيل.. تعمل الأنظمة الدفاعية لاعتراض هذا التهديد.. صدرت تعليمات للجمهور بدخول منطقة محمية والبقاء فيها حتى إشعار آخر».

وفي أول تعليق له، حذر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، من الضربات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية، سيكون لها «عواقب وخيمة»، قائلا في منشور على منصة إكس (تويتر سابقا): «أحداث هذا الصباح شنيعة وستكون لها عواقب وخيمة»، مضيفًا أن إيران «تحتفظ بجميع الخيارات للدفاع عن سيادتها ومصالحها وشعبها».

الهجوم الصاروخي الإيراني ألحق أضرارا شديدة بمبانٍ في تل أبيب وفقًا لهيئة خدمات الطوارئ «نجمة داوود الحمراء»، التي قالت في بيان إن «هذا موقع دمار واسع النطاق.. تضررت عدة مبانٍ سكنية من طابقين بشدة، وانهار بعضها»، وأظهر مقطع فيديو نشرته الخدمات أجزاءً من مبنى تحول إلى أنقاض وأضرارًا جسيمة لحقت بمبانٍ أخرى في المنطقة المحيطة، في حين يوجد عدد كبير من فرق الطوارئ في موقع الحادث، لافتة إلى إصابة ١١ شخصا للآن.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية نقل ٨٦ شخصًا إلى المستشفى مصابين بجروح خلال الليل وصباح الأحد، وسط ضربات إيرانية جديدة على البلاد، مضيفة في بيان أن شخصين أصيبا بجروح متوسطة، و٧٧ بجروح طفيفة، و٤ يعانون من التوتر، بينما لا توال حالة ٣ آخرين قيد التقييم، كما تقول السلطات إنها تعلم حتى الآن بـ «حوالي ٢٠ شخصًا أصيبوا بجروح طفيفة» بعد أن ضربت إيران حيًا سكنيًا في تل أبيب، وفقًا لما قاله المتحدث باسم شرطة المدينة لشبكة CNNفي موقع الهجوم.. وبذلك تصبح الأعداد الكلية منذ بدء الرد الإيراني على الذربة الإسرائيلية في ١٣ يونيو: نقل ٢٨٣٥ إسرائيليًا إلى المستشفى: ٢٣ بجروح خطيرة، و١٠٧ بجروح متوسطة، و٢٥٥٥ بجروح طفيفة، و١١٩ بجروح قلق.

وكشف الحرس الثوري الإيراني، الأحد، أنه استخدم صاروخ «خيبر شكن» لأول مرة في توجيه ضربة ضد إسرائيل بأعقاب الهجوم الأمريكي على المنشآت النووية في البلاد، فجرا اليوم ذاته، كان اللواء محمد باقري رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية المقتول بالضربات الإسرائيلية الأخيرة قد كشف لأول مرة العام ٢٠٢٢، عن صاروخ «خيبر شكن» طويل المدى والذي يصل مداه إلى ١٤٥٠ كيلومترا.

إيران تعلن بدء عملية «بشائر الفتح» وترامب يشكرها

وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، مساء الاثنين ٢٠٢٥/٦/٢٣، بدء العمليات الصاروخية «بشائر الفتح» ضد القواعد الأمريكية في قطر والعراق.وأفادت وكالة رويترز، نقلاً عن شاهد عيان، بسماع دوي عدة انفجارات في العاصمة القطرية الدوحة.وفي موقعه على تروث سوشيال كتب ترامب :

«لقد ردّت إيران رسميًا على تدميرنا لمنشآتهم النووية برد ضعيف جدًا، وهو ما كنا نتوقعه، وقد تصدّينا له بفعالية كبيرة. تم إطلاق ١٤ صاروخًا — تم إسقاط ١٣ منها، وتم "إطلاق سراح" واحد لأنه كان متجهًا في مسار

غير مهدد. يسرّني أن أبلغكم بأنه لم يُصَب أي أمريكي بأذى، ولم تحدث أضرار تُذكر. والأهم من ذلك، يبدو أنهم أفرغوا كل ما في "نظامهم"، ونأمل ألاّ يكون هناك المزيد من الكراهية.

أود أن أشكر إيران على إشعارها المسبق لنا، مما جعل من الممكن ألاّ تُفقد أي أرواح، وألا يُصاب أحد بأذى.

ربما يمكن لإيران الآن المضي قدمًا نحو السلام والوئام في المنطقة، وسأشجّع إسرائيل بحماسة على أن تفعل الشيء نفسه.

شكرًا لكم على اهتمامكم بهذا الأمر!»

دونالد ج. ترامب،

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

بيان ترامب حول التوصل الى اتفاق

ومساء الاثنين كتب ترامب في موقعه :

تهانينا للجميع!

لقد تم التوصل إلى اتفاق كامل ورسمي بين إسرائيل وإيران على وقف كامل وشامل لإطلاق النار (سيبدأ بعد حوالي ٦ ساعات من الآن، حين تنهي كل من إسرائيل وإيران مهامها الأخيرة الجارية!). سيستمر هذا الوقف لمدة ١٢ ساعة، وعندها سيتم اعتبار الحرب قد انتهت رسميًا!

ستبدأ إيران رسميًا وقف إطلاق النار، وبعد مرور ١٢ ساعة، ستبدأ إسرائيل بدورها وقف إطلاق النار. وعند اكتمال ٢٤ ساعة، سيتم إعلان النهاية الرسمية للحرب التي استمرت ١٢ يومًا، وسيحتفي بها العالم بأسره.

خلال كل مرحلة من وقف إطلاق النار، سيلتزم الطرف الآخر بالهدوء، وسيكون سلميًا ومحترمًا.

وبافتراض أن الأمور ستمضي كما هو متوقع — وهي كذلك — أود أن أهنئ كلا البلدين، إسرائيل وإيران، على امتلاكهما القدرة على الصمود والشجاعة والذكاء لإنهاء ما يجب أن يُطلق عليه:

"حرب الأيام الـ١٢".

لقد كانت حربًا كان يمكن أن تستمر لسنوات وتدمّر الشرق الأوسط بأكمله — لكنها لم تفعل، ولن تفعل أبدًا!

فليبارك الله إسرائيل،

فليبارك الله إيران،

فليبارك الله الشرق الأوسط،

فليبارك الله الولايات المتحدة الأمريكية،

وليبارك الله العالم بأسره!

دونالد ج. ترامب،

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

ترحيب عربي ودولي بوقف إطلاق النار

لقي إعلان ترامب وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، ترحيبا عربيا ودوليا، فيما أكدت الصين على أهمية

حفظ السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وصرح وزير الخارجية الروسي – سيرغي لافروف بأنه في حين أن روسيا سترحب باتفاق وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل، إلا أنه من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات قاطعة بناءً على تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

أطلق الوزير الروسي هذا التصريح أثناء مشاركته خلال منتدى «قراءات بريماكوف» في موسكو، اليوم الثلاثاء ٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٢٥

وأضاف: «منذ الصباح الباكر، سمعنا سلسلة من التصريحات من واشنطن وإسرائيل وطهران، إذ أعلن الرئيس (الأمريكي دونالد) ترامب أن السلام قد تحقق، وأن اتفاق وقف إطلاق النار قائم، بينما تشير تقارير إلى أن الأمريكيين أقنعوا إسرائيل بالموافقة على وقف إطلاق النار على نحو دائم، بينما لعب أصدقاؤنا القطريون دوراً مماثلاً مع طهران».

وتابع لافروف: «إذا كان مثل هذا الاتفاق موجوداً بالفعل، فسنرحب به بالتأكيد. ومع ذلك، حتى بعد الإعلان، وردت تقارير عن استمرار تبادل إطلاق النار بين الجانبين. لذا، دعونا لا نستبق الأحداث بناءً على معلومات متناثرة. ولكن نعم، نحن نؤيد السلام».

وأكد أيضاً أن روسيا قدمت سابقاً مقترحات ملموسة لتهدئة الأزمة، من خلال حوار سري مع الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران. ورغم أن هذه المقترحات لاقت ردوداً إيجابية من جميع الأطراف، إلا أنها لم تُنفذ.

وامتنع لافروف عن الكشف عن تفاصيل الخطة، لكنه أشار إلى أنها تهدف إلى سدّ الخلافات الجوهرية، لا سيّما تلك المتعلقة بجهود الولايات المتحدة وإسرائيل لتقييد حق إيران في تخصيب اليورانيوم للأغراض النووية السلمية، وهو حقٌّ يكفله القانون الدولي.

واختتم سيرغي لافروف حديثه قائلاً: «هدفت مقترحاتنا إلى تقديم حلٍّ واقعي. وقد أكد الرئيس أمس استعداد روسيا للمساعدة، ولكن فقط إذا طلبت منها الأطراف المعنية ذلك مباشرة، نحن لا ننوي فرض أنفسنا».

ومن جانبها، ثمنت المملكة العربية السعودية الجهود المبذولة لخفض التصعيد وقالت الخارجية السعودية في بيان لها: «تتطلع المملكة أن تشهد الفترة المقبلة التزاما من جميع الأطراف بالتهدئة والامتناع عن استخدام القوة أو التلويح بها، وأن يسهم هذا الاتفاق في إعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة وتجنيبها مخاطر استمرار التصعيد

بدورها، شددت مصر على كون إعلان ترامب تطورا جوهريا نحو احتواء التصعيد الخطير الذي شهدته المنطقة خلال الأيام الأخيرة، ومن شأنه أن يشكل نقطة تحول هامة نحو إنهاء المواجهة العسكرية بين البلدين واستعادة الهدوء بالمنطقة.

من جانبها رحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بوقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل قليل. وقالت فون دير لاين – حسبما نقلت قناة «فرنسا ٢٤» الإخبارية في نشرتها الناطقة بالإنجليزية – إن القارة بأكملها ترحب بوقف إطلاق النار مشيرة إلى أنها خطوة مهمة نحو استعادة الاستقرار في منطقة متوترة وهو ما يجب أن يمثل أولوية لدى الجميع. ودعت فون دير لاين إيران إلى الانخراط بجدية في عملية دبلوماسية ذات مصداقية وذلك في منشور لها على منصة «إكس» تويتر سابقا.

بزشكيان ونتانياهو يزفّان «الانتصار» لشعبيهما

الى ذلك وبعد أن دخلت إيران وإسرائيل في مواجهة جديدة بينهما، أعلن كل طرف منهما تحقيق «الانتصار» على الطرف الآخر.وأعلن الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، الثلاثاء، «نهاية حرب الـ ١٢ يوماً المفروضة على البلاد من جانب إسرائيل».

ووصف بزشكيان ما حققته بلاده بأنه «النصر العظيم»، وذلك في رسالة مكتوبة وُجّهها إلى الشعب الإيراني ونشرتها وسائل إعلام إيرانية رسمية.

وقال بزشكيان في رسالته «اليوم، بعد المقاومة البطولية لأمتنا العظيمة التي تكتب التاريخ بعزيمتها، نشهد إرساء هدنة ونهاية هذه الحرب التي استمرت ١٢ يوماً، وفرضتها المغامرة والاستفزاز من جانب إسرائيل».

ومن جانبه وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل بأنه «انتصار تاريخي» لبلاده.

وقال نتانياهو في خطاب تليفزيوني، مساء الثلاثاء: «هذا الانتصار سيبقى في الذاكرة لأجيال. لقد أزلنا تهديدين وجوديين مباشرين من إيران، التهديد النووي وتهديد الصواريخ الباليستية».

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي «قضى على كبار القادة الإيرانيين»، بينهم ثلاثة من رؤساء أركان وعلماء في الطاقة النووية ومسؤولين كبار آخرين.

وشدد نتانياهو رئيس على أن الحملة الإسرائيلية دمرت كذلك مواقع نووية في أصفهان ونطنز وآراك.

كما أشاد بمشاركة الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، في دعم الحملة الإسرائيلية على إيران.

وقال نتانياهو: «لقد وقف صديقنا الرئيس ترامب إلى جانبنا بشكل غير مسبوق بتوجيهاته، دمر الجيش الأمركي موقع التخصيب في أعماق الأرض في فوردو.

النتائج الأولية بعد ١٢ يوماً من المواجهة؟

أبدت إيران الثلاثاء، استعدادها للعودة إلى المفاوضات مع الولايات المتحدة بعد سريان وقف إطلاق النار وصموده.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل جروسي، الثلاثاء، إنه راسل وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي واقترح عقد اجتماع معه، وحثه على التعاون بعد إعلان وقف إطلاق النار.

وشدد الرئيس بزشكيان، على أن بلاده ستواصل الدفاع عن «حقوقها المشروعة» بالاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

في بيان سابق، أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها أزالت «التهديد الوجودي المزدوج» المتمثل في البرنامج النووي والصواريخ البالستية الإيرانية.

وقال نتانياهو إن الهجوم على إيران والذي أطلقت عليه تسمية «عملية الأسد الصاعد»، سيدخل «سجلات حروب إسرائيل وستدرسه جيوش العالم أجمع».

رئيس الأركان الإسرائيلي، إيال زمير، قال الثلاثاء، إن إسرائيل «أعادت المشروع النووي الإيراني أعواماً إلى الوراء»، ولم يتحدث بشكل واضح عن إزالة المشروع أو تدميره بشكل كامل.

وأشار زمير إلى أن الحملة ضدّ طهران «دخلت مرحلة جديدة، والحملة ضدّ إيران لم تنته».

واشنطن في مجلس الامن :

حان الوقت لتختار إيران السلام

*بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة

القت القائمة المؤقتة بأعمال الممثل الدائم للولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة السفيرة دوروثي شيا خلال إيجاز في مجلس الأمن الدولي بيانا بشأن منع الانتشار وإيران في ٢٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٥ هذا نصه :

شكرا سيدتي الرئيسة،

وأود أن أتوجه بالشكر أيضا لوكيلة الأمين العام روزمـاري ديكارلو والسفير ستافروس لامبرينيديس على إيجازيهما.

فيما نتأمل اليوم في الاستنتاجات التي توصل إليها تقرير الأمين العام الأخير بشأن تنفيذ القرار رقم ٢٢٣١، تواصل إيران انتهاك التزاماتها تجاه الأمم المتحدة بشكل علني.

لقد واصلت طهران توفير الأسلحة إلى الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان، مما يشكل في الحالتين انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي.

أضف إلى ذلك أن إيران لم تمتثل لأحكام القرار ٢٢٣١ ذات الصلة، ويتجلى عدم امتثالها من خلال مئات الطائرات المسيرة التي تم نقلها إلى روسيا في العام ٢٠٢٢ لاستخدامها في هجمات ضد أوكرانيا.

> عدم وفاء إيران بالتزاماتها لناحية منع الانتشار قد أطال أمد النزاعات

إن عدم وفاء إيران بالتزاماتها لناحية منع الانتشار قد أطال أمد النزاعات ونشر انعدام الاستقرار عبر مختلف أنحاء الشرق الأوسط وأبعد من ذلك لسنوات كثيرة.

ويبين أحدث تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التحقق والمراقبة في إيران في ضوء قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ وبكل وضوح أن إيران واصلت تسريع أنشطتها النووية بدون أي تبرير مدني موثوق.

ووجد مجلس المحافظين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٢ حزيران/يونيو أن إيران تخالف الضمانات النووية الإلزامية بسبب إخفاقاتها المتكررة. ومن المؤسف بمكان أن بعض أعضاء هذا المجلس قد اختاروا غض الطرف عن عدم امتثال إيران، بل وشجعوه أيضا.

لن تغض الولايات المتحدة النظر عن عدم امتثال إيران ولا عن تهديدها المستمر للاستقرار الإقليمي.

سيدتي الرئيسة،

لقد شدد الرئيس ترامب بكل وضوح على أن الوقت قد حان لتختار إيران السلام. وعلى الرغم من الجهود المتواصلة وحسنة النية التي يبذلها الرئيس ترامب للتفاوض على هذه المسائل وحلها دبلوماسيا، لم يكف قادة إيران عن عرقلة المساعي، كما رفضوا الموافقة على صفقة تمنعهم من الحصول على سلاح نووي.

وقد حققت عملية أمريكية دقيقة يوم ٢١ حزيران/يونيو هدفنا الضيق بنجاح، ألا وهو تقليص قدرة إيران على إنتاج سلاح نووي. وقد سعت هذه الضربات إلى تقليص التهديد الذي تشكله إيران على إسرائيل والمنطقة وعلى السلام والأمن الدوليين بشكل أوسع، وقد تم توجيهها وفقا للحق الأصيل في الدفاع الجماعي عن النفس بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة.

وعقب هذه العملية التاريخية، نسق الرئيس ترامب بشكل فوري وقف إطلاق نار بين إسرائيل وإيران.

سيدتي الرئيسة،

في هذه الفترة الحرجة، حري بنا جميعا أن نحث إيران على الاستفادة من هذه الفرصة المتاحة لتحقيق السلام والازدهار والوفاء بالتزاماتها الدولية.

د. أمل عبدالله الهدابي:

حسابات الربح والخسارة في حرب إسرائيل وإيران

*مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

شنت إسرائيل، في ١٣ يونيو ٢٠٢٥، هجوما عسكريا واسع النطاق على إيران، في عملية أطلقت عليها اسم «الأسد الصاعد»، وردت عليها طهران بإطلاق عملية «الوعد الصادق ٣». وعلى مدى ١٢ يوما من العمليات العسكرية الواسعة والمتبادلة بين الطرفين، شهدت هذه الحرب تحولات عديدة، وتركت الكثير من التأثيرات والتداعيات ليس فقط على البلدين وموازين القوة بينهما، وإنما أيضا على مستوى الشرق الأوسط بأكمله، بل وحتى على المستوى العالمي، قبل أن يضع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حدا لها بفرض اتفاق لوقف إطلاق النار عقب تدخل عسكري أمريكي مباشر ضد المنشآت النووية الإيرانية، ورد إيراني «رمزي» على الولايات المتحدة باستهداف القاعدة العسكرية الأمريكية في قطر. ويتناول هذا المقال حسابات الربح والخسارة لطرفي الحرب، وتقييم نتائجها والتأثيرات التي أفرزتها أو المُتوقع أن تفرزها.

حسابات الطرفين:

مع انتهاء الحرب ودخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم ٢٤ يونيو الجاري، ادعى كل طرف من أطراف الحرب (إسرائيل وإيران) أنه حقق النصر؛ ولكن التحليل الموضوعي لنتائج الحرب يشير إلى جوانب نجاح وفشل

لدى كل طرف، مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة التفوق العسكري لإسرائيل، والذي ساعدها على إلحاق مستوى أعلى من الدمار بالطرف الإيراني، وهذا ما يتضح في الآتي:

ا- حسابات إسرائيل:

حددت تل أبيب منذ البداية أهداف عمليتها العسكرية ضد إيران في القضاء على البرنامج النووي الإيراني الذي يشكل تهديدا وجوديا بالنسبة لها، وفقا لما يروج له المسؤولون الإسرائيليون، إلى جانب تدمير أو إضعاف برنامج الصواريخ البالستية لطهران. وعند تقييم نتائج الحرب في ضوء هذه الأهداف، يمكن القول إن إسرائيل حققت نجاحا غير مكتمل، حيث نجحت، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، في توجيه ضربات قد تكون مؤثرة للبرنامج النووي الإيراني، وربما ستؤدي إلى تأخير تطوير السلاح النووي، فضلا عن إلحاق أضرار جسيمة بترسانة إيران من الصواريخ البالستية.

وعلى الرغم من حجم الدمار الذي لحق بالمفاعلات النووية الإيرانية، ولا سيّما بعد الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة بأسلحتها الضخمة ضد مفاعل فوردو عالي التحصين وغيره من المفاعلات؛ فإن التقييمات الأولية، بما في ذلك الأمريكية، تشير إلى أن العمليات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية لم تقض على البرنامج النووي الإيراني.

فعلى سبيل المثال، ذكرت وسائل إعلام أمريكية، يوم ٢٤ يونيو الجاري، أن تقييما أمريكيا أوليا أعدته وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع (البنتاغون) أشار إلى أن الضربات التي شنتها واشنطن على ثلاث منشآت نووية إيرانية لم تدمر المكونات الأساسية للبرنامج النووي لطهران، بل على الأرجح أعادته إلى الوراء عدة أشهر فقط، وهو ما يتعارض مع تصريحات ترامب المتكررة بأن الضربات «دمرت تماما» منشآت تخصيب اليورانيوم الإيرانية، وتصريحات وزير الدفاع الأمريكي، بيت هيغسيث، التي قال فيها إن طموحات إيران النووية «قُضي عليها». كما نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن نائب الرئيس الأمريكي، جيه دي فانس، قوله إن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب الذي يُقدر بنحو ٤٠٠ كيلوغرام، والذي يقل قليلا عن درجة التخصيب اللازمة لإنتاج السلاح النووي، لا يزال سليما على الرغم من حملة القصف الأمريكية الأخيرة ضد إيران، مشيرا إلى أن القصف كان ناجحا؛ لكن التقارير تشير إلى أن المخزون ربما تم نقله إلى مكان آخر. ويتفق ذلك مع تصريحات إيرانية ذكرت أن معظم اليورانيوم عالي التخصيب في منشأة فوردو النووية الإيرانية تم نقله إلى مكان غير مُعلن قبل الهجوم الأمريكي.

وفيما يتعلق بملف الصواريخ البالستية، وعلى الرغم من نجاح إسرائيل في استهداف العديد من منصات إطلاق الصواريخ الإيرانية، حيث ذكرت بعض التقديرات الإسرائيلية أن سلاح الجو دمر نحو ٦٠٪ من منصات الإطلاق ومصانع تصنيع الصواريخ؛ ما قلَّص ترسانة إيران الصاروخية؛ فإن الحرب ربما كشفت الحرب عن هشاشة الدفاع الإسرائيلي في مواجهة الصواريخ الإيرانية. فمن بين نحو ٥٥٠ صاروخا إيرانيا، وأكثر من ١٠٠٠ طائرة مُسيَّرة، تم إطلاقها نحو إسرائيل، وصل عدد من هذه الأسلحة إلى أهدافه؛ مما ألحق دمارا ليس معتادا في عدد من المدن الإسرائيلية. كما كشفت الحرب عن ضعف في البنية التحتية للجبهة الداخلية الإسرائيلية، في ظل نقص الملاجئ والحماية المدنية، إضافة إلى التحديات التي فرضها إغلاق المجال الجوي.

٢- حسابات إيران:

كشفت الحرب عن ثغرات عميقة في الجسد الإيراني، لعل أهمها حالة الاختراق الخطرة للنظام الإيراني من قِبل عملاء إسرائيل، والذي أسهم في تسهيل ضرب القدرات العسكرية الإيرانية وربما منح الأفضلية لإسرائيل عسكريا. فقد بدا واضحا منذ بداية الحرب، أن إسرائيل لديها معلومات تفصيلية ودقيقة عن مواقع القيادات العسكرية والعلماء النوويين في إيران؛ ما سهل عملية استهدافهم والقضاء عليهم، ناهيك عن المعلومات الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني.

وخسائر إيران كبيرة بلا شك، حيث خسرت عددا كبيرا من القادة العسكريين من الصف الأول خاصة في اليوم الأول للهجمات الإسرائيلية، وعلى رأسهم رئيس الأركان وقائد الحرس الثوري، كما قُتل عدد من كبار العلماء النوويين، الذين كانت طهران تعتمد عليهم في تطوير برنامجها النووي. وتضررت المنشآت النووية الإيرانية، وربما تعرضت للتدمير بشكل جزئي أو كامل، حسب الرواية الإسرائيلية، خاصة مع الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة لتلك المنشآت. ويُضاف إلى ذلك، الخسائر الاقتصادية الكبيرة في إيران والدمار في البنية التحتية نتيجة الهجمات الإسرائيلية.

ومع ذلك، فإن ثمة نجاحات استراتيجية حققتها إيران، بدأت تستغلها لإعلان تحقيق النصر وفق مفهومها، ومن ذلك نجاح ضرباتها الصاروخية في إلحاق خسائر بشرية ومادية كبيرة في إسرائيل، حيث أسفرت عن ٢٨ قتيلا إسرائيليا، بينهم خمسة قُتلوا بصاروخ إيراني على مدينة بئر السبع قبل لحظات من وقف الحرب، فضلا عن مئات الجرحى؛ ومن ثم فقد كشفت الحرب عن ثغرات في نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي، حيث فشلت منظومات الاعتراض في صد بعض الصواريخ البالستية الإيرانية التي أصابت مناطق مأهولة ومواقع حساسة، مسببة أضرارا جسيمة بمئات المنازل، فضلا عن منشآت حيوية مثل بازان في حيفا ومعهد وايزمان في رحوفوت. كما أدت الهجمات الصاروخية إلى إغلاق كامل للمجال الجوي الإسرائيلي، بما في ذلك مطار بن غوريون؛ مما أدى إلى وجود أكثر من ١٥٠ ألف إسرائيلي عالقين في الخارج.

بيد أن البعض يرى أن إيران خرجت من هذه الحرب أضعف من الناحيتين العسكرية والاستراتيجية؛ الأمر الذي قد يؤثر نسبيا في موازين القوى الإقليمية بمنطقة الشرق الأوسط.

نتائج الحرب:

يمكن الإشارة هنا بشكل عام إلى مجموعة من الخلاصات الاستراتيجية المهمة بشأن نتائج حرب إسرائيل وإيران، وتأثيراتها المتوقعة، كما يلي:

١- الدور الأمريكي الحاسم في الحرب:

منذ البداية، كان لواشنطن دورها الرئيسي في مجرى العمليات العسكرية، حيث وقفت في البداية بقوة داعمة لإسرائيل في تحقيق أهدافها سواء على مستوى التصريحات الرسمية الداعمة والتنسيق المستمر بين

ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشأن مسار العمليات العسكرية أم مسار تقديم الأسلحة الحديثة وصولا إلى مشاركة القوات الأمريكية نفسها في العمل العسكري من خلال تنفيذ ضربات عسكرية لتدمير المنشآت النووية في فوردو ومناطق أخرى؛ مما كان له تأثيره الواضح في مسار الحرب؛ ولكن هذا الدور انتقل من دعم العمل العسكري الإسرائيلي والمشاركة المباشرة في الحرب، إلى دعم السلام عبر فرض اتفاق لوقف إطلاق النار بين الطرفين؛ ما أدى بالفعل إلى توقف الحرب. وهذا الدور الأمريكي أعاد التذكير مرة أخرى بمكانة الولايات المتحدة بوصفها القوة الأكبر عالميا التي يتم التعويل عليها لتحقيق الاستقرار الإقليمي.

٢- حدود تحالفات إيران:

بدت طهران كأنها وحيدة في حربها ضد إسرائيل والولايات المتحدة ومن خلفهما الكتلة الغربية، حيث اقتصر الدعم الروسي والصيني على التصريحات السياسية دون تقديم دعم عسكري فعلي لطهران؛ وهو أمر قد يؤثر مستقبلا في رؤية إيران لحدود تحالفاتها مع هذه الدول، أو على الأقل توقعاتها منهم. كما كان لذلك دور في موافقة طهران على وقف إطلاق النار بل والسعي له.

٣- احتمالية تأثر العلاقات الخليجية الإيرانية:

قد يكون للهجمات الإيرانية على القاعدة الأمريكية في قطر ردا على الهجمات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية، تأثيراتها في حالة الثقة بين دول الخليج وإيران. فهذه الهجمات الإيرانية شكلت تهديدا مباشرا لحالة الأمن الإقليمي الخليجي حتى بالرغم من كونها تم التنسيق المسبق لها، وهي تحمل رسالة بأن إيران يمكن في أي وقت أن تحاول أن تجعل أمن هذه المنطقة رهينة لصراعاتها مع الغرب عامة، والولايات المتحدة خاصة. فالهجمات تمت بالرغم من الموقف الخليجي الرافض للحرب على إيران؛ ومن ثم لم يكن لها أي مبرر.

٤- غياب اتفاق ملزم للتهدئة:

لم يستند وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، برعاية أمريكية، إلى اتفاق واضح وملزم؛ وهو ما يثير المخاوف من خرق هذا الاتفاق وتجدد الهجمات المتبادلة بين طرفي الحرب، كما أن ذلك يجعل استئناف إيران نشاطها النووي والصاروخي أمرا محتملا، بل إن هناك من يرى أن طهران ستعمل بقوة على الحصول على سلاح نووي حتى تستطيع ردع مثل هذه الاعتداءات الإسرائيلية الأمريكية مستقبلا. ويفرض ذلك العودة سريعا إلى مائدة المفاوضات للوصول إلى اتفاق ملزم بشأن البرنامج النووي الإيراني.

*كاتبة إماراتية

خسائر بشرية:
29 قتيلاً
872 إصابة
تكلفة الحرب:
8.7 مليارات دولار
725 مليون دولار يومياً للعمليات العسكرية
300 مليون دولار يومياً على وقود الطائرات
285 مليون دولار مهدرة كل ليلة على الدفاع الصاروخي
خسائر الاقتصاد الإسرائيلي الإجمالية المتوقعة:
27 مليار دولار
تعويضات:
40 ألف مطالبة تعويض
730.99 مليون دولار قيمة التعويضات في 6 أيام
إجمالي التعويضات المتوقع: 1.46 مليار دولار
خسائر مادية وممتلكات:
تضرر 31 ألف مبنى
25 مبنى تقرر هدمها في أنحاء "إسرائيل"
تدمير 4 آلاف مركبة
تعويض محتويات منزل لأسرة من 5 أفراد: 38,011 دولاراً
10,630 شخصاً جرى إجلاؤهم من منازلهم
خسائر في منشآت استراتيجية:
معهد وايزمان: 584.79 مليون دولار
مصفاة بازان (حيفا): خسائر "يصعب تقديرها"
خسائر بشرية:
610 قتلى مدنيين على الأقل بينهم 12 عالماً نووياً و20 قائداً عسكرياً
أكثر من 4700 جريح مدني
قطاع الصحة:
تدمير 7 مستشفيات
9 سيارات إسعاف
منشآت نووية وبنى تحتية قصفتها "إسرائيل":
مواقع نووية: أصفهان، نطنز، فوردو
مطارات: تبريز ومهر آباد
قواعد عسكرية: همدان، بارشين
مستودعات نفط وبنزين في طهران
مقر وزارة الدفاع الإيرانية
مبنى منظمة الابتكار والبحوث الدفاعية
المصدر: إعلام إسرائيلي ووكالات

الدروس الكبرى من 12 يوما من الحرب مع إيران

موقع» المجلس الأطلسي»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

هل هذه هي النهاية، أم بداية النهاية، أم شيء آخر؟ بدأ وقف إطلاق نار مؤقت في الحرب بين إيران وإسرائيل، بعد أن وجه الطرفان بعض الضربات الأخيرة يوم الثلاثاء. أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتهاء ما أسماه «حرب الـ ١٢ يوما» بعد أقل من يوم من رد إيران على القصف الأمريكي لمنشآتها النووية بضربة على قاعدة عسكرية أمريكية في قطر. سألنا خبرائنا عما كشفته الأيام الـ ١٢ الماضية عن إيران وإسرائيل والولايات المتحدة.

رد فعل الخبراء اليوم مقدم لكم من

** جوناثان بانيكوف (@jpanikoff): مدير مبادرة سكوكروفت للأمن في الشرق الأوسط التابعة للمجلس ونائب ضابط الاستخبارات الوطنية الأمريكي السابق للشرق الأدنى

** دانيال ب. شابيرو (@DanielBShapiro): زميل متميز في مبادرة سكوكروفت للأمن في الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي وسفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل

** كيرستن فونتينروز : زميلة أولى غير مقيمة في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط والمديرة الأولى السابقة لشؤون الخليج في مجلس الأمن القومي الأمريكي.

إيران

يقول لنا جوناثان : «لقد تغير ميزان القوى في المنطقة جذريا. لسنوات، ارتكزت خطط إيران لفرض نفوذها على ثلاث قدرات: شبكة وكلائها، وصواريخها الباليستية، وبرنامجها النووي. وقد تضاءل كلٌّ منها بشدة».

لقد أظهرت الحرب «ضعف إيران المُدمر وقابليتها للاختراق»، كما يجادل دان ، مضيفا أن البرنامج النووي الإيراني «عُطِّلَ وتراجع بشكل كبير». ومع ذلك، «ربما لا يكون هذا نهاية البرنامج، وبالتأكيد ليس نهاية» تطلعات إيران إلى امتلاك أسلحة نووية.

ويقول دان إن الولايات المتحدة يجب أن تعمل الآن مع دول الخليج والدول الأوروبية «لمحاولة العودة إلى المفاوضات» بشأن اتفاق من شأنه أن يمنع إيران من تخصيب اليورانيوم، «وتقديم قدر من تخفيف العقوبات التي يمكن للقادة الإيرانيين، العازمين على استقرار نظامهم، أن يقدموها كفوز لشعبهم».

إسرائيل

ويقول دان إن « إسرائيل تخرج من هذا الصراع وقد تعززت سمعتها كقوة عسكرية مخيفة»، كما أظهرت القدس «قدرتها على فرض القوة وإلحاق الأذى بأعدائها في مختلف أنحاء الشرق الأوسط»، فضلا عن عدم رغبتها بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول في «العيش في ظل التهديدات الوجودية».

يقول جوناثان إن إسرائيل حققت هدفيها الرئيسيين في الحرب، وهما «إعاقة» قدرات إيران الصاروخية الباليستية وبرنامجها النووي بشكل ملحوظ. ويضيف جوناثان : «بغض النظر عما إذا كان على إسرائيل اتخاذ إجراء في الوقت المناسب، فمن الواضح أن البرنامج النووي الإيراني لم يعد يُشكل تهديدا وجوديا مباشرا لإسرائيل»، إذ إنه، وفقا للتقديرات الإسرائيلية، على بُعد أسابيع فقط من إنتاج أسلحة نووية.

لكن دان يُحذّر من أن على إسرائيل «الحذر من الغطرسة» نظرا لتكبدها «إصابات وخسائر بشرية جسيمة» جراء الصواريخ الباليستية الإيرانية، التي أجهدت الدفاعات الجوية الإسرائيلية. يقول دان : «على قادة إسرائيل استغلال هذه اللحظة للتوصل إلى

وقف إطلاق نار نهائي واتفاق بشأن الأسرى يُنهي الحرب في غزة، ويُعيد جميع الأسرى إلى ديارهم، ويُزيل حماس من السلطة». هذا من شأنه أن يُساعد في «إعادة المنطقة إلى مسار التكامل الأكبر».

تشير كيرستن إلى أن الصراع كشف عن تباين في أهداف الولايات المتحدة وإسرائيل من ضرب إيران . فبينما استهدفت كلٌّ من الولايات المتحدة وإسرائيل البرنامج النووي الإيراني، وصف بعض القادة الإسرائيليين هدفا أوسع نطاقا: «منع إيران من تشكيل تهديد وجودي، وهو ما يفسره الكثيرون على أنه يتطلب إسقاط نظام ملتزم بتدمير إسرائيل».

الولايات المتحدة

يقول دان : «أظهر الجيش الأمريكي قدراته الفريدة ، إذ نفّذ الضربات على المنشآت النووية الإيرانية، وردع إيران عن ردّ فعّال، وحمى الأصول والأفراد الأمريكيين بمهارة ودقة». ومع ذلك، يُشير إلى أن «اليقظة ستكون مطلوبة» إذا حاولت إيران أو وكلاؤها «تصفية حساباتهم لاحقا».

تشير كيرستن إلى أن عملية إجلاء القوات الأمريكية والقطرية من قاعدة العديد قبل قصفها الإيراني كانت «إنجازا في التنسيق اللوجستي الثنائي» . وقد يُعيد الهجوم الإيراني قطر، التي تُحقق توازنا دبلوماسيا بين واشنطن وطهران، إلى «الموقف الأمريكي الراسخ».

حتى بعد الضربة الأمريكية الناجحة على فوردو، يقول جوناثان ، يبقى السؤال مطروحا: هل أزالت إيران كمية كبيرة من اليورانيوم عالي التخصيب من المنشأة النووية قبل قصفها؟ لو فعلت ذلك، لما تطلب الأمر سوى بضع مئات من أجهزة الطرد المركزي المتطورة، بالإضافة إلى مخزون إيراني من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ في منشأة صغيرة، للوصول إلى مواد صالحة للاستخدام في صنع الأسلحة، حسب تقديره.

ويضيف جوناثان أن الإجابة على هذا السؤال ستتطلب على الأرجح نشر مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران لتقييم الأضرار، لذا «لا يزال هناك حاجة إلى حل دبلوماسي طويل الأمد يتناول أي برنامج نووي إيراني مستقبلي». وإلا، فبعد بضعة أشهر، قد «تصبح هناك حاجة مرة أخرى إلى ضربات أمريكية أو إسرائيلية» لمنع السيناريو الذي أشعل فتيل هذه الحرب في المقام الأول: حصول إيران على أسلحة نووية.

د.راز زيمت:

الحرب الإسرائيلية الإيرانية: انتهت ولكن لم تُحل

معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي(INSS)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

يُشير وقف إطلاق النار الهش بين إيران وإسرائيل إلى نهاية المرحلة الحالية – والتي تُعدّ حتى الآن الأكثر ضراوة – في الأعمال العدائية المستمرة بين الجمهورية الإسلامية وإسرائيل.

ويمكن لإسرائيل أن تُنهي هذه المرحلة من الصراع بارتياح: فحتى لو كانت إيران لا تزال تحتفظ بمخزون من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ – والذي كانت تمتلكه قبل الحملة وربما نقلته إلى مواقع سرية – فقد تراجع برنامجها النووي بشكل كبير.

في المقابل، من المتوقع أن تُصوّر إيران المعركة على أنها نجاح، بغض النظر عن نتائجها العسكرية. في الأسابيع المقبلة، سيتضح ما إذا كان بالإمكان الحفاظ على مكاسب إسرائيل من خلال الترتيبات الدبلوماسية، أم أنها ستحتاج إلى فرضها عسكريا. إن التوصل إلى اتفاق نووي بشروط مُحسّنة من شأنه أن يُرسّخ النجاحات العملياتية، ويسمح بمراقبة أدق للبرنامج النووي، ويُقلّل الاعتماد الكلي على المعلومات الاستخباراتية.

مع ذلك، من غير المرجح أن يمنع هذا الاتفاق إيران من تجديد جهودها لتطوير قدراتها النووية العسكرية بوسائل سرية – بل قد يُوفّر للنظام طوق نجاة، بما في ذلك حرية أكبر لمواصلة أنشطته المُزعزعة للاستقرار نتيجة تخفيف العقوبات.

على أي حال، حتى لو وفّرت الضربات الإسرائيلية والأمريكية ردا فعالا على التهديد النووي، إلا أنها غير كافية لمواجهة جميع التهديدات التي تُشكّلها إيران.

في نهاية المطاف، يكمن الحل طويل الأمد للتحدي الإيراني لأمن إسرائيل في تغيير النظام في طهران، لكن هذا يعتمد في المقام الأول على التطورات الداخلية في الجمهورية الإسلامية. إلى ذلك الحين، يجب على إسرائيل الاستعداد لمواصلة حملتها ضد إيران بالوسائل

> يمكن لإسرائيل أن تنهي هذه المرحلة من الصراع بارتياح

الدبلوماسية والاقتصادية والاستخباراتية السرية، وأحيانا العسكرية، بالتنسيق والتعاون الوثيقين مع الولايات المتحدة.

سيكون هذا ضروريا لتحقيق جميع أهداف إسرائيل الاستراتيجية تجاه إيران، وهي قطع الطريق على إيران للحصول على أسلحة نووية، وتفكيك المحور الموالي لإيران، والحد من برنامجها الصاروخي.

يُشير وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل، المُعلن عنه في ٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٢٤، إلى انتهاء المرحلة الأشدّ والأكثر ضراوة حتى الآن في المواجهة الدائرة بين الجمهورية الإسلامية وإسرائيل. ويمكن لإسرائيل أن تدّعي أن هذه الجولة من القتال تُمثّل نجاحا كبيرا.

فحتى لو احتفظت إيران بمخزون من اليورانيوم المُخصّب بنسبة ٦٠٪ – وهو مخزون كانت تمتلكه قبل الصراع، وربما تكون قد نقلته إلى مواقع سرية – فقد تراجع برنامجها النووي بشكل كبير.

ورغم أنه من المُرجّح أن منشأتي التخصيب في نطنز وفوردو لم تُدمّرا بالكامل، إلا أنهما تعرّضتا لأضرار جسيمة، كما أن القضاء على أكثر من عشرة علماء نوويين كبار سيمنع، أو على الأقل سيُعيق، بشكل خطير، قدرة إيران على التقدّم نحو الأسلحة النووية في المستقبل المنظور.

قد لا تزال إيران قادرة على إنتاج مواد انشطارية صالحة للاستخدام في صنع الأسلحة مُخصّبة بنسبة ٩٠٪، ولكن من المُشكّك أن هذا وحده يكفي لتمكينها من تصنيع سلاح نووي فعلي.

وعـلاوة على ذلـك، فإن القرار الامريكي بتنفيذ الضربات يعكس عزما امريكيا تاريخيا على استخدام النفوذ العسكري فعليا ــ وهي سابقة مهمة قد تمهد الطريق أمام الإدارات المستقبلية للقيام بنفس الشيء إذا لزم الأمر.

في المقابل، من المرجح أن تُصوّر إيران الحرب على أنها نجاح بغض النظر عن نتائجها الفعلية. طوال فترة القتال، ركّزت السلطات ووسائل الإعلام الإيرانية على الخسائر الإسرائيلية وحجم الأضرار التي لحقت بإسرائيل، في محاولة لبناء رواية مفادها أن الجمهورية الإسلامية قادرة على تحمّل مواجهة مطولة مع إسرائيل وإلحاق ضرر جسيم بها في المقابل.

حتى هزيمة حزب الله الصيف الماضي لا تزال تُصوّر في إيران على أنها «نصر»، مع مزاعم بأن المنظمة نجحت في فرض وقف إطلاق نار على إسرائيل، التي يُزعم أنها فشلت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية الرئيسية.

لا يوجد ما يدعو إلى افتراض أن الرواية الإيرانية في نهاية الأعمال العدائية الحالية ستختلف. منذ بداية الصراع، سعت القيادة الإيرانية إلى الحفاظ على ثلاثة إنجازات استراتيجية وعملياتية رئيسية:

أولا، بقاء النظام – الذي يُنظر إليه على أنه الأولوية الوطنية العليا لإيران؛ .

ثانيا، الحفاظ على البرنامج النووي – الذي يُنظر إليه على أنه «بوليصة تأمين» لاستمرارية النظام؛ ثالثا، بقاء البنى التحتية الاستراتيجية الحيوية – وخاصة أنظمة الصواريخ وشبكات الاستخبارات وقدرات القيادة والتحكم، وجميعها ضرورية لمواجهة التحديات الأمنية المستقبلية.

مع إعلان وقف إطلاق النار، يُمكن القول إن النظام الإيراني نجح في الحفاظ على تماسكه الداخلي، وإظهار العزيمة، وتشكيل جبهة موحدة ضد التهديد الخارجي. وقد تأثر الـرأي العام الإيراني بشكل أساسي بصور

الضحايا المدنيين والدمار، مُوجّها غضبه بشكل رئيسي نحو إسرائيل بدلا من النظام نفسه - ويعود ذلك جزئيا إلى سيطرة النظام على وسائل الإعـلام واستغلاله للتضامن الوطني.

ورغم أن البرنامج النووي الإيراني قد تعرض لانتكاسة شديدة، فمن غير المرجح أن تستسلم طهران أو تتخلى عن طموحاتها النووية. بل على العكس، من المُحتمل تماما أن يزداد عزم إيران على التقدم نحو القدرة النووية العسكرية. خلال العام الماضي، ظهرت بوادر تحول في التفكير الاستراتيجي الإيراني، لا سيما في ضوء انهيار ما يُسمى «محور المقاومة» وفشل إيران في فرض معادلة ردع جديدة على إسرائيل باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المُسيَّرة.

ارتفعت الأصوات في طهران، مؤكدة أن تحسين الردع لا يتطلب فقط تعزيز القدرات الصاروخية وإعادة تأهيل حزب الله والمحور الموالي لإيران، بل يتطلب أيضا تغييرا في العقيدة النووية - بما في ذلك النظر في إمكانية امتلاك أسلحة نووية، وهو ما سيوفر لإيران «بوليصة تأمين» نهائية.

من غير المرجح أن تتراجع هذه الأصوات مع انتهاء الحملة العسكرية؛ بل قد تزداد قوة. وبينما قد تكون قدرة إيران على التجاوز النووي قد تضررت على المدى القريب، فمن المنطقي توقع أن تواصل طهران تعزيز طموحاتها النووية - سواء في ظل قيود اتفاق أو عبر مسار سري.

أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع أن إسرائيل لا تـزال ملتزمة بتحقيق أهدافها، سواء بالدبلوماسية أو بالقوة.

وبينما لم يستبعد رئيس الوزراء إمكانية التوصل إلى اتفاق لترسيخ مكاسب الحملة العسكرية، إلا أنه أكد أنه في غيابه، ستحافظ إسرائيل على هذه المكاسب من خلال التنفيذ المستمر - «تماما كما نفعل في لبنان».

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد ما يشير إلى أن إيران

> **التوصل إلى اتفاق نووي بشروط محسنة من شأنه أن يرسخ النجاحات**

مهتمة حاليا بالعودة إلى إطار تفاوضي - وخاصة إطار يتطلب تنازلات تعتبرها طهران استسلاما للإملاءات الأمريكية، وفي مقدمتها التخلي عن قدرات التخصيب الإيرانية. علاوة على ذلك، من المشكوك فيه أن توافق إيران على آلية تفتيش تدخلية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي اتهمها كبار المسؤولين الإيرانيين خلال الصراع بالتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة وتسهيل الهجمات على إيران.

يُشكّل احتمال إحياء الاتفاق النووي معضلة صعبة لإسرائيل، مع أن القرار النهائي يعتمد إلى حد كبير على الخيارات التي ستتخذها واشنطن وطهران في الأسابيع المقبلة. فمن جهة، قد يسمح الاتفاق بمراقبة أكثر صرامة للبرنامج النووي الإيراني.

وبدون اتفاق، ستُجبر إسرائيل على الاعتماد كليا على القدرات الاستخباراتية لمراقبة البرنامج، ومن غير المؤكد ما إذا كانت الاستخبارات وحدها قادرة على رصد كل انتهاك محتمل بشكل موثوق.

علاوة على ذلك، من غير الواضح ما إذا كان النموذج اللبناني - القائم على الرد على كل انتهاك - قابلا للاستمرار مع مرور الوقت. فهل سترد إسرائيل حقا في كل مرة تحاول فيها إيران إعادة نشر منصة إطلاق في قاعدة نائية؟ وهل ستُعارض كل جهد يُبذل لاستعادة منشآت التخصيب، أم الأسوأ من ذلك، هل ستُطوّر سلاحا نوويا؟

حتى لو اتفقت الولايات المتحدة وإسرائيل حاليا على ضرورة صد إيران، فمن غير المؤكد ما إذا كان هذا

> القيادة الإيرانية سعت إلى الحفاظ على ثلاثة إنجازات استراتيجية

التنسيق الوثيق سيستمر مع مرور الوقت، لا سيما في ضوء التغيرات السياسية المحتملة في الولايات المتحدة أو التحولات في أولوياتها العالمية. في هذا السياق، قد يكون السعي إلى اتفاق نووي بشروط مُحسّنة هو الخيار الأفضل.

من شأن هذا الاتفاق أن يُرسّخ النجاحات العملياتية الكبيرة التي حققتها إسرائيل والولايات المتحدة، ويسمح بمواصلة المراقبة الدقيقة لتطورات البرنامج النووي الإيراني. في حال عدم التوصل إلى اتفاق، سيتعين على إسرائيل شنّ حملة طويلة الأمد، تجمع بين الضربات الحركية والعمليات السرية لمنع أي اختراق إيراني.

من ناحية أخرى، لا يضمن الاتفاق النووي بحد ذاته امتثال إيران له على المدى الطويل. كما أنه لن يمنع استمرار التقدم في مسار سري، خاصة إذا احتفظت إيران بقدرات متبقية. علاوة على ذلك، فإن أي اتفاق يُفضي إلى رفع العقوبات الاقتصادية (أو تخفيفها بشكل كبير) سيوفر للنظام طوق نجاة، ويعزز قدرته على مواصلة أنشطته الخبيثة في ساحات متعددة. كما قد يُقيد حرية إسرائيل في التصرف ضد إيران – ما لم تُصان من خلال تفاهمات غير رسمية مع الولايات المتحدة.

على أي حال، يجب التذكير بأن المعركة ضد إيران لم تنتهِ بعد. قد تُقدم الضربات الإسرائيلية والأمريكية ردا مؤقتا على التحدي النووي الإيراني، لكنها لا تُقدم حلا شاملا لجميع التهديدات التي تُشكلها الجمهورية الإسلامية – التي تدعو علنا إلى تدمير إسرائيل.

في نهاية المطاف، يكمن الحل طويل الأمد للتهديد الإيراني للأمن القومي الإسرائيلي في تغيير النظام في طهران. إن سقوط النظام الإيراني هدف لا يخدم إسرائيل والمنطقة والغرب فحسب، بل الشعب الإيراني نفسه أيضا. وبينما قد تُتيح الحملة العسكرية الإسرائيلية فرصا جديدة لإسرائيل والغرب لتعزيز التغيير السياسي في إيران، فإن احتمالية حدوث هذا التغيير تعتمد في المقام الأول على التطورات الداخلية وعلى حدث مُحفز غير متوقع. على الأكثر، يُمكن للغرب مواصلة دعم المبادرات التي تُتيح للجمهور الإيراني حرية الوصول إلى المعلومات والاتصالات، والتعبير علنا عن دعمه للمتظاهرين (مما قد يُشجع نضالهم)، والاستعداد – بكل الوسائل المُتاحة – لليوم الذي سيخرج فيه ملايين المواطنين الإيرانيين إلى الشوارع ويحتاجون إلى كل شكل مُمكن من أشكال المساعدة.

في غضون ذلك، يجب على إسرائيل أن تستعد لمواصلة حملتها ضد إيران، مستخدمة وسائل دبلوماسية واقتصادية واستخباراتية سرية، وأحيانا عسكرية، لضمان تحقيق جميع أهدافها الاستراتيجية. وتشمل هذه الأهداف قطع الطريق على إيران للحصول على أسلحة نووية، وتفكيك المحور الموالي لإيران، والحد من مشروع الصواريخ.

***الدكتور راز تسيمت هو مدير برنامج أبحاث إيران والمحور الشيعي في معهد دراسات الأمن القومي (INSS). وهو أيضا المحرر المشارك لمجلة «التقييم الاستراتيجي» الصادرة عن المعهد. حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في تاريخ الشرق الأوسط من جامعة تل أبيب. ركزت أطروحته للدكتوراه على السياسة الإيرانية تجاه الناصرية والتطرف العربي بين عامي ١٩٥٤ و١٩٦٧. وهو أيضا زميل باحث في مركز التحالف للدراسات الإيرانية بجامعة تل أبيب.**

جوشوا روفنر:

الاستخبارات والاستراتيجية والحرب الإسرائيلية الإيرانية

موقع (War On The Rocks)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تستخدم الـدول الاستخبارات لتوجيه قراراتها الاستراتيجية، وللتأثير على أصدقائها. لإسرائيل تاريخ طويل في نقل معلومات استخباراتية سرية إلى الولايات المتحدة لكسب دعمها، ووفقا لتقارير متعددة ، فإنها تحاول ذلك مجددا. من المرجح أن ينضم البيت الأبيض إلى الحرب ضد إيـران إذا قبل المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية كما هي. لكن في حال قيامه بذلك، سيضحي بمرونته الاستراتيجية ويخاطر بفقدان نفوذه الدبلوماسي. بالنسبة لرئيس يقدس التفاوض، سيكون هذا خطأ فادحا.

يُسلِّط التاريخ الضوء على العلاقة بين الاستخبارات والاستراتيجية والدبلوماسية السرية. في عام ١٩٦٧، تواصل مسؤولون إسرائيليون مع البيت الأبيض بحثا عن دعم مادي استعدادا للحرب القادمة مع مصر وسوريا والأردن. ولإثبات ذلك، شاركوا تحليلا استخباراتيا متشائما لتوازن القوى وخطر مواجهة تحالف مدعوم من الاتحاد السوفييتي يُحاصر إسرائيل من جميع الجهات. قدّم الرئيس ليندون جونسون دعما بلاغيا، لكنهم أرادوا أكثر من ذلك بكثير.

على الرغم من أن الإدارة كانت لديها أسبابٌ لتجنب

> تستخدم الدول الاستخبارات لتوجيه قراراتها الاستراتيجية

التورط في حربٍ بالشرق الأوسط، إلا أن جونسون كان قلقا بما يكفي لطلب تقييم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للصراع الوشيك. توقعت الوكالة فوزا حاسما وسريعا لإسرائيل. مُسلحا بهذا التحليل، رفض جونسون الطلبات الإسرائيلية. وقال لوزير الخارجية الإسرائيلي: «جميع أفراد استخباراتنا مُجمعون على أنه إذا هاجمت [مصر]، فستُدمرهم تماما».

لقد أصابت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) في تقديرها. بدأت الحرب غير المتكافئة الشهيرة بهجوم إسرائيلي مفاجئ، وانتهت بعد ستة أيام بانتصار إسرائيلي شامل. حدّ جونسون من الدعم العسكري وتجنب التدخل الأمريكي، متمكنا من تجنيب البلاد التورط في حرب أخرى في وقت تزايدت فيه المعارضة الشعبية لحرب فيتنام.

تتكرر قصة مماثلة اليوم. يُدلي المسؤولون الإسرائيليون بتصريحات تنذر بالسوء بشأن القدرة النووية الإيرانية. واستذكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو محرقة الهولوكوست، مُعلنا أن هجوما شاملا على البنية التحتية النووية الإيرانية ضروريٌّ لتجنّب كارثة، وقال: «لا يُمكننا ترك هذه التهديدات للجيل القادم، إن لم نتحرك الآن، فلن يكون هناك جيلٌ قادم». وكما كان الحال عام ١٩٦٧، أفادت التقارير أن إسرائيل قد شاركت معلومات استخباراتية حول الأبحاث النووية الإيرانية وتقدمها نحو القنبلة.

يحاول المسؤولون الإسرائيليون أيضا إقناع واشنطن: فالمشاركة الأمريكية ستساعد في منع عزلة إسرائيل الدبلوماسية وتخفيف المخاوف بشأن تناقص مخزوناتها في حرب طويلة الأمد. علاوة على ذلك، قد تتمكن الغارات الجوية الأمريكية من استهداف أهداف مدفونة عميقا مثل فوردو ، وهي منشأة تخصيب اليورانيوم الإيرانية الواقعة تحت جبل بالقرب من مدينة قم. بوزن ١٣,٥ كيلوغرام، قد تتمكن القنبلة الأمريكية الخارقة للذخائر الضخمة GBU-٥٧ من إتلاف الموقع أو تدميره. إسرائيل لا تمتلك هذا السلاح.

تستند حجة إسرائيل للتدخل الأمريكي على نفس الادعاء الذي ساقته إسرائيل كسبب لشن الضربات المنهكة ضد البنية التحتية العسكرية الإيرانية والقيادة الأمنية: أن إيران كانت وربما لا تزال تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية. وكالات الاستخبارات الأمريكية لا توافق على ذلك . ففي مارس/آذار، أفادت مديرة الاستخبارات الوطنية تولسي غابارد أن إيران لم تكن على وشك بناء أسلحة نووية، وأنه لا يوجد ما يشير إلى أن السياسة الإيرانية قد تغيرت. وكان هذا متسقا مع تقديرات الاستخبارات التي تعود إلى إدارة جورج دبليو بوش، والتي خلصت إلى أن إيران قد أوقفت برنامج أسلحتها على الرغم من أنها استمرت في السعي لتحسين عملها

علاقة بين الاستخبارات والاستراتيجية والدبلوماسية السرية

على طول دورة الوقود النووي. وكما أخبرت الكونجرس ، فإن مجتمع الاستخبارات «يواصل تقييم أن إيران لا تصنع سلاحا نوويا وأن المرشد الأعلى علي خامنئي لم يأذن ببرنامج الأسلحة النووية الذي علقه في عام ٢٠٠٣». ولم يتجاهل ملخصها للاستخبارات العمل النووي الإيراني الآخر. في الواقع، لاحظت غابارد أن المعايير ضد مناقشة الأسلحة النووية قد تآكلت في إيران، وأن «مخزونها من اليورانيوم المخصب وصل إلى أعلى مستوياته وهو أمر غير مسبوق بالنسبة لدولة لا تمتلك أسلحة نووية».

ومع ذلك، بدا مجتمع الاستخبارات الأمريكي مقتنعا بأن إيران لا تشكل تهديدا وشيكا، مما يشير إلى أن الادعاءات الإسرائيلية كانت مبالغ فيها. والنتيجة الأخرى للاستخبارات الأمريكية هي أن إسرائيل يمكنها التعامل مع إيران دون مساعدة أمريكية، نظرا لأن المشكلة الأساسية هي الأبحاث الإيرانية التي قد تسمح لها يوما ما بتسليح مخزونها من المواد الانشطارية. قد لا تتمكن الحملة الجوية الإسرائيلية من تدمير فوردو، لكنها ألحقت بوضوح قدرا كبيرا من الضرر بالبنية التحتية للأبحاث الإيرانية وقاعات التخصيب في نطنز. بالإضافة إلى إتلاف العديد من المنشآت، قتلت إسرائيل أيضا ما لا يقل عن ١٤ عالما نوويا منذ بدء الحرب. ومن المرجح أن تؤخر هذه الجهود أي جهود نووية إيرانية مستقبلية. وبينما يبدو أن الوكالات الأمريكية والإسرائيلية تتفق على جوهر المعلومات الاستخباراتية الحالية، إلا أنها لا تشترك في نفس التقييم. وإذا كانت التقارير الإخبارية صحيحة، فإن المخابرات الأمريكية تبدو أقل قلقا .

مع ذلك، لا يبدو الرئيس دونالد ترامب مهتما بالاستخبارات الأمريكية. فعندما سُئل عن تصريح غابارد حول البرنامج النووي الإيراني، تجاهل السؤال قائلا: «لا أهتم إطلاقا بما قالته. أعتقد أنهم كانوا قريبين جدا من التوصل إلى اتفاق». يأتي تعليق ترامب العفوي في سياق اللامبالاة بنتائج الاستخبارات الأمريكية التي بدأت في ولايته الأولى. فرغم كل المخاوف من أن يُسيّس ترامب الاستخبارات، يبدو أنه أكثر ميلا لتجاهلها. وقد اكتسب سمعة سيئة بالإهمال خلال ولايته الأولى، إذ قلل من وتيرة الإحاطات الاستخباراتية وتجاهل تقديراتها. ولا تزال عاداته الاستهلاكية كما هي اليوم.

من حق الرئيس تجاهل المعلومات الاستخباراتية. وصناع السياسات غير ملزمين بالاهتمام بها. ويحتفظ الرؤساء تحديدا بحق اتخاذ القرارات بناء على مصادر معلوماتهم ورؤاهم الخاصة. لكن لامبالاة المرء بمجتمعه الاستخباراتي عواقب وخيمة. وأبرزها أنها تُقصي صوتا مهما محتملا من عملية صنع القرار. تسيطر وكالات الاستخبارات على مصادر فريدة، مما يوفر نوعا من التفاصيل الدقيقة حول الصراعات الجارية، مما يُساعد في تأكيد (أو تقويض) افتراضات صناع السياسات. تتطلب الاستراتيجية الواضحة القدرة على تقييم نتائج

> لامبالاة المرء بمجتمعه الاستخباراتي عواقب وخيمة

العمليات العسكرية. وتجاهل المعلومات الاستخباراتية يعني استبعاد المُقيّمين.

الذكاء بين الأصدقاء

تساعد الاستخبارات الجيدة أيضا في دبلوماسية الحرب، وهو أمر مهم بشكل خاص في الصراع الحالي. إن حقيقة أن الاستخبارات الأمريكية قد توصلت إلى استنتاجات مختلفة عن إسرائيل أمر مثير للاهتمام. قد يتعلم صانعو السياسات شيئا مهما عن الحرب من خلال السؤال عن السبب. قد يستفيدون أيضا من استخدام الاستخبارات كأداة دبلوماسية. إذا تم التعامل معها بعناية، يمكن أن تزيد الاستخبارات من حرية عمل صانعي السياسات، كما أوضح جونسون في حرب الأيام الستة. يسمح امتلاك التقييمات المستقلة لصانعي السياسات والدبلوماسيين بالتغلب على عدم تناسق المعلومات، مما يمنحهم نفوذا للمساومة. ساعدت حقيقة أن وكالة المخابرات المركزية عززت موقف جونسون في صد المبادرات الإسرائيلية. يختلف الصراع الحالي لأن ترامب رفض بالفعل حكما استخباراتيا رئيسيا، علنا. ولكن قد تجد الإدارة قيمة في استخدام الاستخبارات الأمريكية لتحدي الادعاءات الإسرائيلية، خاصة إذا شعر الرئيس بالتردد في التدخل.

على سبيل المثال، قد تشير الاستخبارات الأمريكية إلى حدود الضربات الجوية على فوردو. قد يكون الأمر أن حتى أكثر القنابل التقليدية فتكا لن تكون قادرة على إلحاق ضرر دائم بمثل هذا الهدف المدفون عميقا. في الواقع، قد يكون هناك سبب للاعتقاد بأن العملية البرية لديها فرصة أفضل للنجاح، خاصة بالنظر إلى أن التفوق الجوي الإسرائيلي يمنحها الفرصة لإيصال قوات العمليات الخاصة مباشرة إلى الموقع. لم يحظ الخيار البري بقدر كبير من الاهتمام في العلن، على الرغم من أنه ظهر هذا الأسبوع . من شأن مثل هذه العملية أن تحمل مخاطر حقيقية، بالطبع. سيكون السيناريو الكابوسي لإسرائيل هو قوة عمل عالقة في عمق إيران إذا سارت المهمة بشكل جانبي. ومع ذلك، إذا كانت القدرات النووية الكامنة لإيران تشكل تهديدا وجوديا، كما يدعي نتنياهو، فيجب أن تكون إسرائيل على استعداد لتحمل مخاطر غير عادية.

في كلتا الحالتين، ينبغي على إدارة ترامب فرض الحوار بدلا من الاكتفاء بقبول الآراء الإسرائيلية حول أفضل السبل للمضي قدما. يتطلب تقييم احتمالات الخيارات العسكرية معلومات استخباراتية جيدة، واستعدادا من صناع القرار للاهتمام بها.

***جوشوا روفنر أستاذ مشارك في العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية، وزميل أول غير مقيم في مؤسسة بروكينغز. أحدث مؤلفاته كتاب «الاستراتيجية والاستراتيجية الكبرى» .**

حسين آغا و روبرت مالي:

الشرق الأوسط بين مخاطر الانتصار الوهمي وأشباح التاريخ

مجلة "فورين أفيرز" الامريكية

بالنسبة إلى كثرٍ خارج الشرق الأوسط، تبدو الحرب الامريكية والإسرائيلية مع إيران وكأنها رواية تقليدية ذات تسلسل خطي واضح: جيوش الحليفَين القوية وأجهزة استخباراتهما مصطفة في مواجهة خصمهما، مستعدة للفوز، على أعتاب تحقيق نصر حاسم لا لبس فيه.

ويُنظر إلى المعركة ونتيجتها المتوقعة من خلال عدسة نماذج وسوابق تاريخية مألوفة، على غرار ما

تصورات النصر الحاسم في الشرق الأوسط خداعة؛

حدث في ألمانيا بقيادة هتلر التي سُحقت واستسلمت، فقررت الرضوخ لمطالب المنتصر، ثم اليابان التي حذت حذوها. وعندما يتحدث مؤيدو هذه الحرب عن استسلام أحد الطرفين وعن وقوف الآخر في الجانب الصحيح من التاريخ، فإنهم يستندون إلى مفاهيم واضحة عن التقدم والنهاية الحتمية. فالتاريخ، في نظرهم، يتقدم في خط مستقيم، متجها بسرعة نحو بر الأمان، ومن لم يختَر الجانب الصحيح سيبقى تائها بلا وجهة.

ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين يعرفون الشرق الأوسط، فهذه الأفكار لا معنى لها. إنها مجرد هراء.

للمنطقة سوابقها الخاصة، ففي وقت مبكر من سبعينيات القرن الـ٢٠، أدى سحق الأردن للمقاتلين الفلسطينيين إلى ظهور «منظمة أيلول الأسود» ومذبحة ميونيخ الأولمبية بحق الرياضيين الإسرائيليين. واجتاحت إسرائيل جنوب لبنان عام ١٩٨٢ وفرضت نفي «منظمة التحرير الفلسطينية» إلى تونس.

وكانت النتيجة: صعود «حزب الله» النشط، ومع مرور الوقت، انتقال الفلسطينيين المنفيين إلى أماكن أقرب إلى إسرائيل، في غزة والضفة الغربية. وفي ثمانينيات القرن الماضي، أسهم دعم واشنطن للمتطرفين الأفغان في طرد القوات السوفياتية، لكنه أدى أيضا إلى صعود حركة «طالبان» وجيل من الجماعات المتشددة، بما في ذلك تنظيم «القاعدة»، التي رأت أن الامريكيين هم الأشرار والأعداء الرئيسين. وبعد انتصار واشنطن في حرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١، جعل أسامة بن لادن وأتباعه الولايات المتحدة هدفهم الرئيس.

وبعدما نفذوا هجمات الـ١١ من سبتمبر (أيلول)، غزت إدارة جورج دبليو بوش أفغانستان، وهزمت «طالبان»، وأطاحت لاحقا بنظام صدام حسين في العراق. ولكن بعد ٢٠ عاما، عادت «طالبان» للسلطة. وفي العراق، نهض تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من بين الأنقاض، وقامت الميليشيات الموالية لإيران بدور مهيمن في البلاد.

وحينما اندلعت الثورات في جميع أنحاء الشرق الأوسط عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، رحّب الغربيون بـ«الربيع العربي»، واحتفوا بالنشطاء الليبراليين، وهلّلوا لانتشار الديمقراطية. لكن سرعان ما خيّم الظلام؛ وأصبحت هذه التظاهرات السلمية والقيم السامية التي غذّتها مجرد ذكريات بعيدة. وفي نهاية المطاف، أفسح نظام الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، المجال أمام حاكم مستبد أكثر بطشا. وأدت الإطاحة بالحكومة اليمنية إلى هيمنة الحوثيين؛ وأسفر سقوط معمر القذافي في ليبيا عن حال من الفوضى وعدم الاستقرار والعنف.

وعلى رغم رحيل بشار الأسد، فإن مصير سوريا لا يزال غامضا. إذا، فالتاريخ لا يتحرك إلى الأمام، بل ينزلق جانبا ويتجه نحو أماكن غير متوقعة على الإطلاق [التاريخ لا يتبع خطا مستقيما، بل ينحرف ويتجه نحو مفاجآت لا يمكن التنبؤ بها].

> التاريخ هنا لا يسير في خط مستقيم بل يعود في دورات من الفوضى والانتقام

قد تنتصر إسرائيل في حربها ضد إيران، تماما كما قد تنتصر في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان وفي سوريا. وربما تخرج منتصرة كقوة إقليمية مهيمنة بلا منازع.

وستبدو إيران نمرا من ورق؛ وسيتعرض حلفاؤها من التنظيمات غير الحكومية للهزيمة والتراجع، وسيدمر برنامجها النووي، وسيتحول جيشها إلى ظل لما كان عليه سابقا. وقد لا تتحقق أحلام إسرائيل بتغيير النظام، لكن من المحتمل أن تكون الفوضى هي المنتصر الوحيد. وبالنسبة إلى كل من رأى في إيران عملاقا، وأرعبته قدرتها على الردع وشلت حركته تهديداتها، فهذه أيام الحساب.

وربما يدوم هذا الوضع لفترة. ومن الممكن أن يطول الفارق الزمني بين النتيجة الفورية الظاهرية وما سيترتب عليها لاحقا: فشعار «إنجاز المهمة» قد يستمر لأيام أو أسابيع أو أشهر أو حتى أعوام.

ولكن ماذا بعد ذلك؟ من السهل أن نغترّ بما يحدث الآن ونظنه الأكثر دلالة وأهمية. لكن ذلك لا يصمد إلا إلى حين مجيء الحدث التالي. والقصة لا تنتهي. فالقوة تستدعي قوة مضادة. والنجاح يولد ردود فعل تؤدي إلى نقيضه. وكلما اقتربت إسرائيل من النصر الكامل، اقتربت أكثر من حال من عدم اليقين التام ومن أخطار ناجمة عن إذلال مكبوت وغضب دفين ومشاعر سخط متراكمة. وهذا النوع من النصر ليس مكانا آمنا.

بالنسبة إلى الإسرائيليين، كان إغراء التحرك لا يقاوم. لقد انتظروا عقودا لاغتنام فرصة الإطاحة بأعدائهم، سواء كانوا قريبين أو بعيدين، حقيقيين أو متخيلين. وبعد أن زالت جميع القيود، باتوا يرون أن لا شيء يحدهم سوى مدى قدرتهم على التنفيذ، وهم قادرون على فعل الكثير. لكن من المفترض أن تكون الولايات المتحدة والدول الأوروبية تعلمت من التاريخ. فاليهود لم ينسوا ارتباطهم بالأرض المقدسة على رغم مرور ألفي عام من النفي. أما الفلسطينيون واللبنانيون والإيرانيون الذين ما زالوا يتذكرون معركة كربلاء في القرن السابع التي استُشهد خلالها الحسين، حفيد النبي محمد (ص)، فلن ينسوا المآسي التي حلّت بغزة وقصف مدنهم والمجازر والعار واغتيال قادتهم وازدواجية الغرب ونفاقه وانحطاطه الأخلاقي. وأمام ذاكرة بهذا العمق والقوة وآفاق تاريخية بهذا الامتداد، فإن كثيرا مما يُعد جوهريا اليوم سيكون عديم القيمة غدا.

ومن المحتمل ألا تكون الأخطار المقبلة من النوع المألوف، فقد تتمثل في إعادة تشكيل «محور المقاومة» الإيراني، بطريقة لا تقل تأثيرا أو شمولا عن التغييرات وإعادة الهيكلة التي فرضتها إسرائيل بالقوة. فعلى مر السنين، وسط شعورها بفائض من القوة، بنت إيران ترسانتها التقليدية، معتقدة بأنها قادرة على ردع إسرائيل ومنافستها في ساحة كثيرا ما تفوقت فيها

> كلما اقتربت إسرائيل من النصر الكامل ، اقتربت أكثر من موجة جديدة من الغضب

الدولة اليهودية.

فأقام «حزب الله»، وعلى خطاه «حماس»، شبه دولة في لبنان وغزة، مع مسؤوليات مدنية معقدة وقوات عسكرية شبه نظامية. وفي الواقع، رأى الثلاثة في تلك الإنجازات دليلا على القوة، لكنهم غفلوا عن مدى ما جعلهم ذلك عرضة للانكشاف، ولم يدركوا أن القوة الظاهرة قد تخفي ضعفا جوهريا.

هناك سبب وراء اعتمادهم في البداية على أساليب حروب العصابات المتنقلة والمراوغة. كانت قوتهم تكمن في عدم التماثل. ولكن عندما انحرفوا عن المسار لمحاولة مجاراة عدوهم، ضلوا الطريق وفقدوا السيطرة.

فباتوا مكشوفين. وخلال الأيام والأعوام المقبلة، ربما يشعرون بأنهم مضطرون إلى العودة للأساليب القديمة. وربما لا يمر وقت طويل قبل أن يقرر مزيد من الفلسطينيين واللبنانيين والإيرانيين وغيرهم ممن يؤمنون بالقضية، اليائسين الذين فقدوا أصدقاءهم أو أقاربهم ويتوقون إلى الانتقام في ظل عدم وجود أي أمل في الأفق، أن يلجأوا إلى أشكال غير تقليدية من الحرب، بعضها مخطط له بإتقان، وبعضها ارتجالي، في نسخة أكثر فتكا وتطورا من عمليات خطف الطائرات والحافلات واحتجاز الرهائن والعمليات الانتحارية التي رأيناها في الماضي. شيء جديد ومختلف وأكثر تدميرا، وفي الوقت نفسه عودة للماضي. وقد تصبح إنجازات إسرائيل في مجال الاستخبارات التقنية والهجمات السيبرانية وتفجير أجهزة النداء الآلي والاغتيالات الدقيقة ومذابح المدنيين الجماعية وغير ذلك، نماذج تُحتذى من قبل الجميع بلا استثناء. وبدأت المؤشرات على ذلك بالظهور فعلا.

إن التاريخ لا يصل إلى وجهته إلا بعد أن يضلّ طرقا كثيرة. والأعوام المقبلة لن تكون ثمرة خطط محكمة أو سياسات مدروسة بدقة، بل ستشكلها الغريزة والانفعال، وستقودها رغبات عميقة في الانتقام وتصحيح المظالم التاريخية. هذا عالم لم يبنِه الامريكيون، ولم يصمم لهم – وسيجدون أنفسهم تائهين فيه.

***حسين آغا أمضى أكثر من ٢٥ عاما كزميل رفيع الشأن في كلية سانت أنتوني بجامعة أكسفورد، وكان مشاركا في المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية لأكثر من ثلاثة عقود.**

***روبرت مالي محاضر في كلية جاكسون للشؤون العالمية بجامعة ييل. شغل منصب المبعوث الامريكي الخاص إلى إيران في إدارة بايدن، وكمنسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط في إدارة أوباما.**

***هما مؤلفا الكتاب الذي سيصدر قريبا بعنوان «الغد هو الأمس: الحياة والموت والسعي إلى السلام في إسرائيل – فلسطين».**

الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين:

حـــرب عـــالمية ثالـــثة

موقع وصحيفة»ريانوفوستي»الروسية/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

يُعد قصف القوات الجوية الأمريكية للمنشآت النووية الإيرانية وقاعدة فوردو للتخصيب النووي بداية الحرب العالمية الثالثة.

لم تعد الأسلحة النووية تُوقف أحدا، وقد حظيت الضربات على المنشآت النووية بموافقة إسرائيل، التي لم تتلقَّ ردا حاسما على المستوى الدولي، والآن الولايات المتحدة أيضا.

لقد تم تجاوز العديد من الخطوط الحمراء لدرجة أنه من غير الواضح ما إذا كان هناك أي خطوط حمراء متبقية لم يتم تجاوزها.

كل هذا يتعلق بروسيا مباشرة ،فقد حاول النازيون في كييف ضرب منشآت نووية على الأراضي الروسية مرات عديدة، والهجمات على مطارات الطيران الاستراتيجية، التي تُذكرنا بشكل ملحوظ بالتكتيكات الإسرائيلية في إيران، لا تدع مجالا للشك: هذه الآن طريقة مقبولة تماما لشن عمل عسكري ضد أي جهة. إذا لم تُنفذ ضربات نووية مباشرة بعد، فالأمر مسألة وقت.

صندوق باندورا النووي مفتوح.

استُخدمت استعارة أنطون تشيخوف عن المسدس على المسرح على الأسلحة النووية مرات عديدة: «إذا علقت مسدسا على الحائط في الفصل الأول، فعليك إطلاقه في الفصل التالي. وإلا، فلا تُعلقه هناك». عُلق المسدس على الحائط في الفصل الأول، وهو الحرب الباردة. والآن بدأوا بإطلاقه. وهذا أمر لا مفر منه. جميع الأسلحة التي اخترعها البشر وُضعت موضع التنفيذ عاجلا أم آجلا. بدأ سيرجي كاراجانوف الحديث عن هذا منذ زمن بعيد، لكن الجميع اعتبروه مُثيرا للذعر أو مُبالغا. كان ببساطة يُحذر من الحتمية.

لكن، لتخيل الحروب النووية المستقبلية، يجدر بنا أن

القصف الأمريكي للمنشآت النووية الإيرانية بداية للحرب العالمية الثالثة

نفكر تحت أي رايات أيديولوجية ستُشنّ؟

وما هو المستقبل الذي صُممت من أجله؟ لأنه عند بدء حرب عالمية، يجب أن تكون لدينا فكرة تقريبية على الأقل عما سيحدث لاحقا.

لننظر إلى الوضع من منظور العولميين – أولئك الذين أطلق عليهم ترامب وأنصاره مؤخرا اسم «الدولة العميقة»، والذين أصبحوا هم أنفسهم أدواتهم أمام أعيننا. تتكون أيديولوجية العولمة ورؤيتهم للمستقبل من مرحلتين.

الخطوة الأولى هي إرساء السلطة المطلقة للحكومة العالمية وإلغاء الدول ذات السيادة – وهي أسس نظام وستفاليا.

ولتحقيق ذلك، من الضروري إجراء خلط كامل لجميع الشعوب، وإلغاء الحدود الوطنية، وتحويل البشرية جمعاء إلى بوتقة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري وضع حد أقصى لمبدأ الفردية وإلغاء الجنس، وجعله مسألة اختيار (كما جعل الليبراليون سابقا الدين والطبقة والأمة مسألة اختيار). يجب القضاء على أولئك الذين يعيقون ذلك ويدافعون عن السيادة والقيم التقليدية.

هكذا رأى الغرب الجماعي المستقبل قبل ترامب، الذي كان يقاتل بالفعل ضد روسيا في أوكرانيا، ويستعد للحرب مع الصين، ويقضي على العالم الإسلامي بثورات ملونة، وحتى غزوات مباشرة. في الوقت نفسه، كان العولميون يهزون أيضا قوة الهندوتفا في الهند.

كانت الخطوة الأولى هي استخدام الأسلحة النووية، لأن العقبات التي تعترض طريق الحكومة العالمية يجب تدميرها بأي ثمن، والبشرية ككل ليست موضع شفقة هنا – فهناك ما يكفي منها بالفعل، إذا نظرنا إلى الأمر كميا بحتا.

يُفترض أن تكون الخطوة الثانية أكثر جذرية: تجاوز البشرية بوعي، بل وإلغاؤها، لصالح ذكاء اصطناعي قوي. يُسمى هذا التفرد، وقد أصبح مفهوما شائعا لدى علماء المستقبل العولميين.

في البداية، يحل المهاجرون محل السكان الأصليين، ويحل المتحولون جنسيا محل الجنسين الطبيعيين والعائلات التقليدية، وأخيرا، يُستبدل المهاجرون والمتحولون جنسيا أنفسهم بالذكاء الاصطناعي والسايبورغ. هناك أسباب أخرى لاستخدام الأسلحة النووية في هذه الخطوة ضد من عفا عليه الزمن. البشرية أشبه بهاتف يعمل بالضغط على زر أو أول أجهزة كمبيوتر مزودة ببطاقات مثقبة، مكانها في سلة المهملات مع النفايات النووية.

هذا هو جوهر الأمر قبل فوز ترامب، عندما كان الغرب يسير وفق هذه الخطة. فاز ترامب وحركته «لنجعل أمريكا عظيمة مجددا» (MAGA) في الانتخابات الأمريكية تحديدا لمعارضتهما هذا المشروع المستقبلي.

وشمل ذلك مناهضة العسكرة، ومناهضة التدخل، ورفض الهجرة غير الشرعية، وحظر «مجتمع الميم». أي أن المستقبل كان يُنظر إليه في ظل عالم متعدد الأقطاب (كما تحدث عنه وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو مباشرة)، وتم إلغاء أو تأجيل التدمير النووي للبشرية. وكان من المفترض أيضا أن يُخفف هذا المشروع من حدة الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط التي أشعلها دعاة العولمة.

لم يلتزم ترامب ببرنامجه «لنجعل أمريكا عظيمة مجددا» طويلا. لقد حقق بعض الإنجازات: لم يحظر مجتمع الميم، بل على الأقل كبح جماحه بشكل ملحوظ، وبدأ في تحديد هوية المهاجرين غير الشرعيين بدقة وطردهم. حتى أنه أغلق المقر الرئيسي للعولميين لتصدير الليبرالية والثورات الملونة، الوكالة الأمريكية للتنمية

الدولية، وفصل جميع موظفيها. يبدو أن المحرقة النووية قد أُجِّلت، وأن كل الاهتمام قد تحول إلى قارة أمريكا الشمالية – إلى كندا، التي لا تزال في أيدي العولميين، وإلى غرينلاند.

ومع ذلك، وبينما تنفس العالم الصعداء، وابتهجت القاعدة الانتخابية الأمريكية المؤيدة لـ»جعل أمريكا عظيمة مجددا» وتأملت في مستقبل بديل – بلا حروب ولا شتاء نووي – شنت إسرائيل حربا على إيران، وهاجمت إمكاناتها النووية، وانضم ترامب إلى هذه الحرب وقصف محطة فوردو للأبحاث النووية في إيران. ومرة أخرى، انعطافة حادة فيما يتعلق بالمستقبل، بل بداية الحرب العالمية الثالثة. ففي النهاية، من يفتح صندوق باندورا لا يستطيع إغلاقه. ترامب هو من فتحه. وما هي صورة هذا المستقبل، مع الأخذ في الاعتبار أيديولوجية ترامب نفسها، التي لا تزال تختلف في نواحٍ عديدة (وإن لم يكن بقدر ما تمنى الجميع) عن العولمة الليبرالية؟

إذا افترضنا أن «الدولة العميقة» العالمية التي حاول ترامب القضاء عليها كانت أقوى مما يظن الجميع، فربما كانت هذه الدولة تحديدا هي التي استغلت ترامب وبرنامجه القومي.

فقط إذا اعتقد الترامبيون أن القومية تعني التركيز على المشاكل الداخلية للولايات المتحدة والقضاء على العولميين، فإن «الدولة العميقة» كانت لها أفكارها الخاصة في هذا الشأن. ولكن ما هي هذه الأفكار؟

الافتراض الأكثر منطقية هو التالي:

بدأت خطط العولميين لنقل السلطة بسلاسة وطواعية إلى حكومة عالمية بالتعثر، ثم وصلت إلى طريق مسدود. صعود روسيا والصين، والتوجه نحو السيادة الحضارية للهند والعالم الإسلامي وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وظهور وتقوية مجموعة البريكس، كل ذلك عارض بشكل مباشر التعددية القطبية في مقابل الأحادية القطبية العالمية. وحرب الغرب الليبرالي العالمي الجماعي ضد الأغلبية

> **الخطوة الأولى هي إرساء السلطة المطلقة للحكومة العالمية وإلغاء الدول ذات السيادة**

العالمية، حتى لو كانت حربا نووية، قد تنتهي في غير صالح الغرب.

حينها اتُخذ القرار الخبيث بعدم مقاومة التوجه المحافظ، وصعود القومية والشعبوية، وتعزيز التعددية القطبية، بل استغلالها لأغراضهم الخاصة. تقرر تأجيل إنشاء حكومة عالمية، وتبني مشروع «صراع الحضارات» مؤقتا.

ولهذا الغرض، سُمح لصعود ترامب القومي إلى السلطة في الولايات المتحدة. كانت اللافتة «تحية بيلامي»، التي أداها إيلون ماسك مرتين، ثم ستيف بانون ومشاركون آخرون في مؤتمر العمل السياسي المحافظ (CPAC)، بحضور نائب الرئيس الأمريكي جيه. دي. فانس. أصبحت القومية الآن وجه أمريكا.

يبدو أنها النقيض التام لنزعة العولمة الدولية. ولكن إذا أخذنا في الاعتبار الخطط طويلة المدى لإشعال حرب نووية، فهذه هي الطريقة المثلى لتحقيق النتائج بأسرع وقت.

لقد أصبح نظامٌ قوميٌّ متطرفٌ آخر، حكومة نتنياهو في إسرائيل، مثالا آخر على التحريض على «صراع الحضارات». وهنا، تُشبه طريقةُ الإسرائيليين في شنِّ حربٍ على الفلسطينيين، وممارسةِ الإبـادةِ الجماعيةِ للمدنيين في غزة، الأنظمةَ ذاتها التي كان اليهودُ أنفسهم ضحاياها خلال الحرب العالمية الثانية.

نتنياهو هو النسخةُ الإسرائيليةُ من «تحيةِ بيلامي». وتنسجمُ الضرباتُ على لبنان، والآن استفزازُ الحربِ مع إيران، تماما مع هذا النموذج. والإمكاناتُ النوويةُ الإيرانيةُ،

> لم يلتزم ترامب ببرنامجه لنجعل أمريكا عظيمة مجددا طويلا

التي يستهدفها الإسرائيليون، هي تفعيلُ قنبلةٍ قذرة، أي بدايةُ صراعٍ نووي. والآن انضمَّ ترامبُ أيضا إلى هذا.

هذا ليس كل شيء.

أوكرانيا في وضعها الحالي أداة أخرى للعولميين. والنازية الجديدة تزدهر هناك بأوضح صورها، وأصبح إعادة تأهيل المجرمين النازيين، والاضطهاد على أسس لغوية ودينية، ممارسة يومية.

ومرة أخرى، العامل النووي. قصف متواصل لمحطة زابوريزهيا للطاقة النووية، ومحاولات مهاجمة محطة كورسك للطاقة النووية، وأخيرا، الهجوم على الثالوث النووي الروسي. وكل هذا، بالطبع، ليس فقط بموافقة العولميين، بل تحت سيطرتهم المباشرة وبناء على تعليماتهم.

لكن أليست المناوشة التجريبية بين قوتين نوويتين – باكستان والهند – من نفس الفئة؟ بالمناسبة، لم تُحدَّد هوية من أثارها.

لم يبقَ إلا جرّ الصين وكوريا الشمالية إلى المسألة، وانتظار انضمام روسيا، التي نفد صبرها، إلى عملية التصعيد النووي.

الاستنتاج الرئيسي: من المحتمل جدا أن يكون العولميون هم من قرروا إعادة صياغة الصراع النووي، الذي كانوا يقودونه سابقا. ليس مجرد مواجهة بين الغرب الجماعي والبشرية متعددة الأقطاب (قد تخسرون هنا)، بل حرب الجميع ضد الجميع، مستخدمين حتى أعداءهم، مثل ترامب، لتحقيق أغراضهم الخاصة. في هذه الحالة، لن تُقام حكومة عالمية الآن، ولكن بعد حرب نووية، عندما يهلك جزء كبير من البشرية، سيتوسل الباقون لأي سلام على أي أساس، وستتولى الروبوتات والذكاء الاصطناعي زمام القيادة، لأن الحروب الحديثة تعتمد عليها بشكل شبه حصري. وهكذا، لن تأتي التفردية طوعا، بل من خلال موجة من العنف الشامل.

وهنا يتكشف معنى «تحية بيلامي». من الواضح أن الاشتراكية والليبرالية لم تعد قادرة على إلهام أحد. إنها أوهام أيديولوجية من زمنٍ مضى لا رجعة فيه. لقد تجاوزت هذه الأيديولوجيات فائدتها، وتحولت إلى قبحٍ مُبتذلٍ ومُقزز. كانت تُلهم الحماسة في الماضي، لكنها الآن مُقززة للغاية. الطاقات مُتجهة نحو الشعبوية، وأحيانا القومية، والثورة المحافظة.

في السابق، قمع الليبراليون أي بادرة وطنية وسخروا من المحافظين بكل الطرق الممكنة. أما الآن، فقد قرروا تغيير تكتيكاتهم. أولا، مارسوا ضغوطا على النازية الجديدة الأوكرانية. ولا بد من الاعتراف بأن هذا أثبت فعاليته: بلد ينهار مع شعب مرتبك ومعارك الأوليجاركيين تحت حكم المجانين، تحول إلى سلاح فعال محكم، يعيش على الكراهية والغضب.

في مثل هذه الحالة، يكون المجتمع، بتحية بيلامي ومواكب المشاعل، قادرا على قتل كل من حوله، وحتى نفسه. ومن هنا جاءت القنبلة القذرة، والمقاومة الشرسة للجيش الروسي، والهجمات الإرهابية المتواصلة.

بالنظر إلى آلية عمل هذا، غالبا ما قرر العولميون عدم قتل ترامب مُسبقا. والآن يستخدمونه للأغراض نفسها – بل لقد أشعلوا بالفعل الحرب العالمية الثالثة. على عكس الشيوعية والليبرالية المُنهَكة، احتفظت القومية إلى حد كبير بإمكانياتها الطاقية. وكلما ردد الجميع «لن يتكرر هذا أبدا»، اقتربت «عودة البرابرة» – من حركة «جعل أمريكا عظيمة مجددا» إلى الإسلام الراديكالي، ومن نظام

كييف إلى الصهيونية اليمينية المتطرفة بـ»توراة الحرب» لإسحاق شابيرا، ومن الهندوتفا الهندية إلى «القبعات البنية» في انتفاضة أمريكا اللاتينية في كاليفورنيا وتكساس، ومن حركة «حياة السود مهمة» ونظرية العرق النقدية إلى العسكرة الأوروبية الجديدة لميرز وماكرون وستارمر. ربما يعرف الجميع من هو جورج ميلوني. هذه أيضا «تحية بيلامي». أعتقد أنه لا داعي لتذكيركم بما يُطلق عليه العولميون اسم بلادنا في الغرب. خمنوا بأنفسكم.

اتضح أن العولميين قد قـرروا تغيير تكتيكاتهم، ليس لمحاربة صعود القومية والتعددية القطبية، بل على العكس، لمواجهتهما في منتصف الطريق، ولكن بشرط حرب الجميع ضد الجميع - ويفضل أن تكون نووية أو تتصاعد إلى حرب نووية. وبعد ذلك، وفقا لخطتهم، ستُنشأ حكومة عالمية، وستحدث حالة من التفرد.

وسيأتي ما يُطلق عليه التقليد المسيحي «مملكة المسيح الدجال». وحقيقة أن صراعا نوويا يشتعل بالفعل في الأرض المقدسة، وأن سياسيين إسرائيليين بدأوه يعتقدون أنهم يُمهدون الطريق لمجيء المسيح، وأن الشيعة يردون عليهم بأمل أن «الإمام الغائب» - المهدي، الذي سيهزم الدجال، سيدخل المعركة قريبا - كل هذا لا يمكن أن يكون محض صدفة.

مـاذا ينبغي لروسيا أن تفعل في مثل هذا الوضع؟

إن أغبى ما يمكن فعله هو مواصلة لعب أدوار القط ليوبولد، والتمسك ببقايا النظرة الاشتراكية السلمية والليبرالية القديمة الساذجة للعالم، معتمدين على الأمم المتحدة وصداقة الشعوب. إن هذا الإهمال في ظل ما يشبه الحرب العالمية الثالثة التي بدأت بالفعل لن يكون خاطئا فحسب، بل إجراميا أيضا. لقد حان الوقت لمواجهة الحقيقة بواقعية. ما الذي نحن مستعدون لمعارضته

> **أيديولوجية القوة الروسية مقدسة ولا حدود لها**

في «تحية بيلامي» إذا كان من يحيي بعضهم بعضا لا يفهمون اللغة الإنسانية والاعتبارات الإنسانية؟ اسألوا أطفال غزة الذين فُرمت أجسادهم.

في وقتٍ ما، عارضنا ألمانيا النازية بأيديولوجيةٍ شموليةٍ صارمة، مُحكمةٍ وعدوانيةٍ للغاية، تُطالب بالتضحية الكاملة بالنفس في سبيل الطبقة والوطن. لكنها خارت قواها تدريجيا، ومن المستحيل العودة إليها. لكننا الآن نُواجه عالما، كما كان الحال آنذاك، يُقرر فيه كل شيءٍ مرة أخرى عاملٌ واحدٌ فقط: القوة الغاشمة، والتصميم على ارتكاب فعلٍ لا أخلاقيٍّ للغاية، بل وانتحاري، والسرعة المُتزايدة في اتخاذ القرارات والأفعال، والكذب المُطلق الذي لا ينتهي، والذي يُظهر الضحيةَ جلادا بهدوء، والعكس صحيح.

وهنا، في هـذا العالم المتوحش، تبدو روسيا كـ»ليوبولد القط» بوعيٍ مسالمٍ كاريكاتوري، مستعدة لإنقاذ العدو والتفاوض مع من دبّـروا لنا كل هذا. بلا أيديولوجية، فقط بنوايا حسنة، وودٍّ، وطلبٍ سيادي - إن أمكن، دعونا وشأننا. والجواب: لا. والأسلحة النووية لن تنقذ أحدا ولن تحميه من أي شيء. علاوة على ذلك، يبدو أن من خططوا لكل هذا قد قرروا بالفعل أن هذه الحرب التي بدأت ستكون نووية.

لذلك، نحتاج أولا إلى أيديولوجية جديدة وحيوية، غنية بالطاقة، حادة، نابضة بالحياة، مُلهمة، تُفجر طاقات الإنسان الداخلية. إنها أيديولوجية القوة الروسية المقدسة التي لا حدود لها.

قمة الناتو تتفق على زيادة الإنفاق الدفاعي ومواجهة «التهديد» الروسي

تعهد أعضاء حلف الناتو يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٦/٢٥ بزيادة إنفاقهم الدفاعي السنوي إلى ما مجموعه خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٥، وأكدوا في قمة استضافتها لاهاي الأربعاء، أن روسيا تمثل «تهديدا طويل الأمـد» للأمن الجماعي للحلفاء، وسط إشادة من الرئيس الامريكي دونالد ترامب الذي وصف القمة بالـ«رائعة»، وقال لرئيس الوزراء الهولندي ديك شوف «أعتقد أن القمة كانت رائعة. كانت نجاحا كبيرا».

وشدد الزعماء مجددا على التزامهم بالدفاع الجماعي قائلين إن «الهجوم على عضو هو هجوم على الجميع». وفي الإعلان الصادر عن قمتهم، قال قادة حلف شمال الأطلسي إن التعهد الدفاعي سيتألف من استثمارات لا تقل عن ٣٫٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي سنويا في متطلبات الدفاع الأساسية. وتعهدوا أيضا بإنفاق ما يصل إلى ١٫٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي على النفقات المتعلقة بالأمن مثل حماية البنية التحتية الحيوية وتعزيز القاعدة الصناعية الدفاعية للحلف.

وقال القادة إن هذه الاستثمارات ضرورية لمواجهة «التهديدات الأمنية الهائلة»، مشيرين على وجه الخصوص إلى «التهديد طويل الأمد الذي تشكله روسيا على الأمن الأوروبي الأطلسي والتهديد المستمر للإرهاب». وجددت القمة دعمها لأوكرانيا في مواجهة موسكو. وأكدت الدول الـ٣٢ الأعضاء في إعلان مشترك أن «الحلفاء يجددون

التزاماتهم السيادية لتوفير الدعم لأوكرانيا التي يساهم أمنها في (ضمان) أمننا».

وتبنى الرئيس الامريكي دونالد ترامب نبرة تصالحية حيال بقية أعضاء الحلف قبل انعقاد القمة، ووصف الاتفاق بشأن زيادة الإنفاق الدفاعي -قبل توقيعه- بأنه «انتصار عظيم للجميع». وتم الاعتناء بأدق التفاصيل أثناء زيارة الرئيس الامريكي المتقلّب، انطلاقا من تخفيف الجزء الرسمي من الاجتماع وصولا إلى استضافته لتمضية ليلته في القصر الملكي.

وبدا أن الاستراتيجية تؤتي ثمارها، على الأقل في الوقت الحالي، إذ أبدى ترامب حماسة لتشارك الإشادات بالاتفاق. وقال قبل إعلان الاتفاق «أطلب منهم زيادة الإنفاق إلى خمسة في المئة منذ سنوات وسيقومون بزيادته إلى خمسة في المئة... أعتقد بأن ذلك سيكون خبرا مهما جدا». وأضاف «نقف بجانبهم».

المجتمعون: روسيا تمثل «تهديدا طويل الأمد» للأمن الجماعي للحلفاء

وفي وقت سابق ، أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته للصحافيين أن ترامب كان «في حالة مزاجية ممتازة» أثناء العشاء الذي استضافه الملك فيليم ألكسندر في القصر الملكي. وقال ترامب على شبكته الاجتماعية «تروث سوشال» «يبدأ اليوم في هولندا الرائعة. الملك والملكة شخصان رائعان. كان اجتماعنا على مائدة الفطور رائعا!». ولدى وصوله إلى اجتماع الناتو، اتفق القادة على أن إعلان زيادة الإنفاق المقررة أثناء القمة «تاريخي».

ويشير حلفاء الناتو إلى أن الزيادة ضرورية لمواجهة التهديد الروسي المتزايد من جهة، والمحافظة على دعم ترامب الذي لطالما اشتكى من أن أوروبا تنفق مبالغ ضئيلة جدا للدفاع عن نفسها، من جهة أخرى. وقال رئيس الوزراء البلجيكي بارت دي ويفر «نحن الأوروبيين، علينا أن ندرك أن انقطاعنا الطويل عن التاريخ انتهى»، مضيفا أن على القارة تحمّل مسؤولية أمنها «في فترة صعبة جدا».

«ملتزمة بالكامل»

وفيما تركزت الأنظار على القاعدة الأساسية للحلف المتمثّلة بالمادة الخامسة الواردة في ميثاقه والتي تنص على أن أي هجوم على أحد أعضائه يعد هجوما على التحالف العسكري الغربي بأكمله، أحدث ترامب هزّة في أوساط حلفائه عندما بدا أنه يشكك في هذه المادة، إذ قال للصحافيين وهو في طريقه إلى لاهاي إن الأمر «يعتمد على التعريف الذي يتم تبنيه. هناك العديد من التعريفات للمادة الخامسة». لكن الأمين العام لحلف الناتو مارك روته قلل من أهمية تصريحات ترامب معربا عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة «ملتزمة تماما» المادة الخامسة. ولدى سؤاله عن تعهّد الدفاع المشترك أثناء اجتماعه مع روته الأربعاء، ردّ ترامب بالقول «نقف بجانبهم على طول الطريق».

عالم متقلّب للغاية

من جهته، تجنّب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الرد على العديد من الأسئلة التي سعت لاستيضاح موقف واشنطن. وقال ستارمر «نعيش في عالم متقلّب للغاية

ويتعلّق الأمر اليوم بوحدة الناتو، إظهار هذه القوة». وفي رسالة في وقت سابق يرجّح أنه لم يكن من المفترض تداولها علنا، أشاد روته بالرئيس الامريكي لنجاحه في إقناع الجميع بزيادة الإنفاق الدفاعي. وكتب روته في رسالة لترامب سارع الأخير إلى نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي إن «أوروبا ستدفع الكثير، وهو ما يتوجب عليها القيام به، وستكون أنت المنتصر». وأضاف «تتّجه نحو نجاح كبير آخر في لاهاي».

ترامب: أوقفنا البرنامج النووي الإيراني لعقود

وخلال مؤتمر صحافي مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، مارك روته ،قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء إن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران يسير على ما يرام، مؤكدا عزمه عدم السماح للأخيرة بتخصيب اليورانيوم. وأشار أيضا إلى ما ملف غزة قائلا: «بعد الضربة على إيران ستكون هناك أنباء جيدة بشأن غزة وإعلان قريب عن اتفاق»، معتبرا أن «الضربة ستساعد في إطلاق سراح الرهائن من غزة».

وأضاف ترامب ، إن «المنشآت النووية في إيران تدمرت بالكامل ولم ينجحوا في إخراج أي مواد»، ردا كما يبدو على التقارير التي أشارت إلى أن طهران نقلت المواد المخصبة من منشأة فوردو المحصنة تحت الأرض، قبل استهدافها من قبل الولايات المتحدة.

وردا على سؤال عن خطط إيران لتخصيب اليورانيوم، قال «لن نسمح بذلك لأغراض عسكرية»، مضيفا «آخر ما تريده إيران الآن هو تخصيب اليورانيوم وسينتهي بنا المطاف لنوع من العلاقات». وتابع «انتصارنا كان كبيرا وساحقا والإيرانيون كانوا يعلمون بأننا سنستهدفهم ولذلك احتموا تحت الأرض». وأكد أن الضربة الامريكية على إيران «أنهت الحرب وأوقفت البرنامج النووي لعقود وليس لسنوات»، لافتا إلى أن «معلومات المخابرات غير قاطعة بشأن الضربة على إيران».

وفي إشارة إلى وقف إطلاق النار بين تل أبيب وطهران، قال ترامب إن «إسرائيل أعادت الطائرات التي كانت تنوي قصف إيران أمس». وحول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقصف إيران مجددا إذا أعادت بناء برنامجها، رد ترامب قائلا: «بالتأكيد».

> **أبدى ترامب حماسة لتشارك الإشادات بالاتفاق**

إيران باتت «أبعد بكثير»

من جانبه، قال وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو، إن إيران باتت «أبعد بكثير» عن صنع وامتلاك سلاح نووي بعد الهجوم الامريكي على منشآتها النووية. جاء ذلك في مقابلة مع موقع «بوليتيكو»، الأربعاء، خلال وجوده بمدينة لاهاي الهولندية لحضور قمة زعماء حلف شمال الأطلسي.

وأشار روبيو إلى أن الهجوم ألحق «أضرارا جسيمة» بعدة منشآت إيرانية، مضيفا: «النتيجة هي أنهم الآن أبعد بكثير عن تطوير سلاح نووي مقارنة بما كانوا عليه قبل الهجوم». ووصف روبيو التقارير الإعلامية التي تقول إن الهجوم الامريكي لم يمنع تماما قدرة إيران على تطوير أسلحة نووية، بأنها «خاطئة»، مؤكدا أن التقارير الإعلامية لا تعكس ما جرى على أرض الواقع بدقة.

مارك روته:

العالم بحاجة إلى حلف ناتو أقوى

مجلة»فورين افيرز»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

يحيط بالمدخل الرئيسي لمقر حلف الناتو في بروكسل نصبان تذكاريان كئيبان يذكراننا بأهمية هذا التحالف. على أحد الجانبين، يوجد جزء من جدار برلين، رمز دفاع الناتو عن الحرية والديمقراطية في وجه الاتحاد السوفيتي.

وعلى الجانب الآخر، توجد كتلة معدنية ملتوية من مركز التجارة العالمي، تذكرنا بالمرة الوحيدة التي فعّل فيها حلفاء الناتو المادة الخامسة من المعاهدة التأسيسية – فالهجوم على أحد الحلفاء هو هجوم على الجميع. تبرز هذه المعالم كيف ولماذا وقفت أمريكا الشمالية وأوروبا معا بقوة في هذا التحالف لأكثر من سبعة عقود. وبينما يواجه أعضاء الناتو عالما متزايد الخطورة، تقع على عاتقنا مهمة جعل التحالف أقوى وأكثر عدلا وفتكا ليتمكن من إبعاد الخصوم.

أعادت روسيا الحرب إلى أوروبا، وتعاونت مع الصين وكوريا الشمالية وإيران لإعادة تشكيل النظام العالمي. معا، توسّع هذه الدول جيوشها وقدراتها. حتى مع انتهاء الحرب في أوكرانيا، لن يختفي الخطر الذي تشكّله موسكو. تعيد روسيا بناء قواتها باستخدام التكنولوجيا الصينية، وتنتج أسلحة أسرع مما توقعنا.

هذا العام وحده، من المتوقع أن تقدّم روسيا ١٥٠٠

> أعادت روسيا الحرب إلى أوروبا، وتعاونت مع اخرين لإعادة تشكيل النظام العالمي

دبابة، و٣٠٠٠ مركبة مدرعة، و٢٠٠ صاروخ إسكندر.

قد تكون روسيا مستعدة لتحدي الناتو عسكريا في غضون خمس سنوات. وقد لعبت الصين دورا حاسما في تمكين روسيا من شنّ حربها ضد أوكرانيا، ودعم القاعدة الصناعية الدفاعية الروسية، حتى في الوقت الذي تحدّث فيه وتوسّع جيشها بسرعة جنونية، دون أي شفافية.

تمتلك الصين بالفعل أكبر أسطول بحري في العالم؛ ومن المتوقع أن ينمو إجمالي قوتها القتالية إلى ٣٩٥ سفينة هذا العام وإلى ٤٣٥ بحلول عام ٢٠٣٠. كما تهدف الصين إلى امتلاك أكثر من ١٠٠٠ رأس نووي جاهز للعمل بحلول عام ٢٠٣٠. إن طموحات الصين وسياساتها القسرية تتحدى مصالحنا وأمننا وقيمنا.

لا يمكننا أن نأمل في الأفضل؛ بل يجب أن نستعد للأسوأ. من الواضح أن أولئك الذين يقفون ضد الحرية يستعدون لمواجهة طويلة الأمد مع الناتو. في عام ١٩٣٦، سأل رجل الدولة البريطاني ونستون تشرشل مجلس العموم عما إذا كان هناك وقت كاف قبل اندلاع الحرب للمملكة المتحدة لـ«ترتيب دفاعاتها» أم «هل سيتم تسجيل الكلمات المروعة ‹متأخر جدا›؟» هذا هو السؤال الموجه لحلف الناتو الآن. لا يمكن للحلف أن ينتظر مكتوف الأيدي؛ بدلا من ذلك، يجب عليه بذل الجهود اللازمة لتعزيز دفاعاتنا.

نقلة نوعية

إن تعزيز حلف الناتو يتطلب استثمارا أكبر بكثير في دفاعه، الذي يشكل أساس كل شيء. سينفق جميع الحلفاء ما لا يقل عن ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع هذا العام.

وهذا يلبي التعهد الذي قطع في قمة ويلز عام ٢٠١٤، وهي خطوة حاسمة. ولقمة الناتو في لاهاي، نعدّ خطة عملية للحلفاء لرفع استثماراتهم في الدفاع إلى ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وهذا يعني المزيد من الموارد لتلبية متطلبات الدفاع الأساسية، بالإضافة إلى الاستثمارات في القدرات المستقبلية. لم يختر هذا المعيار الجديد عشوائيا، بل هو متجذّر في واقع خطط الناتو الدفاعية وأهداف القدرات المنبثقة عنها.

سيكون إنفاق ٥٪ ضروريا لامتلاك القوات والقدرات اللازمة لتنفيذ خططنا الدفاعية بالكامل وحماية المنطقة الأوروبية الأطلسية. سيمثّل هذا نقلة نوعية في دفاعنا الجماعي.

تتكون خطة الاستثمار الدفاعي الجديدة من جزأين. سيخصص الجزء الأكبر من الإنفاق لتلبية متطلبات الدفاع الأساسية. تحدد الأهداف الجديدة الطموحة، التي اتفق عليها وزراء دفاع الناتو في أوائل يونيو، القوات والقدرات التي يحتاج الحلفاء إلى توفيرها.

التفاصيل الدقيقة سرية،لكن سيحتاج الحلف إلى زيادة عدد أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي خمسة أضعاف. لقد أوضحت الحرب ضد أوكرانيا كيف يمكن لروسيا أن تشن ضربات جوية عشوائية؛ ففي الوقت الحالي، تعاني أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي والطائرات المسيرة من نقص كبير بين أعضاء الناتو.

كما يحتاج الحلف إلى آلاف المركبات المدرعة والدبابات الإضافية وملايين قذائف المدفعية الإضافية. يجب علينا مضاعفة قدراتنا التمكينية، مثل اللوجستيات والإمداد والنقل والدعم الطبي. كما سيستثمر الحلفاء في المزيد من السفن الحربية والطائرات والطائرات المسيرة وأنظمة الصواريخ بعيدة المدى.

سيعزز الناتو تفوقه التكنولوجي من خلال زيادة الإنفاق في المجالين السيبراني والفضائي، وتعزيز الابتكار، وتسريع قدرته على دمج التقنيات الجديدة في قطاع الدفاع. يدعم الجزء الآخر من الخطة الاستثمارات المتعلقة بالدفاع والأمن، بما في ذلك في البنية التحتية. يحتاج الناتو إلى شبكات نقل مدنية قادرة على نقل الجيوش، لإيصال القوات المناسبة إلى المكان المناسب في الوقت المناسب.

مع أن هدفنا هو منع الحرب، إلا أنه عند الحاجة، ستكون الطرق والسكك الحديدية والموانئ هي الشرايين الرئيسية في أي صـراع، حيث ستوفر تدفق القوات والذخائر والإمدادات.

يتعاون الناتو بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي في مجال التنقل العسكري والتعاون الصناعي الدفاعي. مجتمعاتنا وجيوشنا متحدة في هذا، وسيستثمر التحالف أكثر في التأهب المدني، وسيبذل جهودا أكبر للحماية من الهجمات الإلكترونية والتخريب وغيرها من التهديدات.

نهضة صناعية

ينبغي لأي جهد للاستثمار في أمن حلف الناتو أن يشمل تمويلا وتحسينات رأسمالية لقاعدته الصناعية الدفاعية. من الواضح أن الحلف لا ينتج ما يكفي. يجب تلبية الزيادات الكبيرة في الطلب على المعدات العسكرية بزيادة العرض، لا بارتفاع الأسعار.

يجب أن يكون الحلفاء قادرين على إنتاج المعدات العسكرية واستدامتها وتجديدها بسرعة، بما في ذلك الذخائر الأساسية، وأنظمة الأسلحة المعقدة، والتقنيات الجديدة سريعة التطور التي تعدّ السمة المميزة لحروب اليوم. القوة الصناعية والعسكرية متلازمتان.

وبما أن حلف الناتو لا يحتاج فقط للدفاع عن نفسه، بل أيضا لردع خصومه، فعليه أن يظهر قدرته على التفوق في الإنتاج والأداء على منافسيه. يتطلب ذلك نهضة

> **الصين تمتلك أكبر أسطول بحري وروسيا مستعدة لتحدي الناتو عسكريا**

صناعية، ليس فقط في مجال الدفاع، بل في جميع اقتصادات الناتو. يحتاج الحلف إلى المزيد من الفولاذ والكهرباء، تماما كما يحتاج إلى المزيد من الدبابات والطائرات النفاثة.

طائرات بدون طيار أوكرانية، تكلف ٤٠٠ دولار، دمرت دبابات روسية بقيمة مليوني دولار. لتحقيق ذلك، يدعم حلف الناتو زيادة الإنتاج الدفاعي، ويزيل عوائق التعاون، ويسخّر أحدث التقنيات، ويشجع الابتكار.

على سبيل المثال، تعدّ فرقة العمل «X البلطيق» مبادرة للناتو لتسريع نشر الأنظمة البحرية غير المأهولة، ودمج الذكاء الاصطناعي في العمليات البحرية، وتأمين البنية التحتية البحرية للحلف. كما نتعلم من أوكرانيا، التي أظهرت كيف يمكن للتقنيات الجديدة أو المعدّلة أن تحقق في بعض الأحيان نفس التأثير، أو حتى تأثيرا أكبر، مقارنة بالأسلحة الثقيلة التقليدية بتكلفة زهيدة. على سبيل المثال، قضت طائرات أوكرانية بدون طيار، بسعر ٤٠٠ دولار، على دبابات روسية بقيمة مليوني دولار.

إن زيادة الإنفاق الدفاعي والإنتاج لا تعزز قدرة حلف الناتو على الردع والدفاع فحسب، بل تشكّل أيضا محركا للنمو الاقتصادي.

إن تعزيز وتوسيع صناعة الدفاع على جانبي المحيط الأطلسي يوفّر فرص عمل. ستوجّه قمة حلف الناتو في لاهاي رسالة واضحة لشركات الدفاع مفادها أن الطلب على خدماتها قوي، ومن الضروري أن تلبّي هذه الصناعة طموحات التحالف.

> لا يمكننا أن نأمل في الأفضل؛ بل يجب أن نستعد للأسوأ

ستجبر زيادة الإنفاق الدفاعي الحلفاء على اتخاذ خيارات صعبة. سيجرون نقاشات حامية حول تخصيص المزيد من التمويل للدفاع والتنازلات المطلوبة. لكن الأمن هو أساس الرخاء، ولا بديل عن الحفاظ على حريتنا وأسلوب حياتنا.

السلام من خلال القوة

سيزداد حلف الناتو قوة كلما استثمر أعضاؤه أكثر، وبشكل أفضل، وبشكل جماعي في الدفاع. كما سيصبح التحالف أكثر عدلا كلما ساهم كل حليف بدوره.

لقد تحملت الولايات المتحدة جزءا كبيرا من العبء الأمني لحلف الناتو لفترة طويلة جدا. لكن حلفاء أمريكا واضحون في التزامهم بتقاسم المسؤولية داخل حلف الناتو بشكل أكثر مساواة. يقود الحلفاء الأوروبيون وكندا الآن سبعا من أصل ثماني عمليات انتشار متعددة الجنسيات على الجناح الشرقي لحلف الناتو.

يلعب حلفاء الولايات المتحدة دورا حاسما في الدعم طويل الأمد لكييف - من خلال توفير الأفراد لقيادة المساعدة الأمنية والتدريب التابعة لحلف الناتو لأوكرانيا في فيسبادن وحصة كبيرة من المساعدة الأمنية.

يقود قائد إيطالي مهمة حفظ السلام التابعة لحلف الناتو في كوسوفو؛ ويقود جنرال فرنسي مهمة التدريب والاستشارات في العراق.

ويقود الحلفاء الأوروبيون عمليات المراقبة الجوية لحلف الناتو فوق أيسلندا وغرب البلقان ودول البلطيق. وسيبذل حلفاء الولايات المتحدة المزيد من الجهود للدفاع الجماعي في المستقبل، مدعومين بالتزام واشنطن الراسخ تجاه حلف الناتو.

تتزايد التهديدات الموجهة ضدنا، لذا فبالإضافة إلى ضمان قوة حلف الناتو وعدلها، علينا أيضا أن نصبح أكثر فتكا.

وهذا يعني تعزيز ردعنا ووضعنا الدفاعي، وإظهار لأي معتد أنه في حال تعرض حليف للهجوم، فإن الناتو لديه القدرة والعزيمة على الرد بقوة أكبر. سيظل الناتو دائما تحالفا دفاعيا؛ والغرض من قوته العسكرية هو الحفاظ على السلام. ولكن للحفاظ على السلام، يجب علينا الاستعداد للحرب. وهذا بالضبط ما نفعله في قمتنا القادمة في لاهاي.

في مقر حلف الناتو، بالإضافة إلى النصب التذكارية التي تخلد ذكرى الحرب الباردة وأحداث الحادي عشر من سبتمبر، هناك رموز أخرى تجسد ماهية التحالف وأهميته.

هناك نصب تذكاري لمن سقطوا في خدمة الحرية والأمن؛ وتمثال فولاذي أيقوني لنجمة الناتو - ليذكرنا بضرورة اجتياز بيئة متقلبة على طريق السلام؛ وأعلام الدول الـ ٣٢ التي تتحد يوما بعد يوم لدعم الدفاع الجماعي. السلام بالقوة هو ما خلق من أجله حلف الناتو، وهو القوة الدافعة للقرارات التي سنتخذها في لاهاي.

***مارك روته هو الأمين العام لحلف الناتو. شغل منصب رئيس وزراء هولندا من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٤.**

www.marsaddaily.com

"هيرو إبراهيم أحمد...
المرأة التي صنعت التاريخ بصمت الجبل"

*سوران الداوودي

في التاريخ، ثمة شخصيات تصنعها اللحظة، تولد من رحم الظروف، فتسير على طريق ممهّد، مرصوف بأفعال السابقين. وهناك من يتجاوزون اللحظة، ويصنعون التاريخ نفسه، يرسمون المسار، ويغيّرون الموازين. لا ينتظرون الفرصة بل يخلقونها. وهيرو إبراهيم أحمد واحدة من هؤلاء.

لقد عرف الكرد عبر تاريخهم الطويل رجالا ونساء واجهوا الاستبداد، ودفعوا ثمنا باهظا في سبيل الكرامة والهوية. لكن قلة هم من جمعوا بين الحنكة السياسية والاتزان الأخلاقي، بين العاطفة الصادقة تجاه شعبهم والقدرة على صناعة القرار في أوقات المحن.

هيرو إبراهيم أحمد، ابنة المفكر والزعيم الكردي الكبير إبراهيم أحمد، لم تكن مجرد وريثة لاسم كبير، بل كانت امتدادا واعيا وفعّالا لتاريخ طويل من النضال، بل وقوة دافعة في لحظات مفصلية من تاريخ كردستان والعراق.

هي لم تبدأ من القصور، بل من الجبال. لم تكن حياتها ترفا سياسيا بل مسيرة من التحدي، من صلب المعاناة. رافقت رفيق دربها، فقيد الامة الرئيس جلال طالباني، في أقسى اللحظات. لم تكن شريكة حياة فقط، بل شريكة مشروع ونضال وهوية. لم تكن الظل بل النور الآخر في المعركة.

في زمن القمع، حين كان الصوت الكردي يُخنق، كانت هيرو تكتب، تفكر، تنظم، وتحمي. أدارت مفاصل إعلامية وثقافية مهمة، وأشرفت على ملفات حساسة لم تكن تقل شأنا عن وزارات أو مؤسسات. كانت القوة الناعمة التي تبني بينما تتقدم البنادق.

حين أصبح جلال طالباني رئيسا لجمهورية العراق، لم تغير هيرو جلدها. لم تنسَ الجبل، ولا النضال، ولا الأيام الصعبة. دخلت القصر الجمهوري لا كامرأة أولى تبحث عن الأضواء، بل كرمز وطني تمثل تاريخا وموقفا. كانت صوتا داعما للمرأة، للأطفال، للثقافة، للعدالة. استخدمت منصبها لتقوية المجتمع المدني لا لترسيخ امتيازات شخصية.

وقد حافظت، في كل ذلك، على أسلوبها الخاص: الصمت المهيب. كانت لا تسعى إلى الواجهة، لكن حين تظهر، تصمت الصخب من حولها، لأن حضورها كان امتدادا لتاريخ لا يُشترى ولا يُصنع في يوم.

اليوم، حين نقرأ تاريخ الحركة الكردية في العقود الأخيرة، نقرأ اسم هيرو لا كذكرى بل كمسار. هي ليست صفحة في كتاب بل عنوان في فصول متعددة. صممت، دعمت، ضحّت، وثبتت. وبين سطور السياسة والثقافة والإعلام، نجد بصمتها، واضحة لا تزاحم أحدا لكنها تُلزم الجميع باحترامها.

هيرو إبراهيم أحمد لم تكن سيدة العراق الأولى فقط ، بل سيدة جبل قنديل، وسيدة الكلمة الصادقة، وسيدة الرؤية الصامتة التي تفعل ولا تقول. لقد صنعت التاريخ بصبر الكرديات، وعزيمة المناضلات، وإيمان القادة الحقيقيين. وما زال حضورها اليوم، وإن بدا هادئا، يحمل وقعا لا يُنسى في ذاكرة أمة لا تزال تصعد جبل حريتها.